جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

البرامج الإذاعية ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل

دراسة تحليلية لبرامج إذاعة الوادي الجهوية الجزائرية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وإعلام واتصال

الطالب:

عبد اللطيف بقاص

المشرف:

الدكتور محمد رشيد بوغزالة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الرحمن تركي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
محمد رشيد بوغزالة	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
رشيد خضير	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1435 – 1436 ه/ 2014 – 2015 م

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

المجادلة : 11

إهداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي رفيقة دربي التي شجعتني عندما كنت بحاجة لذلك

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه سندي في حياتي

إلى النور الذي يضيء دربي أولادي هاجر ، محمد وبسملة

إلى كل الأصدقاء والأحبة، إلى كل الأساتذة الأفاضل

أهدي ثمرة هذا الجهد.

كلمة شكر

أشكر الله عز وجل على توفيقي في إنجاز هذا العمل
أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة، على رأسهم الدكتور **محمد رشيد بوغزالة** الذي أشرف على إنجاز ها والشكر موصول كذلك للأستاذ **رشيد خضير** الذي لم يدخر أي جهد لمساعدتي على إخراج هذا البحث كما أتوجه بشكري إلى الأستاذ **هشام هيسة** و الأستاذ **ابراهيم الذهبي** اللذان أرشداني وأفاضا في نصحي خدمة للعلم ودفعا لهذا البحث.
وكل الشكر لعمال إذاعة الجزائر من الوادي الذين ساعدوني في إتمام الدراسة التطبيقية.
كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لجميع موظفي وإطارات قطاع النشاط الاجتماعي وعلى رأسهم السيد المدير، الذين وفروا لي فسحة من الوقت من أجل إتمام هذا البحث
دون أن أنسى جميع موظفي وإطارات مديرية الخدمات الجامعية وكل عمال مطبعة منصور بالوادي
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عمال إدارة وأساتذة قسم العلوم الانسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي .
وأشكر كل من ساعدني من قريب او بعيد على إنجاز هذا العمل.

عبد اللطيف بقاص.

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإذاعة في توعية المستمعين من الأطفال من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامجها الموجهة لهم.

وقد أبرزنا في الجانب المنهجي من الدراسة أهم الخطوات المنهجية المتبعة خلالها مستعرضا إشكالية البحث المتمثلة في التساؤل الرئيس: **ماهو دور الإذاعة في توعية المستمعين من الأطفال من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامجها الموجهة للأطفال؟** وأسباب اختيارنا لهذه الدراسة الذاتية والموضوعية وسعينا من خلالها لتحقيق مجموعة من الاهداف نورد منها: معرفة المواضيع التي تطرحها البرامج الإذاعية والتعرف على الأشكال الفنية المستخدمة في تقديم البرامج والكشف عن القيم السائدة في محتوى هذه البرامج وكذلك التعرف عن اللغة الأكثر استخداما. وتوضيح أهمية دراسة دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي لدى الطفل وعلاقته بالعملية التربوية والتعرض إلى مجمل المفاهيم والمصطلحات الإجرائية المعتمدة في هذه الدراسة والتطلع إلى الدراسات السابقة في هذا المجال بغية معرفة مجال التشابه والاختلاف مع دراستنا. والتطرق إلى منهج البحث والأدوات المستعملة للدراسة المتمثلة أساسا في الملاحظة، المقابلة، تحليل المحتوى وإعداد إستمارة تحليل المحتوى ثم دراسة عينات من مجتمع هذا البحث.

كما تناولنا في هذا البحث ظهور الإذاعة وانتشارها ووظائفها مبرزا دور الإعلام في العملية التربوية والعلاقة بين الإعلام والتربية وموضحا دور الإذاعة المدرسية ونشاطها في تنمية مهارات الطفل.

وقد سلطنا الضوء على الإذاعات الجهوية الجزائرية موضحين دور ووظائف وخصائص هذه الإذاعات ومجالاتها وكذا توزيعها الجغرافي عبر كامل التراب الوطني مبرزا تاريخ إنشاء كل إذاعة على حدى ومجال تغطيتها وساعات بثها اليومية.

و ركزنا على برامج الأطفال الإذاعية من حيث أثرها على وعي الطفل ومواصفات وخصائص هذه البرامج الإذاعية وسماتها العامة وأشكالها الفنية متعرضا لمفهوم الوعي لدى الطفل.

و تضمن البحث في الأخير الإطار التحليلي للدراسة والذي خصصناه للتحليل الكمي والكيفي لمحتوى البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال عبر إذاعة الوادي الجهوية وتقسيمها إلى فئتين وهي فئة ماذا قيل؟ وشملت المواضيع الأساسية والفرعية المعروضة عبر اثير الإذاعة، وفئة كيف قيل؟ وشملت المؤثرات والقوالب الفنية المستعملة واللغة المستخدمة بهذا البرنامج الإذاعي.

This study seeks to disclose the role of radio listeners in the awareness of children through the themes and values-oriented programs offered by them.

We showed in the systematic study, the most important aspect of the methodology through which the steps involved reviewing the problematic search of the main question: What is the role of radio listeners in the awareness of children through the themes and values that provide programs for children? The reasons for our choice of this self-study, objectivity and sought new ways to achieve a set of goals Nord including: knowledge issues raised by radio programs and learn about the art forms used in providing programs and disclosure prevailing in the content of these programs values, as well as recognition for the most commonly used language. And to clarify the importance of studying the role of radio programs in the development of the awareness of the child and its relationship to the educational process and the overall exposure to the concepts and terminology of procedure adopted in this study and look forward to the previous studies in this area in order to know the area of the similarities and differences with our study. And addressed to the research methodology and tools used to study the basis of observation, interview, content analysis and preparation of content analysis form and then study the samples of this research community.

As we approached this research in the emergence and spread of radio and functions, highlighting the role of the media in the educational process and the relationship between the media and

education, explaining the role of school radio and activity in child development skills.

Have we highlighted the regional radio Algerian explaining the role and functions and characteristics of these fields and radio stations, as well as their geographical distribution across the entire national territory, highlighting the history of the establishment of each radio separately and field coverage and daily broadcast hours.

We focused on radio and children's programs in terms of their impact on the child's awareness and specifications and characteristics of these radio programs and general characteristics and forms of artistic display of the concept of awareness of the child.

Find and included in the final analytical framework of the study, which we assigned quantitative and qualitative analysis of the content of radio programs for children across the valley and the Regional Radio divided into two categories, a category of what was said? Topics included basic and subsidiary offered through radio broadcasting, and the class was told how? It included effects and templates used and technical language used in this radio program.

فهرس المواضيع

الموضوع **الصفحة**

الإهداء

كلمة شكر

ملخص الدراسة

فهرس المواضيع

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

المقدمة: .....أ

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية وتساؤلات الدراسة:.....21

2- أسباب اختيار الموضوع:.....22

2-1- الذاتية:.....22

2-2- الموضوعية:.....22

3- أهداف الدراسة:.....23

4 - أهمية الدراسة:.....23

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:.....24

6- الدراسات السابقة:.....26

7- منهج الدراسة:.....33

8- أدوات الدراسة:.....34

8-1- الملاحظة:.....34
8-2- المقابلة:.....35
8-3- تحليل المحتوى:.....35
8-3-1- فئات التحليل:.....35
8-3-2- وحدات العد والقياس:.....36
8-3-3- الصدق والثبات:.....37
8-4- إعداد استمارة تحليل المحتوى:.....37
9- مجتمع البحث وعينة الدراسة:.....38

الفصل الثاني

الإذاعة والعملية التربوية

تمهيد:.....41
1- ظهور الإذاعة وانتشارها:.....41
2- وظائف الإذاعة:.....46
2-1 - التسلية والترفيه:.....46
2-2- الإعلام والتثقيف:.....46
2-3- التربية والتعليم:.....48
2-4- الدعاية والإشهار:.....49
3- الاعلام ودوره في التربية:.....52
3-1- الإعلام والتربية:.....53
3-1-1- أوجه الشبه بين الاعلام والتربية:.....55
3-1-2- أوجه الاختلاف بين الاعلام والتربية:.....55

3-2- الإذاعة المدرسية كأداة للتربية:.....57

3-2-1- مزايا الإذاعة المدرسية:.....58

3-2-2 – برامج الإذاعة المدرسية:.....60

3-2-3- النشاط الإذاعي المدرسي ودوره التربوي:.....62

الخلاصة:.....64

الفصل الثالث

الإذاعات الجهوية في الجزائر

تمهيد:.....67

1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية وتوزيعها الجغرافي:.....67

1-1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية:.....67

1-2- التوزيع الجغرافي للإذاعات الجهوية بالجزائر:.....70

2- أسباب وأهداف تأسيس الإذاعات الجهوية في الجزائر:.....73

2-1-أسباب تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....73

2-2- أهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....73

3- خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر ومجالاتها:.....75

3-1- خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....75

3-2- مجالات الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....76

4- مهام ووظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....78

4-1- مهام الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....78

4-2- وظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر:.....79

الخلاصة:.....81

الفصل الرابع

برامج الأطفال الإذاعية

تمهيد:.....84

1- الأطفال والإذاعة:.....84

1-1-أهداف برامج الأطفال الإذاعية:.....86

1-2-الخصائص والمواصفات والسمات العامة

لبرامج الأطفال الإذاعية:.....87

1-2-1- خصائص برامج الأطفال الإذاعية:.....87

1-2-2- مواصفات برامج الأطفال الإذاعية:.....88

1-2-3- السمات العامة لبرامج الأطفال الإذاعية:.....89

2- الأشكال الفنية لبرامج الأطفال الإذاعية:.....91

3- البرامج الإذاعية وأثرها على وعي الطفل:.....93

3-1- مفهوم الوعي لدى الطفل:.....93

3-2- أثر البرامج الإذاعية على وعي الطفل:.....95

الخلاصة:.....96

الفصل الخامس

الدراسة التحليلية

التحليل الكمي والكيفي لبرامج الأطفال الإذاعية

تمهيد:.....99

1- دراسة فئة ماذا قيل؟:.....99

1-1- محتوى المواضيع الأساسية لبرامج الأطفال:.....99

1-2- محتوى المواضيع الفرعية لبرامج الأطفال:.....102

1-2-1- المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية:.....102

1-2-2- المواضيع الصحية الفرعية:.....104

1-2-3- المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية:.....105

1-2-4- المواضيع البيئية الفرعية:.....107

1-2-5- المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية.....108

1-2-6- المواضيع التربوية والثقافية الفرعية:.....110

1-2-7- المواضيع الرياضية الفرعية:.....111

2- دراسة فئة كيف قيل؟:.....113

2-1- التفاعل مع الجمهور ببرامج الأطفال الإذاعية:.....113

2-2- اللغة المستخدمة ببرامج الأطفال الإذاعية:.....115

2-3- القوالب الفنية المستعملة ببرامج الأطفال الإذاعية:.....116

2-4- المؤثرات الفنية ببرامج الأطفال الإذاعية:.....117

نتائج الدراسة التحليلية:.....119

الخاتمة:.....124

فهرس المصادر والمراجع:.....128

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين حجم البث واللغات وربط الإذاعات الجهوية مع القنوات الوطنية والمتخصصة.	71
02	جدول رقم (01) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأساسية الخاصة بالدراسة.	99
03	جدول رقم (02) يوضح نسب وتكرار المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية.	102
04	جدول رقم (03) يوضح نسب وتكرار المواضيع الصحية الفرعية.	104
05	جدول رقم (04) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية.	105
06	جدول رقم (05) يوضح نسب وتكرار المواضيع البيئية الفرعية.	107
07	جدول رقم (06) يوضح نسب وتكرار المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية.	108
08	جدول رقم (07) يوضح نسب وتكرار المواضيع التربوية والثقافية الفرعية.	110
09	جدول رقم (08) يوضح نسب وتكرار المواضيع الرياضية الفرعية.	111
10	جدول رقم (09) يوضح التفاعل مع الجمهور.	113
11	جدول رقم (10) يوضح اللغة المستخدمة.	115
12	جدول رقم (11) يوضح القوالب الفنية المستعملة.	116
13	جدول رقم (12) يوضح المؤثرات الفنية	117

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل بياني رقم (01) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأساسية الخاصة بالدراسة.	100
02	شكل بياني رقم (02) يوضح نسب وتكرار المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية.	103
03	شكل بياني رقم (03) يوضح نسب وتكرار المواضيع الصحية الفرعية.	104
04	شكل بياني رقم (04) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية.	106
05	شكل بياني رقم (05) يوضح نسب وتكرار المواضيع البيئية الفرعية	107
06	شكل بياني رقم (06) يوضح نسب وتكرار المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية.	109
07	شكل بياني رقم (07) يوضح نسب وتكرار المواضيع التربوية والثقافية الفرعية.	110
08	شكل بياني رقم (08) يوضح نسب وتكرار المواضيع الرياضية الفرعية.	112
09	شكل بياني رقم (09) يوضح التفاعل مع الجمهور.	114
10	شكل بياني رقم (10) يوضح اللغة المستخدمة.	115
11	شكل بياني رقم (11) يوضح القوالب الفنية المستعملة.	116
12	شكل بياني رقم (12) يوضح المؤثرات الفنية.	117

المـــقـدمـــــة

مقدمة

تتمتع الإذاعة بمزايا عديدة تؤهلها دون غيرها من الوسائط الإعلامية الأخرى للقيام بأدوار متنوعة لصالح الجمهور في شتى ميادين الحياة، فهي وسيلة عصرية هامة من وسائل الاتصال بالجماهير، لا تتوانى في خدمة المستمعين إليها ولا تجبرهم على التقيد بشروط معينة للاستفادة منها والاستمتاع بها فقد اتسعت دائرة الإقبال عليها وتزايدت مجالات استخدامها بتزايد الحاجة إليها .

ومن الميادين التي اقتحمتها الإذاعة، الميدان التربوي، من خلال توسيع النشاط التعليمي، وتقوية مفعوله ورفع كفايته الإنتاجية، حيث تبوأت الإذاعة مكانة رفيعة في المؤسسات التعليمية بوجه عام، وبدأت الدول والحكومات تستخدم الإذاعة كإحدى الوسائل التعليمية ووسائل التنشئة الاجتماعية، حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات صلاحية الإذاعة وإمكانية قيامها بدور المعلم المتنقل والكتاب الناطق والمدرسة المفتوحة، غير أن هذا الأمر يستلزم عناية فائقة في تحديد المواضيع والقائمين بالاتصال في الإذاعة، وتزداد هذه الأهمية لما يكون جمهور المستمعين هو من فئة خاصة وهم الأطفال مما يستلزم الاختيار الأمثل للمواضيع وللقيم التي تحملها وكذلك طريقة بث هذه المواضيع والقائمين عليها.

وقد عنيت الجزائر في السنوات الأخيرة بأهمية الإذاعة ودورها الريادي في عملية التنشئة، فقامت بإنشاء العديد من القنوات الإذاعية المتخصصة والجهوية، وكانت من أولويات السياسات الإعلامية لها الاهتمام بالطفل وقضاياه وتنشئته تنشئة سليمة تتوافق مع القيم الوطنية والإسلامية والإنسانية كان من الطبيعي، بالنظر إلى التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال وما نتج عنها من خصائص جديدة للبيئة الاتصالية الجديدة، أن تنعكس هذه المتغيرات الجديدة على الإذاعة المسموعة باعتبارها أحد الوسائل التقليدية الراسخة، عليه يطرح اليوم ومن جديد مسألة مستقبل الإذاعة، غالبا ما تزامن مع تحولات شملت المشهد السمعي البصري وذلك في فترات تاريخية شهدت ميلاد وسيلة اتصالية جديدة دعت في أغلب الحالات إلى التساؤل حول مصير الوسيلة الاتصالية السابقة من ناحية والتخوف من انعكاسات المبتكر الحديث من ناحية أخرى.

لقد فرضت هذه التكنولوجيات الحديثة إشكاليات جديدة في بحوث الإعلام والاتصال، أعادت النظر في كثير من مفاهيم الاتصال، كأدوار كل من المرسل والمستقبل، وذلك لبروز أنماط اتصالية جديدة أوجدتها هذه التقنيات الحديثة للاتصال في مقدمتها الانترنيت، كالتفاعلية والتزامنية والافتراضية.

وقد ركز الباحث في دراسته على هذه الفئة تحديدا لأنها أكثر فئات المجتمع هشاشة وتقبلا لأي برنامج أو فكرة معروضة عليه، كما أنها توفر لهم إمكانيات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من إثبات ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالمتعة والإثارة.

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإذاعة في توعية المستمعين من الأطفال من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامجها الموجهة للأطفال.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، أبرز في الفصل الأول الجانب المنهجي من الدراسة وأهم الخطوات المنهجية المتبعة خلال الدراسة مستعرضا إشكالية البحث وأسباب اختياره لهذه الدراسة الذاتية والموضوعية وتوضيح أهمية دراسة دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي لدى الطفل وعلاقته بالعملية التربوية والتطرق إلى منهج البحث والأدوات المستعملة للدراسة وعيناتها من مجتمع هذا البحث والتعرض إلى مجمل المفاهيم والمصطلحات الإجرائية المعتمدة والتطلع إلى الدراسات السابقة في هذا المجال بغية معرفة مجال التشابه والاختلاف مع هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث ظهور الإذاعة وانتشارها ووظائفها مبرزا دور الإعلام في العملية التربوية والعلاقة بين الإعلام والتربية وموضحا دور الإذاعة المدرسية ونشاطها في تنمية مهارات الطفل.

وقد سلط الباحث في الفصل الثالث الضوء على الإذاعات الجهوية الجزائرية موضحا دور ووظائف وخصائص هذه الإذاعات ومجالاتها وكذا توزيعها الجغرافي عبر كامل التراب الوطني مبرزا تاريخ إنشاء كل إذاعة على حدى ومجال تغطيتها وساعات بثها اليومية.

وفي الفصل الرابع ركز على برامج الأطفال الإذاعية من حيث أثرها على وعي الطفل ومواصفات وخصائص هذه البرامج الإذاعية وسماتها العامة وأشكالها الفنية متعرضا لمفهوم الوعي لدى الطفل.

وتضمن الفصل الخامس والأخير الإطار التحليلي للدراسة والذي خصصناه للتحليل الكمي والكيفي لمحتوى البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال عبر إذاعة الوادي الجهوية .

وفي الأخير استعرضنا النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها.

الفـصــل الأول

الإطار المنـهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية وتساؤلات الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

2-1- الذاتية

2-2- الموضوعية

3- أهداف الدراسة

4 - أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات

6- الدراسات السابقة

7- منهج الدراسة

8- أدوات الدراسة

8-1- الملاحظة

8-2- المقابلة

8-3- تحليل المحتوى

8-3-1- فئات التحليل

8-3-2- وحدات العد والقياس

8-3-3- الصدق والثبات

8-4- إعداد استمارة تحليل المحتوى

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة

1- إشكالية وتساؤلات الدراسة:

تعد الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية المستفيدة من التطور التكنولوجي الاتصالي وتأثرت بهذه التكنولوجيات تأثرا يكاد يغير من شكلها التقليدي ويقدم بالفعل بعض البدائل التكنولوجية، كالإذاعة الرقمية وإذاعة الساتل والكابل وإذاعة الإنترنيت، واتساع نطاق الترددات الإذاعية، واتجهت نحو المزيد من الخدمات المتخصصة، من خلال ظهور قنوات الأخبار المستمرة وقنوات الأحاديث المستمرة والقنوات الموجهة لجماعات عرقية متخصصة في جميع المجالات وذلك حسب السن والذوق والنوع.

الإذاعة حاليا ومع المنافسة الشديدة التي تلقاها من الوسائل الإعلامية الأخرى، تحاول التكيف أكثر فأكثر مع هذا التطور التكنولوجي، وحاليا مفروض عليها مواجهة التحدي في إعداد المحتوى الذي ستقدمه وفقا لهذا التطور التكنولوجي، وكيف تجعله يتماشى والوسائط المتعددة والشبكات الرقمية كما ظهرت أشكال جديدة للإذاعة جددت أنماط البرامج واستخدامات الراديو وأساليب الاستماع فوجد المستمع فرصا للاختيار لم يعددها من قبل كما أن البرمجة المركزية التي تتميز بها الإذاعة التقليدية لم تعد تحدد الجدول الزمني اليومي للأفراد فباستطاعة المستمعين اليوم بناء شبكاتهم وبرامجهم الخاصة بفضل برمجيات الإبحار والبحث كل هذا أدى إلى تجديد أنماط البرامج واستخدامات الإذاعة وأساليب الاستماع، ولقد أصبح الاستهلاك فردانيا وتفاعليا، وعدل من الاستماع الخطي ومن مفهوم الجمهور الحاشد، وجمهور الإذاعة الحديثة أصبح مجزأ ومفتتا.

وعليه ركزت الدراسة على فئة الأطفال بصفتهم جيل المستقبل، وما يحتله من طاقة وحركية ورأس مال بشري ثابت وفعال، وهو في الوقت ذاته يمثل تحديا حقيقيا لجميع الأمم.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه لتبحث في تعرض الطفل الجزائري للإذاعة في ظل البرامج الموجهة له والحاجات التي تدفعه إلى استخدام هذه الوسيلة وتفاعله معها، ومحاولة الوصول إلى الأهداف المحققة من خلال تعرض الأطفال للبرامج الإذاعية، آخذين بعين الاعتبار خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية.

وعلى ضوء ذلك تنطلق دراستنا من هذا التساؤل الرئيس التالي:

ما هو دور الإذاعة في توعية المستمعين من الأطفال من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامجها الموجهة للأطفال ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي المواضيع التي تعرضها برامج الأطفال؟
- ما طبيعة التفاعل بين البرامج الإذاعية والمستمعين ؟
- ما هي اللغة الغالبة في تقديم برنامج الاطفال؟
- ما طبيعة المؤثرات الفنية المستخدمة؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع البحث وتحديد إشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب، ولقد كانت مقسمة إلى ذاتية و أخرى موضوعية، والتي نلخصها فيما يأتي:

2-1- الذاتية:

1 - الاهتمام الشخصي بالدراسات المتعلقة بالطفل وشؤونه بحكم أن الباحث إطار بمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن التي من بين اهتماماتها القضايا المتعلقة بالطفولة، وإيمانا منه بأن صناعة الرجال تبدأ من هذه المرحلة وبأن الطفل مشروع لقيادة الأمة مستقبلا.

2 - الميل الشخصي للإذاعة .

3 - الفضول هو أحد الأسباب التي دفعتني إلى محاولة معرفة مدى تأثير البرامج الإذاعية على تربية الطفل.

4- القرب من منطقة الدراسة مما سهل علينا الدراسة والتعامل مع البرامج الإذاعية الموجهة للطفل.

2-2- الموضوعية:

1- نقص الدراسات الإعلامية المتعلقة بدراسة مضمون برامج وسائل الإعلام في الجزائر، رغم وجود جهود في هذا الاتجاه.

3 - قلة الدراسات الإعلامية المتعلقة بالبرامج الإذاعية الموجهة لفئة الأطفال.

4- الرغبة في إثراء وتدعيم دراسات البرامج الإذاعية والتي لم تنل حظها من البحوث والدراسات الإعلامية خاصة مع ظهور الوسائل الإعلامية والاتصالية المتطورة، من جهة ومن جهة أخرى التطورات التكنولوجية التي لحقت بالإذاعة .

5 – خصوصية الإذاعة كوسيلة إعلامية، والتي رغم ظهور العديد من الوسائل الإعلامية استطاعت التكيف والتأقلم مع هذه التطورات التكنولوجية، ولهذا رأينا ضرورة محاولة الكشف عن واقع جمهور هذه الوسيلة من فئة الأطفال.

3- أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة والتي جاءت لغرض دراسة دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي لدى الطفل، نسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف و التي نوردها فيما يلي:

- معرفة المواضيع التي تطرحها البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال .
- التعرف على الأشكال الفنية المستخدمة في تقديم برامج الأطفال .
- الكشف عن القيم السائدة في محتوى برامج الأطفال.
- التعرف على اللغة الأكثر استخداما في برامج الأطفال.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في عدة جوانب وهي:

- التحولات التي عرفتها وسائل الإعلام في جميع أنحاء المعمورة وظهور وسائل إعلامية اتصالية جديدة صاحبها تحول في مجال استخداماتها، وفي هذه الدراسة سنحاول الكشف عن نشأة الإذاعة والتركيز على استخداماتها ووظائفها ومدى تأثير برامجها الموجهة للأطفال في المجال التربوي والديني والصحي والبيئي.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تهتم بدراسة برامج الإذاعة الموجهة لفئة الأطفال، من منظور وصفي، فهي توظف إطارا منهجيا لتحليل مضمون هذه البرامج، فهي بذلك تمثل

نوعا من المقاربة المنهجية تكشف لنا مدى تطابق هذه النتائج النظرية مع واقع باقي البرامج الإذاعية الموجهة لفئة الأطفال.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

5-1- التفاعــل:

أ- **لغة:** تفاعلَ يتفاعل، تفاعُلاً، فهو متفاعِل تفاعل الشَّيئان أثَّر كلٌّ منهما في الآخر[1].

ب-اصطلاحا: يعرف التفاعل بأنه عملية تحدث بين شخصين، يغير بواسطتها الأفراد المتصلون مؤقتا تصرفات بعضهم اتجاه بعض من خلال آثار متبادلة متواصلة، وهو النمط السلوكي الأساسي في الجماعة والتفاعل[2].

وفي حقل الإعلام يعني التفاعل التجاوب مع المضامين والمواد التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، أي استجابة المتلقي للرسالة، قد يعني التفاعل التأثير في الرسائل الإعلامية في الحالة الذهنية، أو النفسية أو المعرفية وينتج عنه تصرف ما كما هو الشأن في حالة السلوك الانتخابي أو السلوك الاستهلاكي نتيجة التعرض لرسائل الحملات الانتخابية أو الإشهارية، أما التأثير الذي يمكن أن يحدثه الجمهور في الرسائل، فهو نادر في وسائل الإعلام التقليدية، ويكاد ينحصر في إمكانيات نشر بعض أوجه رجع الصدى المتمثلة في رسائل القراءة أو في المكالمات الهاتفية التي لا تؤخذ دائما بعين الاعتبار أو المشاركة بالحضور في الأستوديو والتي تتم في الغالب وفق شروط المهنيين[3] .

5-2- الاتصــال:

أ- **لغة:** اتخاذ الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاده الانفصال[4].

1 – ابن منظور، لسان العرب، المجلد: 2 .(ط:3، بيروت: دار صادر،1994م)، ص69.

2 – أسماء حافظ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي الرقمي. (ط:1، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005)، ص15.

3 – نفس المرجع السابق ، ص15 .

4 – ابن منظور، مجلد 11، المصدر السابق، ص727

ب- اصطلاحا: تشتق في الأصل اللاتيني Communicon وتعني مشترك ، أما في المعنى الانجليزي Common أي شائعا ومألوفا. ومن خلال المفردات السابقة نستطيع أن نلم المعنى لكلمة اتصال على أنها عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض ما أو أثر ما[1].

5-3- الإذاعة :

أ- **لغة:** يقَالُ أَذَعْناه فذَاعَ وأَذَعْت الأَمر وأَذَعْتُ بِه وأَذَعْتُ السِّرَّ إذاعة إِذا أَفْشَيْته وأَظهرته. وذاعَ الشيءُ والْخَبَرُ يَذِيع ذَيْعاً وذَيَعاناً وذُيوعاً وذُيوعةً : فَشا وانتشَر. وأَذاعه وأَذاع بِه أَي أَفشاه.وأَذاعَ بِالشَّيْءِ: ذَهَب بِه[2].

ب- اصطلاحا: هي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمة وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة[3].

5-4- إذاعة الوادي:

إذاعة الوادي الجهوية هي إحدى الإذاعات الجهوية التابعة للإذاعة الجزائرية، انطلقت في يوم 21 .11. 1996 بعدما كانت مشروعا سنة 1995 وقد بثت برامجها لأول مرة على الموجة FM 98 بأربع ساعات يوميا، وأصبح البث الآن يغطي 12 ساعة يوميا[4].

1 -محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي.(ط:1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،2004)، ص9.

2 - ابن منظور، مجلد 08، المصدر السابق، ص 99.

3 - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني.(ط:2، مصر: دار الفكر العربي،1985م)، ص256.

4 - مقابلة مع رئيس قسم الأخبار لإذاعة الوادي الجهوية السيد: مسعود رتيمة، بتاريخ : 09/02/ 2015، على الساعة 14:00 بعد الزوال.

5-5- النشاط المدرسي:

أ- **لغة:** النشاط ضد الكسل وهو يعني الفاعلية أو ما يقوم به الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي[1].

ب-اصطلاحا: النشاط المدرسي هو جميع الأعمال التي تنظمها المدرسة لصالح تلاميذها في غير الحصص الدراسية الرسمية[2].

5-6- الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية هي محطة إرسال إذاعي تبث برامج تعليمية متنوعة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناهج التربوية المعتمدة في المدارس. وهي نوعان، إذاعة مدرسية داخلية خاصة تبث برامجها في دوائر مغلقة أو مفتوحة داخل المؤسسة التعليمية، وإذاعة مدرسية خارجية عامة تبث برامجها عبر الأثير لينتفع بها من يستمعون إليها خلال اليوم الدراسي أو بعده[3].

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسة الأولى:

هذه الدراسة تحت عنوان " دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة" [4] أعدها الباحث: محمد محمود مرسي وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة 1984م، تمحورت إشكالية الدراسة حول الموضوعات والقضايا البيئية التي تم تناولها بإذاعة القاهرة الكبرى، وكيفية معالجتها.

وانتهج في دراسته الميدانية المنهج المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون للبرامج البيئية لإذاعة القاهرة الكبرى، ومن أبرز اهدافها وصف الوضع القائم للبرامج البيئية

1 - ابن منظور، مجلد 07، المصدر السابق، ص 413.

2 - مصطفى نمر دعمس، الإعلام المدرسي. (ط:1، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2010)، ص 24.

3 - انظر محمد قرفي، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي. (رسالة ماجستير في علوم التربية)، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ديسمبر2000، ص12 و مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص26.

4 - محمد محمود مرسي، دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة. (رسالة دكتوراه في قسم الإذاعة والتليفزيون)، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1984.

لإذاعة القاهرة الكبرى ومعرفة الموضوعات والقضايا البيئية التي تم تناولها ومعرفة كيف يتم معالجة هذه القضايا.

استخلصت هذه الدراسة أن إذاعة القاهرة الكبرى تقدم ثلاثة برامج بيئية هي: أشجار الحياة، مجلة البيئة والنهر الخالد، وقد اتضح أن الزمن المخصص لعرض برامج البيئة على إذاعة القاهرة الكبرى لا يزيد عن 1.9 % من إجمالي زمن البث، كما أوضحت الدراسة عدم ملاءمة مواعيد عرض البرامج البيئية مع الجمهور فغالبية البرامج يتم عرضها في وقت الضحى.

التعقيب على الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في منهجية الدراسة باستخدامها لأسلوب تحليل المضمون والتي تعتبر من الدراسات القليلة التي انتهجت هذا المنهج حيث يسرت وذللت لنا الكثير من الصعاب للوصول إلى النتائج المدونة ببحثنا، ولكن هذه الدراسة اهتمت بكل فئات المجتمع أما دراستنا فقد اهتمت بفئة الطفولة فقط، وقد وصلت لنفس النتيجة التي وصلنا إليها وهي توقيت الضحى في بث البرنامج غير مناسب وغير ملائم للفئة المدروسة والتي تكون عادة بعيدة عن السماع إليها للانشغالات التي تكون في هذا الوقت الذي لا يناسب سوى ربات البيوت ومستعملي الطريق من السائقين.

6-2- الدراسة الثانية :

من إعداد الباحث محمد قرفي تحت عنوان" أثر النشاط الإذاعي في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى الطفل [1] " وتتحدث عن إشكالية ارتباط النشاط الإذاعي المدرسي بمهارات التعبير اللغوي، والحد الذي يستجيب له الذكور مقارنة بالإناث، ودوره في عملية اكتساب تقنيات التبليغ الشفوي والكتابي.

1 – محمد قرفي، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي. (رسالة ماجستير في علوم التربية)، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ديسمبر 2000.

حيث أجريت الدراسة الميدانية على 24 تلميذ (ذكور وإناث) في الصف السابع من التعليم الأساسي تابعين للمدرسة الأساسية مصطفى الوالي بولاية جيجل–الجزائر سنة 1989/1988م، وفق المنهج التجريبي، أين هدف الباحث لجملة من الأهداف نذكر منها:

– معرفة مدى ارتباط النشاط الإذاعي المدرسي بمهارات التعبير اللغوي.

– وضع مخطط عملي نموذجي لممارسة النشاط الإذاعي المدرسي.

– إحاطة أبناء المدارس بتنشئة إعلامية منهجية تساعدهم على حماية أنفسهم من وسائل الإعلام المغرضة.

– حصر الشروط المادية والمعنوية الملائمة لمزاولة النشاط الإذاعي المدرسي بفاعلية وحيوية وتوفيق ونجاح.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النشاط الإذاعي يهيئ الظروف الموضوعية الملائمة لاكتساب التعبير اللغوي وأن الإذاعة تعتبر أداة إعلامية وتربوية في خدمة النظام التعليمي، كما أن الوسائل السمعية والبصرية تخدم العملية التربوية وتنمي الذوق الجمالي لدى الأطفال وتوسيع دائرة التربية الفنية، وعلى هذا الأساس يوصي الباحث المعنيين بالأمر في حقول التربية والتعليم بأن يبذلوا ما في وسعهم لتمكين الناشئين في التعليم الابتدائي على الخصوص من الانتفاع بنعيم الإذاعة المدرسية وخيرات النشاط الإذاعي المدرسي.

التعقيب على الدراســة:

تتشابه دراسة الباحث محمد قرفي مع دراستنا في موضوع الدراسة وهم الأطفال والبرامج المقدمة لهم في إطارها عبر أثير الإذاعة، كما ركزنا في الجانب النظري في دراستنا على دور الإعلام عموما والإذاعة خصوصا في التنشئة الاجتماعية إذا ما تم الإعداد الجيد للبرامج حيث عبر عنها الباحث محمد قرفي في دراسته بأن الإذاعة عبارة على مدرسة متنقلة وهو ما يتوافق ونتائج دراستنا وأوضحنا أهمية إنشاء إذاعات مدرسية لصقل مواهب أطفالنا واكتشافها مبكرا والعمل على تطويرها ضمن برامج إذاعية معدة وفق المعايير العلمية التي ذكرناها في دراستنا النظرية، أما وجه الاختلاف فيكمن في المنهج المتبع أين اعتمدنا على تحليل المضمون، أما هذه الدراسة التي بين أيدينا فقد اعتمدت المنهج التجريبي حيث قام الباحث بتكوين مجموعتين من التلاميذ متكافئتين في حدود الإمكان إحداهما تجريبية

والأخرى ضابطة، وطبق عليهما البرنامج التجريبي، وتمت معالجة البيانات بواسطة الاسلوب الاحصائي الملائم لتحديد مدى صحة الفرضيات المرتبطة بالأثر الذي يتوقع الباحث وجوده في علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع.

6-3- الدراسة الثالثة:

تناولت هذه الدراسة موضوع " الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر" [1] للباحثة " حفيظة سنوسي" لنيل شهادة الماجستير من جامعة الجزائر سنة 1996م، وكانت إشكالية دراستها تتمحور حول هل كان ظهور الإذاعات المحلية استجابة لمطالب الجمهور أم مجرد مسايرة فترة امتازت بالكثير من التغيير؟ وقد اختارت الباحثة بعض الولايات الجزائرية المتواجدة بها إذاعة جهوية، لاستخدام جمهورها كعينة للدراسة الميدانية، منتهجة المنهج المسحي حيث اعتمدت على الاستمارة لجمع بيانات دراستها.

وكانت تهدف من هذه الدراسة تحديد طبيعة البث الإذاعي المحلي في تماثلها وفي اختلافها عن تجربة البث الإذاعي المحلي في أوربا وفي أمريكا ومدى توافق الاتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع اتجاهات المجتمع المحلي.

وقد توصلت في نهاية دراستها الى بعض النتائج التالية:

- نسبة 56,2% إن الإذاعة تستحوذ على نسبة اهتمام لا بأس بها لدى الأفراد المبحوثين، يستمعون للإذاعة لمدة أكثر من ساعتين وكانت الفترة الليلية من أكثر الفترات التي يستمع فيها الأفراد المبحوثين للإذاعة، أما طريقة الاستماع فكانت بشكل متقطع واستحوذت خلالها البرامج الترفيهية على اهتمام الجمهور، لتليها البرامج الإعلامية فالبرامج الثقافية فالتربوية، فالاجتماعية، وتوصلت الباحثة إلى أن التوجه الأساسي لأفراد العينة في اختيار نوع المحطة هو المحطة الإعلامية الترفيهية، ثم يليه نوع المحطات الثقافية الاجتماعية.

- أفراد العينة يتوجهون أكثر إلى القناة الأولى ومن ثم إلى القناة الثانية وذوي الأصول الشاوية يتابعون القناتين معا.

1 - حفيظة سنوسي، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر.(رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر،1997

– يحرم الأميون من جزء من المجال الإذاعي، فهم لا يمكنهم سوى التعرض للقناة الأولى بالنسبة لذوي الإنحدار اللغوي العربي والقناة الأولى والثانية لذوي الإنحدار الشاوي.

– اعتبر المبحوثون التلفزيون أحسن وسيلة يمكنها الاستجابة" للمحلية "ثم الإذاعة وأخيرا الصحافة المكتوبة.

– وكخاتمة لدراستها خلصت الباحثة إلى أن الإعلام المسموع في الجزائر يعاني من بعض السلبيات والنقائص وذلك راجع إلى غياب سياسة إعلامية واضحة ومحددة وغياب نص قانوني يحدد طبيعة هذه الإذاعات كمؤسسة، لكن ورغم تلك النقائص إلا أنها لم تمنع من الوصول إلى منظومة متكاملة لإعلام محلي مسموع في الجزائر.

التعقيب على الدراسة:

تتقاسم هذه الدراسة مع دراستنا في جانبها النظري حيث ركزت على الإذاعات المحلية وخلصت إلى أن هذه الأخيرة تعاني من التنافسية الكبيرة مع باقي وسائل الإعلام الأخرى ولكن الإذاعة مازال بريقها لم يخفت، كما أن الجمهور يفضل السماع للإذاعات المحلية عن الإذاعات الوطنية والأجنبية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة الجمهور ومدى قابليته للمواضيع المطروحة عن طريق الإجابة على الاستبيان، في حين أن دراستنا اهتمت بتحليل مضمون البرامج الإذاعية ومدى تأثيرها على جمهور المستمعين من الأطفال.

6-4- الدراسة الرابعة:

جاءت الدراسة تحت عنوان "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"[1] من إعداد الباحث " السعيد بومعيزة" سنة 2013م، طارحا إشكالية أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري، حيث سطر أهدافا للوصول إليها نذكر منها: معرفة أثر وسائل الإعلام على نشر القيم أو تعزيزها وتغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري، مبررا ذلك بالانتشار الواسع الذي عرفته تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدءا من

1 – السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب.(رسالة دكتوراه في الإعلام)، كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر ،2013م.

الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون وصولا إلى الانترنيت وما تحتويه من قيم وأفكار ومختلف السلوكيات (سواء سوية أو غير سوية).

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بدراسة ميدانية واختار عينة البحث متمثلة في مجموعة من شباب منطقة البليدة حيث اجريت عليهم الدراسة وكانت النتائج التي تشمل مختلف الوسائل الإعلامية من أهمها ما يلي:

- يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية استخداما من طرف الشباب.
- إن معظم الشباب يستمعون إلى الإذاعة وبصفة رئيسية الإذاعة الجزائرية.
- الإقبال على البرامج الإذاعية بالرغم من شيوعه إلا أنه لا يعني أن هناك استماعا مكثفا وإنما هو عرضي في عمومه وحسب الظروف نظرا لسهولة الاستماع على خلاف الوسائل الإعلامية الأخرى.
- إن الشباب يستمعون أساسا إلى برامج الخيال(الأغاني) من ثم برامج الواقع.
- أغلب المبحوثين يعتقدون أن استعمال وسائل يساعدهم على الارتباط بالقيم.
- أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بأن استعمالهم لوسائل الإعلام يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات محل الدراسة ما عدا سلوك التوتر الداخلي الذي وافق عليه جل المبحوثين.
- إن البيئة الاجتماعية هي التي تضبط سلوك الشباب في التفاعلات اليومية وتجعلهم يتفاعلون وفق الثقافة والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، وهي تخضع للضبط الاجتماعي الذي تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والجماعات الأولية بالدرجة الأولى.

التعقيب على الدراسة:

من خلال ماتطرق إليه الباحث السعيد بومعيزة يعزز ويبين بأن سهولة الاستماع للإذاعة ميزة تجعلها من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على الفرد، رغم أن التلفزيون وفق إحصائيات الباحث تدل على أن الأفراد يفضلون التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية، كما تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في أن البيئة الاجتماعية تخضع للضبط الاجتماعي الذي تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتختلف عنها هذه الدراسة بأنها اعتمدت دراسة الجمهور ودراستنا في دراسة مضمون البرامج.

6-5- الدراسة الخامسة:

هذه الدراسة تحت عنوان "متابعة برامج الإذاعات الأجنبية من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر" أعدها "عبد القادر قندوز"[1]

وقد استخدم منهج المسح الوصفي في دراسته الميدانية سنة 2013 على مستوى طلبة جامعات: وهران، العاصمة وقسنطينة. لمعرفة عادات ودوافع الاستماع للبرامج الإذاعية الاجنبية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.

وسطر الباحث من وراء هذه الدراسة بعض الأهداف نذكر منها: مدى التقاط ومتابعة برامج الإذاعات الأجنبية عبر الأثير بالجزائر من طرف الطلبة الجزائريين.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- المستمع الجزائري ينتقل كثيرا بين المحطات الإذاعية لمقارنة ما تبثه من معلومات والتنويع فيها.

- قمة الاستماع تكون في الفترة المسائية تليها فترة الصباح وكانت فترة الظهيرة هي أقل الفترات التي يتعرض فيها المبحوثين للإذاعة.

- أغلب الطلبة المبحوثين يتوجهون إلى الإذاعات الأجنبية بدافع رفع مستواهم التحصيلي والتطلع المعرفي، وكذلك لاكتساب معلومات جديدة، ثم يليه دافع التسلية وقضاء الوقت، وتأتي الأخبار والتحليلات السياسية في المرتبة الأولى من ناحية البرامج التي يحرص أفراد العينة على متابعتها.

- إن الطلبة الداخليين يميلون نوعا ما إلى الاستماع الجماعي ويرجع ذلك إلى طبيعة الإقامة الجامعية، أما الطلبة الخارجيين فيتعرضون لتلك البرامج بصفة فردية.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة لا بأس بها تتفاعل مع هذا النوع من الإذاعات إذ سبق لأفراد العينة وأن راسلوا بطريقة أو بأخرى المحطات الإذاعية الدولية إما للمشاركة في المسابقات التي تنظمها مختلف الإذاعات العالمية أو للحصول على برامج الاستماع أو لطلب مطبوعات وكتيبات تتعلق بدروس اللغات.

1- عبد القادر قندوز، متابعة برامج الإذاعة الأجنبية من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر.(رسالة ماجستير في الإعلام)، كلية العلوم السياسية والإعلامية، جامعة الجزائر، جوان 2013.

التعقيب على الدراسـة:

تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في شقها النظري في مجال البرامج الإذاعية ودورها في تنمية الوعي إلا أنها تختلف في الفئة المستهدفة حيث تستهدف هذه الدراسة فئة الشباب الجامعي أما دراستنا تستهدف فئة الأطفال، كما أن هذه الدراسة اهتمت بدراسة عينة الجمهور ومعرفة عادات ودوافع الاستماع للبرامج من طرف الشباب الجامعي، أما دراستنا فقد اهتمت بدراسة تحليل مضمون البرامج الإذاعية ومدى تأثيرها على تنمية الوعي لدى الأطفال.

7- منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة.

فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج[1] ، ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة، تتيح أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها [2] .

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا تقتصر على جمع البيانات وتبويبها إنما تمضي إلى تفسير هذه البيانات، ولذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة [3].

نظرا لطبيعة الدراسة، وكذا الأهداف الرامية إلى تحقيقها، فقد اعتمدنا المنهج المسحي الذي يعرف بجمع الباحث بياناته على جزء من الوقائع التي يهتم بها وتوضع خطة البحث

1 – عبد الرحمن العساوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث. (لا.ط، لبنان: دار الراتب الجامعية، 2012)، ص13 .

2 – عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي. (لا.ط، مصر: مكتبة مدبولي، 1999م)، ص47 .

3– حافظ فرج أحمد، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية.(لا.ط، مصر: عالم الكتب، 2009م)، ص55 .

في هذه الحالة ويستخلص البيانات التي جمعت من جزء من المجتمع ونتائجه تصدق على المجتمع كله[1].

8 – أدوات الدراسة:

هي ما يستعمله الباحث كمرتكزات في دراسته والسعي وراء وصفها في أطرها الموضوعية اللائقة بها والتي من خلالها اعتمدنا على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها للخوض في الدراسة التحليلية نبرزها من هذه التقنيات التالية :

8-1- الملاحظة :

تعرف الملاحظ العلمية بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبينية، متابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته[2]، وتعتبر الملاحظة من إحدى أهم الطرق العلمية للكشف عن كينونة الظواهر بصفة دقيقة عن طريق المشاهدة الدقيقة، من أجل الوصول إلى الخصائص والعوامل المتحكمة في الظاهرة كما تتطلب الوقوف على الأشياء والتمعن فيها بواسطة استخدام مختلف الحواس[3].

تم استخدام الملاحظة خلال تواجدنا داخل استديو البث مباشرة أثناء عرض البرنامج الإذاعي الموجه للأطفال وبحضور مجموعة من الأطفال للتنشيط والمشاركة في فقراته، وملاحظة كيفية تعاملهم مع هذه البرامج فقمنا باستخدام الملاحظة العلمية بدون مشاركة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج غير خاضعة لأدوات القياس، وتستند هذه العملية على قيام الباحث بملاحظة الظواهر أثناء حدوثها بصفة تلقائية ودون تدخل، وهذا من خلال القيام

1 – محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه، تقنياته. (لا.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002 م)، ص 117.

1 –حمد محمود الذنيبات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. (ط: 2، بيروت: دار وائل للنشر، 1999 م)، ص73 .

3 – عناية غازي، منهجية إعداد البحث العلمي. (لا.ط، الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع ، 2008 م)، ص202 .

بملاحظة التصرفات عن قرب كما تعتمد العملية على المتابعة وبعيدا عن المشاركة مع تسجيل المواقف وردود الأفعال.

8-2- المقابلة:

هي من أكثر الأدوات المستعملة في الدراسات الميدانية، وتعرف بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث، وتعد من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، والتغاضي عن إمكانياتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات وفي غالب الأحيان لا تخلوا دراسة من استخدام وتوظيف مثل هذه الأداة[1].

لقد تم الاعتماد على هذه التقنية بمقابلة مع رئيس قسم الإنتاج السيد عادل عازب الشيخ ورئيس قسم الأخبار السيد مسعود رتيمة، بإذاعة الوادي الجهوية للإجابة عن بعض الأسئلة بالاستبيان التي تحتاج إلى توضيح من طرف المسؤولين المباشرين عن الإذاعة، وتوظيفها في تحليل المضمون .

8-3- تحليل المحتوى:

يعرف تحليل المحتوى بأنه مجموعة الخطوات المنهجية، والتي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى[2].

8-3-1- فئات التحليل:

تهدف هذه المرحلة إلى تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة، بناء على معايير للتصنيف يتم صياغتها مسبقا، وهذه الأجزاء يطلق عليها فئات، وهذه الفئات تعتبر بعد ذلك وحدات يضاف إليها كل ما يتفق معها في الخصائص والسمات والأوزان[3]، وهنا استخدم الباحث الفئات التي استخدمت في بحوث

1 – فضيل بن دليو وآخرون ، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية. (لا.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2001م)، ص190.

2 – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.(ط:2، القاهرة: عالم الكتب، 2004م)، ص220.

3 –نفس المرجع السابق ، ص229.

كثيرة، وأصبحت مرشدا لكثير من الباحثين في تحليل المحتوى، وتم تقسيم هذه الفئات من حيث اتجاهها إلى قسمين رئيسيين:

8-3-1-1- فئة ماذا قيل؟:

نقصد بها فئات الموضوع والذي نعتبره أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا ومن أهم فئاتها فئة موضوع الاتصال، الاتجاه، القيم، مصدر المعلومات، الجمهور المستهدف[1].

قد تم تقسيم الموضوعات في هذه الدراسة إلى :

أ- فئة الموضوعات الرئيسية: وقد تم التطرق إلى مواضيع دينية وأخلاقية، صحية، اجتماعية وأسرية، بيئية، وطنية ومدنية، تربوية وثقافية، رياضية.

ب- فئة الموضوعات الفرعية: حيث تم تفريع المواضيع الرئيسية إلى عدة مواضيع فرعية تهم الدراسة، حيث تم تحديدها من خلال الدراسة المسحية لمضمون 12 برنامجا المقدم للأطفال خلال 12 أسبوعا، من حيث تكرار الألفاظ والعبارات الدالة مباشرة على المضمون.

8-3-1-2- فئة كيف قيل؟:

نقصد بها الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية ويحتوي على عدد من الفئات كفئة الزمن والمساحة واللغة المستخدمة والقوالب الفنية التي قدمت بها المادة الإعلامية [2].

حيث تطرق الباحث في الدراسة إلى: وسائل التفاعل مع الجمهور، واللغة الأكثر استعمالا، والقوالب الفنية المعتمدة، والمؤثرات المستخدمة في تقديم البرنامج الإذاعي.

8-3-2- وحدات العد والقياس:

قد تم استخدام وحدات العد بوحدة الفكرة وذلك لتناسبها مع الموضوع، والتي تعتبر أكثر وحدات تحليل المحتوى في استخدام مادة الاتصال[3].

يعتبر التصنيف الذي يضعه الباحث لكل من فئات التحليل، ووحدات التحليل الأساس الذي يعتمد عليه في تحديد أسلوب العد والقياس ذلك أن التعامل مع الوحدات الكبيرة

1 - عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية (ط:1، القاهرة: دار الفكر العربي،2006)، ص50.

2 - نفس المرجع السابق ، ص51.

3 - نفس المرجع السابق ، ص49 .

مثل الموضوع يختلف عن التعامل مع الوحدات الأصغر كالجمل والكلمات، وإن كان هذا لا يمنع من استخدام تكرار النشر في جميع الحالات كمقياس لهذه الوحدات[1].

8-3-3- الصدق والثبات:

يعتبر من ضرورات تصميم المقاييس والأدوات المنهجية أن يتأكد الباحث من أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها، وأنها ستنقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي والتجريبي أمام الباحث، بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم[2].

تم عرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الإعلام والاتصال وهم: الدكتور **محمد رشيد بوغزالة** أستاذ محاضر بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، والأستاذ **رشيد خضير** أستاذ مساعد مسؤول تخصص الدعوة والإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، والأستاذ **هشام ميسة** أستاذ مشارك في مجال الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

8-4- إعداد استمارة تحليل المحتوى:

يتم استخدام استمارة التحليل خلال عملية الملاحظة ورصد أو تسجيل البيانات والوحدات التي يتم عليها العد والقياس[3].

تعتبر هذه الاستمارة في حد ذاتها إطارا متكاملا للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل، ولذلك قام الباحث بتصميم هيكلها العام لتشمل الأقسام التالية: البيانات الأولية عن البرنامج، فئات التحليل، وحدات التحليل، الجداول التفريغية والتي تعتبر جزءا مكملا لاستمارة التحليل حيث تضم البيانات الكمية ويتم تصنيفها تبعا لأهداف الدراسة.

1 – محمد عبد الحميد ، مرجع سابق، ص235.

2 – نفس المرجع السابق ، ص417.أنظر أيضا ورشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية "مفهومه – أسسه – استخداماته". (لا.ط، القاهرة: دار الفكر العربي،2004 م) ، ص 209 .

3 – نفس المرجع السابق، ص 234.

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة وتتسم باتساع المحتوى الزماني والمكاني، فاستعمال المنهج المسحي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بنظام العينات يتطلب الإلمام بهذه القواعد المعرفية عن طريق الرصد الكامل لمفرداتها وهذا نظرا لاستحالة القيام بالمسح الشامل لكونه يتميز بضخامة العدد من جهة والتشتت من جهة أخرى[1].

وقد تمثل مجتمع هذه الدراسة في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل في إذاعة الوادي الجهوية، حيث وجدنا أن هناك برنامجا وحيدا خاصا بالطفل وهو " للبراءة نصيب"، يذاع أسبوعيا صباح كل يوم سبت.

ونظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع الدراسة باعتباره متواصلا طوال السنة، فإنه تم استخدام أسلوب المسح لعينة عشوائيا من البرامج حيث وقع اختيارنا على 12 برنامجا أي دورة إذاعية خلال 2015/2014.

1 – عدس عبد الرحمن وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،(ط:16، عمان: دار الفكر، 2014)، ص109.

الفصـــل الثاني

الإذاعة والعملية التربوية

الفصل الثاني

الإذاعة والعملية التربوية

تمهيد

1- ظهور الإذاعة وانتشارها

2- وظائف الإذاعة

2-1 - التسلية والترفيه

2-2- الإعلام والتثقيف

2-3- التربية والتعليم

2-4- الدعاية والإشهار

3- الاعلام ودوره في التربية

3-1- الإعلام والتربية

3-1-1- أوجه الشبه بين الاعلام والتربية

3-1-2- أوجه الاختلاف بين الاعلام والتربية

3-2- الإذاعة المدرسية كأداة للتربية

3-2-1- مزايا الإذاعة المدرسية

3-2-2 - برامج الإذاعة المدرسية

3-2-3- النشاط الإذاعي المدرسي ودوره التربوي

الخلاصة

تمهيد:

انتشرت وسائل الإعلام في العصر الحديث انتشارا واسعا، وزاد إقبال الناس عليها، وأصبحت مدرسة موازية للمدرسة الحقيقية ومنافسة لها في إعداد الناشئين وفي توجيههم، وما للإذاعة من مزايا في خضم هذه الثورة التكنولوجية التي تشهدها وسائل الإعلام الحديثة، من هذا المنطلق أراد الباحث أن يسلط الضوء من خلال هذا الفصل على نشأة الإذاعة وانتشارها، واستخدامات الإذاعة المختلفة، كما أراد الباحث أن يركز على دور الإذاعة في العملية التربوية، وأهمية الإذاعة المدرسية ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل.

1- ظهور الإذاعة وانتشارها:

بدأت قصة الإذاعة باكتشاف الموجات الصوتية الإذاعية، فاختراع الإذاعة جاء نتيجة لجهود العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات، من مختلف أنحاء العالم وانطلقت تطوراتها من أبحاث ودراسات عديدة في علوم الطبيعة، البصريات، الرياضيات، أبحاث الضوء، الكهرباء والتلغراف، إلى أن تم اكتشاف الموجات الصوتية من خلال تحويل الصوت إلى موجات كهرومغناطيسية، بعد أن استفاد كل من ماركوني الإيطالي الأصل وبيرد الانجليزي من نتائج العديد من الأبحاث : الإيطالية والفرنسية والروسية والألمانية، وكان من نتائج ذلك : اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية نظريا ورياضيا عام 1865م، ومن ثم أثبت العالم (كلارك ماكسويل) نظريا وجود هذه الموجات، وأشار إلى قدرتها في نقل الصوت إلى أن تمكن العالم الألماني (هنريتشي رودلف هيرتز) من اكتشاف الموجات الصوتية ووجد لها وحدة قياس بالهيرتز عام 1888م ثم تلاه اكتشاف العالم الإيطالي (ريجي) عام 1891 م [1] .

وقد استفاد ماركوني من هذه الاكتشافات وطبقها عمليا ثم تحول إلى صناعة أجهزة تعتمد على هذه النظريات، مستفيدا من نتائج العديد من الأبحاث التي سبقت الإشارة إليها،

1 – طارق الشاري، الإعلام الإذاعي . (ط: 1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010 م) ، ص 57.

ثم رحل ماركوني بعد ذلك من إيطاليا إلى بريطانيا عام 1896 م، حاملا أجهزة الاتصال التي قام بتصنيعها ليسجل براءة اختراعه في بريطانيا [1] .

أسس ماركوني شركة للاتصالات السلكية واللاسلكية في بريطانيا أسماها باسمه، وكان الهدف منها تبادل البرقيات لاسلكيا، إذ لم تكن الإذاعة في بال أحد آنذاك، وعندما نجح ماركوني في نقل الإشارات التلغراف اللاسلكية عام 1901م من إنكلترا إلى نيوفوندلاند إلى مسافة تزيد على ألفي ميل، اقتنع بعدها أنه بالإمكان نقل الصوت إلى كافة أرجاء العالم[2].

وكان الدافع وراء إنجازات ماركوني في ذلك الوقت هو، أن يثبت للعالم أنه بالإمكان نقل موجات الراديو إلى ما وراء الأفق .

إلا أن التاريخ الحقيقي لميلاد الإذاعة الصوتية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري، كان في عام 1956م، عندما تمكن العالم الأمريكي (فيسيندون Fessendon) من جامعة بستنبرج، من نقل الصوت البشري والموسيقي إلى مسافات بعيدة بلغت مئات الأميال أثناء أعياد رأس السنة الميلادية، وتجمع آنذاك البحارة على سفنهم في عرض البحر ليستمعوا إلى الموسيقى، وبذلك سجل عام 1956م ميلاد أول إذاعة صوتية على المستوى الجماهيري [3].

منذ ذلك الوقت بدأت الإذاعة تأخذ دورا خطيرا في حياة المجتمعات على اختلاف مذاهبها، ودرجات تطورها، وتأكد الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة عمليا عندما أنقذ الإرسال اللاسلكي سفينة الركاب الضخمة تيتانيك عام 1912م .

1 – إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني . (لا.ط، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1984 م) ، ص 256 و فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام " النشأة و التطور ". (ط: 1، عمان: دار أسامة، 2011 م)، ص 205.

2 – ماجي الحلواني حسين ومحمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمع بصرية. (لا.ط، القاهرة: مطبعة مركز جامعة القاهرة، 1999 م)، ص 16 .

3 – فؤاد أحمد الساري، مرجع سابق، ص 210.

توجهت أنظار الباحثين والمهتمين إلى هذا الاكتشاف الكبير في مختلف أنحاء العالم، وأخذ العلماء والباحثون يعقدون الآمال على النتائج التي يمكن استخلاصها من اكتشاف الإذاعة وتطوراتها [1].

وتوالت بعد ذلك التطورات، وفي عام 1914م أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة بعد إنشاء أول إذاعة عامة سميت بإذاعة (Lakenen Blhique) اسسها بريارد، فغطى إرسالها: بلجيكا وشمال فرنسا، إلا أن برامجها كانت عبارة عن أحاديث، موسيقى، استمرت بالبث ثمانية أشهر، إلى قيام الحرب العالمية الأولى فتوقفت عندما توقفت كافة النشاطات المدنية في أوربا آنذاك ومن ثم تحولت لتقديم نشاطات حربية دعائية ومخابراتية واتصالات بحرية وجوية .

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم استئناف النشاطات المتعلقة بالإذاعة، وتطوير تقنياتها، ووظفت في مجالات حياتية كثيرة، فظهرت أول إذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية سميت بمحطة (K–D–K–A) استخدمت في نقل انتخابات الرئاسة الأمريكية، إذ استمع الناس إلى نتائج الانتخابات في نفس وقت إعلانها بصورة فورية على الهواء [2].

وفي عام 1922م بدأت الإذاعة في بريطانيا، عندما ساهم أصحاب الشركات المنتجة لأجهزة الاستقبال لأجهزة الاستقبال بإنشاء شركة للإذاعة البريطانية، استمرت حتى عام 1926م، بعد مناقشات حادة حول إنشاء شركة للإذاعة، وإيضاح مدى التزامها بقيم المجتمع، وتواصلت الجهود على هذا الطريق إلى أن تم إنشاء هيئة الإذاعة البريطانية المعروفة باسم (B–B–C) وهكذا انتشرت محطات الإذاعة في أوربا، بعد أن بدأت محطة برلين بث برامجها لأول مرة عام 1923م، تجدر الإشارة إلى أن جميع تلك المحطات استخدمت الموجات الطويلة، وتظافرت الجهود الدولية في هذا المجال إلى أن تم تغطية

1 – مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية. (ط:1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007 م)، ص 18 .

2 – نجم شهيب، المدخل الى السينما والراديو والتلفزيون. (ط:1، الأردن : دار المعتز، 2012 م)، ص 187 .

الولايات المتحدة الأمريكية وكافة البلدان الأوربية بالبث، ومن ثم انتشر البث إلى خارج القارة الأوربية[1].

وقد ظهر البث الإذاعي الصوتي في عام 1925م أين قام أحد الفرنسيين في الجزائر بتأسيس محطة إذاعية صوتية على الموجة المتوسطة، في مصر عام 1926م، وفي المغرب عام 1928م، وفي تونس عام 1935م، وفي العراق عام 1936م، وفي لبنان عام 1938م، وفي ليبيا عام 1939م، وفي السودان عام 1940م، وفي سوريا عام 1941م، وفي البحرين عام 1942م، وفي الصومال عام 1943م، وفي اليمن الشمالي عام 1947م، وفي الأردن عام 1948م، وفي السعودية عام 1949م، وفي الكويت عام 1951، وفي اليمن الجنوبي عام 1954، وفي موريتانيا عام 1956م، وفي الإمارات العربية المتحدة عام 1966م، وفي قطر عام 1968م، وفي سلطنة عمان عام 1970م .

تعود بداية دخول الإذاعة إلى البلدان العربية إلى عقد العشرينات من القرن الماضي، بعد دخول العديد من المحطات الأهلية، وانتشارها بشكل سريع بين هواتف اللاسلكي في العديد من البلدان العربية، إلى أن تنبهت الحكومة المصرية آنذاك إلى أهمية الإذاعة للمجتمع فقامت بإلغاء المحطات الأهلية وأنشأت إذاعة حكومية في 31 ماي 1934م استمرت بالعمل تحت إشراف الدولة إلى وقت متأخر[2] .

أما الإذاعة العراقية فيعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1936م حينما علم الملك غازي أن مهندسا عراقيا كان يعمل في المطار المدني قام بنصب محطة إرسال لاسلكي للاتصال بهواة الراديو في أوربا، فأرسل إليه بقصد التعرف على ما قام به، وقد حضر المهندس المذكور لعرض ما قام به أمام الملك غازي فشجعه الملك وقدم له الدعم اللازم لتطوير المحطة التي كانت بدائية بسيطة تعمل بطريقة المورس (50) واط فقط، بعد ذلك تم إجراء بعض التحسينات عليها حتى أصبحت تعمل بقوة (250) واط، وبعد ذلك طلب الملك غازي

1 – أحمد شاهين وصلاح محمد عبد الحميد، الإعلام والتنمية .(ط:1 ، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2011م)، ص12،11.

2 – فؤاد أحمد الساري ، مرجع سابق، ص 394 .

من المهندس المذكور تصميم محطة تعمل بقوة (1000م) واط، عند ذلك تم استيراد مستلزمات المحطة الجديدة من الخارج، وبالفعل نصبت في قصر الزهور، وسميت بمحطة قصر الزهور، التي باشرت البث يوم 15 جوان 1937م واعتبر هذا التاريخ يوم تأسيس الإذاعة العراقية، التي كانت تبث بموجة طولها 41 مترا و96% من المتر، ثم توالت التطورات وتم نصب محطة ثانية في الأول من ديسمبر عام 1947م، ثم نصبت محطة ثالثة في أفريل من عام 1948م، وكانت برامج هذه المحطات تقوم على بث البرامج الدينية والتربوية والتعليمية والإخبارية والترفيهية وكانت معظم برامجها محلية [1].

ثم توالى بعد ذلك تأسيس العديد من المحطات الإذاعية في البلدان العربية، حتى أضحت الإذاعات تغطي مساحة الوطن العربي بأكمله، وأن العديد من البلدان العربية أصبحت لديها محطة أو أكثر لبث البرامج الموجهة إلى خارج المنطقة العربية.

وأما عدد المحطات الإذاعية الصوتية المنتشرة في شتى أنحاء العالم فكان يتجاوز ألفا ومائتي(1200) محطة عام 1935م، وفي عام 1950م، تجاوز عدد الرخص المقدمة إلى حائزي أجهزة الاستقبال الإذاعي الصوتي في بريطانيا عشرة ملايين (10.000)رخصة، وفي عام 1960م تجاوز نفس العدد السابق سبعة آلاف وخمسمائة (7500) محطة، وارتفعت نسبة عدد البيوت الأمريكية التي تحتضن جهاز استقبال إذاعي صوتي واحد على الأقل إلى 95 %، وكان عدد المحطات الإذاعية الصوتية المصرح بها في أمريكا يبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة(3500) محطة، وفي عام 1965م وصل عدد المحطات الإذاعية الصوتية في قارة إفريقيا إلى خمسمائة (500) محطة، وفي عام 1969م أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أن عدد أجهزة استقبال البرامج الإذاعية الصوتية في العالم يقدر بستمائة وثلاثة وخمسين مليون جهاز، وفي عام 1977م بلغت نسبة عدد المستمعين إلى المذياع في العالم ثلاثة وسبعين في الألف من مجموع عدد السكان، وكان عدد المحطات الإذاعية الصوتية في القارة الافريقية يقدر بسبعمائة وتسعين(790) محطة، وفي عام 1978م وصل عدد أجهزة استقبال البرامج الإذاعية الصوتية في العالم إلى تسعمائة واثنين

1 – مصطفى حميد كاظم الطائي ، مرجع سابق، ص 20 .

وعشرين مليون (922 مليون) جهاز، وفي عام 1979م كان عدد مراكز البث الإذاعي الصوتي في العالم ثمانية وعشرين ألف(820 ألف) مركز منها ثلاثمائة(300) مركز في الوطن العربي، وبلغ عدد أجهزة استقبال البرامج الإذاعية في العالم ألفا ومائة وأربعين مليون(1140 مليون) جهاز منها اثنان وعشرون مليون(22 مليون) جهاز في الوطن العربي، وفي عام 1983م قفز عدد أجهزة استقبال البرامج الإذاعية الصوتية في العالم إلى ألف وخمسمائة مليون(1500 مليون) جهاز، ولا يزال المذياع مسرعا في سيره نحو اقتحام سائر البيوت في العالم بفضل خدماته الاجتماعية الجليلة التي يتعذر على الوسائل الإعلامية الأخرى أن تقوم بها [1] .

2- وظائف الإذاعة :

للإذاعة مزايا عديدة تؤهلها دون غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى للقيام بأدوار متنوعة لصالح البشرية في شتى ميادين الحياة، فهي وسيلة عصرية مهمة من وسائل الاتصال بالجماهير، وهي في خدمة المستمعين إليها ولا تجبرهم على التقيد بشروط معينة للاستفادة منها والاستمتاع بها، لذلك اتسعت دائرة الإقبال عليها وتزايدت مجالات استخدامها بتزايد حاجة الناس إليها، وتأكد وجودها في كل مأوى للبشر يمكن أن يخطر على بال، وفي ما يلي عرض موجز لأهم وظائفها واستخداماتها السارية المفعول في الوقت الراهن :

2-1 - التسلية والترفيه :

تصاحب الإذاعة الإنسان في العديد من مناشطه اليومية التي يمارسها، فتخفف عنه هموم حياته وأثقالها، وتزيده حيوية ونشاطا بفضل ما تنقله إليه من برامج التسلية والترفيه، ولا تزال الإذاعة تنافس سائر الوسائل الإعلامية في تمتيع المستمعين إليها بالأنغام الموسيقية على وجه الخصوص، وقد يقوم الحاكي والتلفزيون بنفس الدور الذي تقوم به الإذاعة في هذا المجال، بيد أنهما يعجزان عن إيصال الأنغام الموسيقية إلى أذان المستمعين مجردة من أي شيء آخر، فالحاكي يمكن أن يشغل بال المستمع إليه بدوران القرص أو أن يشتت انتباهه

1 - نفس المرجع السابق، ص 17 .

بتوقف الأسطوانة، والتلفزيون لا يسمح بالتعمق في تأمل برامجه الموسيقية لكونها موزعة مبدئيا بين حاستي السمع والبصر[1] .

وغني عن البيان أن اختفاء الصورة المرئية أثناء الإصغاء إلى البرامج الإذاعية الصوتية يثير خيال المستمع ويطلق سراحه، وأن الإذاعة بوجه عام لا تفرض وجودها الشكلي على من يستمع إليها في أي حال من الأحوال، وأنها تؤنس وحدة المرضى وتسليهم وترفع معنوياتهم، وأن الاستمتاع ببرامجها الترفيهية لا يستلزم الجلوس أمامها والتحديق إليها على غرار ما يحدث خلال مشاهدة عروض التلفزيون والسينما والمسرح، ونتيجة لأهمية الإذاعة في تسلية المستمعين إليها وفي الترفيه عنهم بألوان الموسيقى والغناء لجأت بعض الدول إلى إنشاء محطات إذاعية صوتية خاصة ببث البرامج الموسيقية والغنائية لا غير[2] .

2-2- الإعلام والتثقيف :

تؤدي الإذاعة دورا بالغ الأهمية في إعلام من يستمعون إليها وفي تلقينهم بواسطة برامجها الصوتية العديدة المكرسة لهذا الغرض، ففي نشرات الأخبار المنتظمة يجد المستمعون إلى الإذاعة ما يهمهم من المعلومات والأحداث المرتبطة بمناشط حياتهم اليومية داخل الوطن وخارجه، وفي التقارير الإذاعية والألعاب الثقافية والمسلسلات الروائية مجال حيوي ملائم لترقية معارف المستمعين وتنمية أذواقهم، وهناك برامج إذاعية متنوعة في ميادين العلم والأدب والفن والدين تجعلها الإذاعة في متناول جميع المقبلين عليها في أي ركن من أركان العالم النائية، وفي وسع الإذاعة دون غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى أن تقوم بتبليغ رسائله إلى جماهيرها أثناء قيامها بالعمل وأثناء خلودها إلى أماكن الراحة وأثناء حلها وترحالها في أي حال من الأحوال، إنها صديق أمين وفي ورفيق دائم غير طفيلي يتكلم حين يطلب منه الكلام ويسكت حين يطلب منه السكوت.

وقد نجحت الإذاعة بتفوق وامتياز في تسللها إلى البيوت بسرعة منقطعة النظير، وتمكنت في وقت يسير من إغراء معظم الناس بالإقبال عليها ومن تقريب وجهات نظرهم

1 – محمد قرفي، مرجع سابق، ص 80.

2 – محمد أبو سمرة، إستراتيجيات الإعلام التربوي. (ط:1 الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009 م)، ص 193.

نحو القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومن هذا المنطلق تكون الإذاعة وسيلة اتصال جماهيري فوري عالمي بعيد المدى، وهي ذات قدرة عالية في الإقناع والتأثير والإثارة والاستهواء، كما أنها من أقوى الأوعية الثقافية المعاصرة في تكوين الحس النقدي لدى المستمعين وفي إنماء وعيهم الوطني ودعم تفاعلهم الاجتماعي[1] .

2-3- التربية والتعليم :

اقتحمت الإذاعة الميدان التربوي وساندت المعنيين بالأمر فيها على توسيع دائرة نشاطهم التعليمي وتقوية مفعوله ورفع كفايته الإنتاجية، وفي هذا المضمار تبوأت الإذاعة مكانة رفيعة في المؤسسات التعليمية بوجه عام، وانتشرت استخداماتها بصورة مكثفة في مجال محو الأمية وفي مشاريع التكوين المهني والتربية المستمرة وتعميم التعليم، وهناك أبحاث ودراسات علمية عالمية عديدة تؤكد صلاحية الإذاعة للقيام بدور المعلم المتنقل والكتاب الناطق والمدرسة المفتوحة، غير أن ذلك يستلزم بالضرورة توفير ذوي الكفاءة والاختصاص في التربية والإعلام على حد سواء، ومهما بلغت تكاليف إعداد التربويين الإعلاميين الذين سيضطلعون بمهمة تسخير المذياع لخدمة الجهاز التعليمي فهي تكاليف بسيطة ومحدودة مقارنة بعدد فئات المجتمع المرشحة للاستفادة من البرامج التعليمية المذاعة [2].

وقد تكون الإذاعة مفيدة بالنسبة إلى الدول النامية على وجه الخصوص، وذلك لكون مشاكلها التربوية العويصة تكاد تنحصر في ارتفاع عدد التلاميذ وفي ندرة المعلمين الأكفاء وفي ضيق المباني المدرسية ويبدو أن الإذاعة التعليمية بأشكالها المختلفة مؤهلة لمعالجة هذه القضايا وإيجاد الحلول العلمية الملائمة لمواجهتها والتغلب عليها، ومن نافلة القول أن الإذاعة لا تغني عن المعلم ولا تحل محله في قيامه بالمهام التربوية النبيلة المنوطة به، بيد أنها تعينه على أدائها وتمكنه في نفس الوقت من إيصال صوته إلى ربات البيوت في

1 – فؤاد أحمد الساري، مرجع سابق، ص 207 .

2 – عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات. (لا.ط، الأردن : دار الشروق، 2008 م)، ص 219 .

المنازل وإلى الفلاحين في المزارع وإلى العمال في المصانع وإلى كل الجماهير الراغبة في الارتواء من ينابيع العلم والمعرفة عبر أمواج الأثير.

2-4- الدعاية والإشهار:

يعتبر فن الدعاية والإشهار قوة إعلامية عظمى مكرسة للتأثير في الرأي العام وإقناعه بالتوجه نحو أهداف مغرضة، وقد عرفه الإنسان ومارسه منذ مطلع حياته، فكان يستند إليه في ترويج أفكاره ونشر معتقداته، وكانت وسائله الإعلامية المعتمدة في هذا المضمار متنوعة بتنوع المكان والزمان، وهي في مجملها تحوم حول مناشط الرسم والكتابة والشعر الخطابة، ويظهر ذلك بوضوح وجلاء في طرائق احتفاء القدامى بطقوسهم الدينية وفي أساليب نشاطهم الثقافي الموجه إلى تخليد أحداثهم المعاصرة وتمجيد أعيادهم الوطنية، ولا يزال الإنسان في العصر الحديث متشبثا بفن الدعاية والإشهار في حياته الاجتماعية بوجه عام، وهناك تقنيات علمية جديدة يلجأ إليها الدعاة في إثارة المدعوين ويستعينون بها في حملهم على التقيد بما يدعونهم إليه، وفي عام 1920م برزت إلى الوجود المحطات الإذاعية الصوتية الموجهة إلى الجماهير[1] ، وأدرك المعنيون بالأمر في الدعاية والإشهار أن المذياع قادر على القيام بأخطر الأدوار في تكوين الرأي العام وفي توجيهه، وأنه أسرع من غيره في تعميم الأخبار الجديدة فور حدوثها، وأن الأثر الأول للخبر ينطبع في أعماق النفوس ولا يمحى بسهولة ويسر.

ومنذ ذلك الحين ارتبطت حركة الدعاية والإشهار بمعطيات علم النفس ارتباطا وثيقا، وتكالبت النظم السياسية المتعادية في شتى أنحاء العالم على استغلال أمواج الأثير في بث البرامج الإذاعية الصوتية الرامية إلى الاستخفاف بالعدو واستصغاره وكشف حيله الدفاعية الخاصة[2]، وفي هذا المسار اتسعت دائرة الدعاية والإشهار اتساعا كبيرا في ميادين الثقافة والاقتصاد والسياسة، وحظي المذياع باهتمام منقطع النظير في تحريك الجماعات وفي تعبئة الجماهير، وأصبح النشاط الإذاعي الصوتي برمته مجالا حيويا ملائما لتنفيذ عمليات

1 – ماجي الحلواني حسين ومحمد مهني ، مرجع سابق، ص 18.

2 – إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني .(ط:1، الاردن، دار اسامة للنشر، 2012م) ص151.

الترغيب والإغراء والاستمالة والاستهواء، وانطلاقا من أهمية الإذاعة في تكوين الرأي العام العالمي واستعطافه يبث الإتحاد السوفياتي برامجه الإذاعية العالمية بخمس وستين لغة، وتبث الولايات المتحدة الأمريكية برامجها الإذاعية العالمية الموجهة إلى أوربا الشرقية باثنتين وعشرين لغة، وفي خضم هذه الأمواج الإعلامية العالمية المتلاطمة تلجأ بعض الدول الشرقية والغربية على حد سواء إلى اعتماد التشويش الإذاعي المقصود لحماية مواطنيها من أخطار البرامج الإذاعية العالمية غير المرغوب فيها، وذلك ما حدث بالفعل أثناء الحرب العالمية الثانية ويحدث باستمرار في الحرب الباردة التي ما فتئت تدور رحاها بين السياسيين المتناحرين في الشرق والغرب والشمال والجنوب[1] .

استخدامات أخرى للإذاعة:

وتستخدم الإذاعة أيضا في مجالات: السلامة العامة، الصناعة، الأمن القومي، الاتصالات الخاصة [2]:

أ- في السلامة العامة:

يستخدم رجال الشرطة موجات الإذاعة لمنع الجريمة وللقبض على الخارجين على القانون، كما يستخدمها رجال الإطفاء لإخماد الحرائق ومنع انتشارها، إذ تزود سياراتهم بأجهزة اتصال صغيرة الحجم ومحمولة تدعى التحدث السيار (ووكي – توكي) تمكنهم من الاتصال بمقر قياداتهم لتلقي تعليماتهم إضافة إلى الاتصال فيما بينهم، وتزود الطائرات والسفن بأجهزة اتصال لتنظيم عملها وتسهيل عمليات الإنقاذ.

وتستخدم فرق إسعاف خاصة الموجات الإذاعية للمساعدة على إنقاذ الأرواح بعد وصولها إلى منطقة الحادث فينقل المسعفون، عبر أجهزة اتصال موجودة في سياراتهم حالة المرضى إلى الأطباء الموجودين في المستشفيات لاستفتائهم في الإسعافات الأولية الملائمة.

1 – نجم شهيب، مرجع سابق، ص 187 .

2- طارق الشاري، مرجع سابق، ص 79 .

ب- في الصناعة:

أصبحت الاتصالات ذات الإتجاهين وسيلة لابد منها في وسائل النقل من سيارات الأجرة إلى الطائرات، إذ يتلقى سائقو سيارات الأجرة التعليمات حول أماكن وجود الركاب، بينما يتلقى طائرو الطائرات تعليمات الهبوط أو الإقلاع بواسطة أجهزة تعمل بموجات الإذاعة، كما تزود وسائل النقل الأخرى مثل السفن والقطارات والشاحنات بأجهزة اتصال مماثلة.

ويوفر استخدام الإذاعة الجهد والوقت والمال في العديد من المرافق الصناعية، فعمال البناء يستخدمون أجهزة الاتصال لمخاطبة زملائهم الذين يعملون في الأبنية العالية كناطحات السحاب، ويتلقى الفلاحون والعاملون في الغابات المعلومات التي يحتاجون إليها عبر أجهزتهم.

ج- في الأمن القومي:

تؤدي الأجهزة الإذاعية دورا مهما في ربط وحدات الدفاع الموجودة في أماكن متعددة بعضها ببعض، وتعتمد وسائل الدفاع المسلحة بكل فروعها على أجهزة الاتصال الإذاعية ذات الاتجاهين، اعتمادا متزايدا، ليتمكن رجالها من تبادل المعلومات والتنسيق فيما بينها، ويستخدم العسكريون الإذاعة في الطائرات والدبابات والسفن، إذ أنها تمكن مراكز الاتصالات الكبيرة وأجهزة المتحدث السيار من الاتصال المستمر بين الوحدات العسكرية.

د- في الاتصالات الخاصة:

يتلقى العديد من هواة تشغيل أجهزة الراديو اتصالات بعيدة المدى بواسطة أجهزتهم، ويستخدم الأطفال في لعبهم أجهزة متحدث سيار قصيرة المدى، كما يستخدم العديد من الناس أجهزة اتصال إذاعية في سياراتهم الخاصة أو سفنهم، ويدعى هذا النوع من الراديو، الذي يشغل للأغراض الخاصة – موجة الإذاعة الخاصة- وقد مكن تطوير الإذاعة الخلوية، في الثمانينات من القرن العشرين، من استخدام الهواتف المحمولة في كل مكان وكذلك استخدام الهواتف المثبتة في السيارات.

كما أن هناك استخدامات أخرى للإذاعة كالملاحة والتحكم عن بعد ونقل البيانات، وهناك أيضا استخدامات خاصة كالجوسسة وفي أعمال لجان التحقيق وغيرها [1] .

إن الإذاعة سلاح ذو حدين في ساحات الإعلام والاتصال بالجماهير، فهي أداة سلام حين تدعو الشعوب إلى الألفة والمودة والإخاء، وهي أداة حرب حين تدفع الشعوب إلى الفرقة والعداوة والبغضاء، وهي أقدر من جميع الوسائل الإعلامية المعاصرة على تمكين رسائل التسلية والترفيه والإعلام والتثقيف والتربية والتعليم والدعاية والإشهار من طي الأبعاد الزمانية والمكانية بفضل أمواج الأثير التي يمكنها أن تدور حول الكرة الأرضية في زمن يسير لا يتجاوز ثمن ثانية[2].

3- الإعلام ودوره في التربية:

إن المؤسسة التربوية هي مؤسسة اجتماعية، تحتل مكانة كبيرة بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى من حيث حجمها ووظيفتها، فهي من ناحية الحجم تتصل بجميع المواطنين وكافة الميادين التعليمية، ومن ناحية الوظيفة تهيئ الأفراد – عن طريق التعليم – لكافة المهمات الحياتية وخاصة الاقتصادية منها، كما أنها تكسب الشعور بالمواطنة والإحساس بالمسؤولية وذلك عن طريق تطبيعهم بالقيم الثقافية المختارة وبالتالي فإن رسالة التربية هي المحافظة على ثقافة المجتمع بانتقاء كل ما هو أصيل وتطويره وإضافة ما يتلاءم معه من الجديد أو المعاصر[3].

أما بالنسبة للإعلام فهو مؤسسة اجتماعية محكومة للقوى الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة وتجديدها، وهي تشتق أهدافها من نفس المصادر التي تشتق منها التربية، وبالتالي فإن رسالتها وغايتها تنصب على خدمة المجتمع كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة التربوية، ولذلك يمكن الحديث عن وجود أرضية مشتركة بين التربية والإعلام تجيز لنا القول

1 – نفس المرجع السابق، ص 81.

2 – محمد قرفي، مرجع سابق، ص37.

3 – محمود أحمد موسى، التربية وقضايا المجتمع المعاصر. (ط: 2، العين: دار الكتاب الجامعي، 2009 م)، ص 198.

بأن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية، وأن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية إعلامية، فلا تعارض إذن بين الإعلام والتربية من ناحية المفهوم العام ولابد أن يلتقيا على الأقل في نصف الطريق، فإن لم يفعلا فليس الذنب ذنب الإعلام أو التربية وإنما هو ذنب القائمين بالإعلام والقائمين بالتربية على السواء[1].

3-1- الإعلام والتربية:

الإعلام نشاط اتصالي حضاري يتوخى بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تقويم آرائهم وتصويبها إزاء ما يعترضهم من الوقائع والمشكلات، ومن هذا المنطق النظري لمفهوم الإعلام بوجه عام يتضمن النشاط الإعلامي عمليتين اثنتين تتجه إحداهما إلى استقاء المعلومات وجمعها وتخزينها وتتوجه الأخرى إلى معالجة المعطيات المستقاة واستخدامها بأسلوب منهجي موضوعي واقعي لا مجال فيه للتحريف والتزييف والتلفيق والمخادعة. [2]

وأما التربية فهي نشاط تنموي اجتماعي عريق موجه إلى العناية بتهذيب الناشئين وتهيئتهم للعضوية الاجتماعية الكاملة، وفي هذا السياق يظهر أن التربية ميدان عملي ملائم لخدمة أهداف المجتمع وتحقيق غاياته الفلسفية المنشودة، وأن الإعلام بمدلوله الاجمالي المذكور آنفا يقترب من التعليم النظامي الذي يعتبره التربويون وسيلة تنفيذيه معتمدة لدى جميع المعنيين بالأمر في الميدان التربوي، وبذلك تكون العلاقة بين الإعلام والتربية قوية الارتباط ومتعددة الجوانب ويكون التعاون بين الإعلاميين والتربويين أمرا ضروريا ولازما في عملية إعداد الأجيال الصاعدة للقيام بالأدوار الحضارية المنوطة بها في شتى ميادين الحياة[3] .

1 – نور الدين عبد الجواد، الإعلام والرسالة التربوية ، الرياض: مجلة رسالة الخليج العربي، العدد السابع، السنة الثانية، 1983م، ص 65.

2- محمد غيات مكتبي، الإعلام الاسلامي بين الأصالة والمعاصرة. (ط:1، دمشق: دار المكتبي، 2010 م)، ص32 .

3- أحمد إسماعيل أحمد ، الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم. (ط:1، عمان: دار كنوز المعرفة، 2008 م)، ص 62 .

ولقد أدركت الدول المتقدمة في العصر الحديث منزلة التقارب والتنسيق والتكامل بين نشاط المؤسسات التعليمية ونشاط أجهزة الإعلام، فبادرت إلى دراسة الأثر التربوي الذي يمكن أن تحدثه الرسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية التي يتلقاها أبناء المدارس في واقعهم اليومي بصوره المختلفة، وعمدت إلى توفير الشروط الموضوعية العلمية الكفيلة بتقوية عوامل التفاعل الإيجابي بين معطيات التربية ومعطيات الإعلام لتعويض ما يعجز عن الوصول إليه فريق التربويين وفريق الإعلاميين أثناء قيام كل منهما بواجبه على انفراد وهيهات أن يتحقق ذلك في الدول النامية التي مابرحت تتعثر في سيرها نحو تجديد نظمها التربوية التقليدية المنغلقة في زمن كثر الحديث فيه عن إعلام عالمي بدون حدود يجعل كل شيء في متناول كل الناس في أي مكان وفي أي زمان [1] .

وفي زخم هذه الثورة الإعلامية العارمة يتعين على المؤسسات التربوية بدون استثناء أن تستجيب لحاجات مجتمعها ومستجداته، وأن تساير الركب الحضاري المعاصر بتمكين أبنائها من الحصول على أشياء كثيرة في وقت قصير، وهي مسؤولة بالدرجة الأولى عن تعليمهم كيفية التمييز بين الغث والسمين في العطاء الإعلامي المتدفق عليهم، وسوف يتعذر عليها في أي حال من الأحوال أن تنجح في حمايتهم من أضرار الإعلام وأخطاره دون لجوئها إلى تزويدهم بتنشئة إعلامية سليمة مبنية على أسس علمية متينة، وسيظل ذلك غاية نبيلة مرهونة بمدى قدرة الإعلاميين والتربويين على التفاهم والتآخي والتعاضد والتآزر وسط عالم فسيح قاربت وسائل الاتصال بين أرجائه وجعلته شبيها بغرفة صغيرة محدودة الأبعاد يدرك من فيها كل ما فيها، ومن نافلة القول أن توطيد العلاقة بين الإعلام والتربية لا يعني استبدال المؤسسات الإعلامية بالمدارس والاستغناء عن المعلمين بالإعلاميين، فالمدرسة وكيلة المجتمع في تربية أبنائه، والدور الحضاري للمعلم لا يستطيع الإعلامي آداءه، وإن كان الإعلاميون والتربويون يلتقون في ميادين عديدة فذلك يعود مبدئيا إلى مابين الإعلام والتعليم من أوجه شبه وأوجه اختلاف يمكن إجمالها في ما يلي[2] :

1 – إسماعيل عبد الفتاح، تحديات الإعلام التربوي العربي. (لا.ط، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011م) ، ص 7.
2– محمود أحمد موسى، مرجع سابق، ص 201 .

3-1-1- أوجه الشبه بين الإعلام والتربية [1] :

1- الإعلام والتربية كلاهما عملية اتصال مستوفية الشروط تحتوي على مرسل ومستقبل ورسالة وقناة وتغذية راجعة .

2- الإعلام يرمي إلى تعزيز سلوك الجماهير أو تعديله أو تغييره والتربية والتعليم يرميا إلى تعزيز سلوك التلاميذ أوتعديله أوتغييره .

3- للإعلام وظائف تربوية والتربية تستخدم الإعلام كعنصر حيوي جوهري لإيصال رسالة معينة وهما في خدمة أي نظام اجتماعي .

4- الإعلام والتربية يقومان بالتوجيه وينشران المعرفة ويخدمان المجتمع الذي أوجدهما لصالحه.

5- الإعلام والتربية يهدفان معا إلى مساعدة الأفراد على التكليف والتوافق والانسجام .

6- للإعلام والتربية دور بالغ الأهمية في التنشئة الاجتماعية وفي البناء الاقتصادي .

3-1-2- أوجه الاختلاف بين الإعلام والتربية[2]:

1- جمهور الإعلام متباين مطلق وجمهور التربية والتعليم متجانس مقيد.

2- الصلة بين الإعلامي وجمهوره غير مباشرة مقارنة بالصلة بين المعلم المربي وتلاميذه.

3- الدافع إلى الإعلام لا يكون واضحا وضوح الدافع إلى التربية.

4- المحاسبة على النتائج مفقودة في الإعلام ومحققة في التربية.

5- الإعلام حريص على تنمية ملكة الخيال والحواس والتربية والتعليم حريصين على ملكة التفكير والمنطق.

1- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. (ط: 2، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998 م)، ص 84-85.

2 - ماجدة أحمد الصرايرة، الإعلام التربوي. (ط:1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012 م)، ص157

6- يدعو الإعلام إلى اللهو واللعب والاستهلاك والتمتع بالحاضر وتدعو التربية إلى الجد والعمل والإنتاج والاستعداد للمستقبل.

وفي سياق ارتباط الإعلام بالتربية والتعليم الذي يعتبره التربويون محور نشاطهم العملي المنظم، يرى الإعلاميون أن المدارس محاطة بالفتور والكسل والجمود والفشل، وأنها تبالغ في ممارسة الضغط والقسر والإكراه لحشو أذهان التلاميذ بالمعارف القديمة والقيم البالية التي لا طائل من ورائها في العصر الحديث[1]، ويرى التربويون أن أجهزة الإعلام منهمكة في هدم ما تبنيه المدارس، وأنها تصرف التلاميذ عن التحصيل الدراسي وتفسد أخلاقهم وتهيئ لهم الظروف الملائمة لقتل أوقات الفراغ، والظاهر أن الإعلاميين والتربويين مجبرون على التسليم بكون الإعلام والتربية وجهين لعملة واحدة، وأنه لاغنى لأحدهما عن الآخر في أي حال من الأحوال، وأنهما ينشدان أهدافا تعليمية نوعية مقيدة بثوابت المجتمع وضوابطه، وهي أهداف غائية متلاحمة ومتكاملة من أجل الوصول إلى إعلام أسمى وتربية أفضل[2].

إن دور وسائل الإعلام في هذا السياق ينبغي أن يتعدى محاكاة عمل المؤسسة التربوية وتبني شكل الخطاب الذي تنتهجه إلى السعي نحو تطوير الرسالة التربوية وترشيدها عبر نقد خطابها والبحث في مختلف القضايا الموصولة به وتشريك الأطراف المعنية من داخل المنظومة والتربوية ومن خارجها في مراجعة المناهج وتطويرها وجعلها أكثر مواكبة لمتطلبات التنشئة السليمة والتذوق الجمالي السليم ذلك أن المناهج التربوية والنظم المعرفية المعتمدة في هذا النطاق كثيرا ما تحدها رؤى الاختزال والتجزئة وتصورات التقليد والاستنساخ وهو ما يعطل بالضرورة عجلة التنمية ويكبح مسار التغيير والتحديث ويكرس الذهنية السلبية المستهلكة على حساب الذهنية الواعية الإيجابية المنتجة[3].

1 – أحمد إسماعيل أحمد، مرجع سابق، ص 66.

2 – عبد العزيز شرف، الإعلام الاسلامي وتكنولوجيا الاتصال. (لا.ط، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م)، ص 16 .

3 – صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام والطفل العربي.(ط:1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع بالقاهرة، 2012)، ص 21.

فالإعلام كما نتصور ينبغي أن يكون إعلاما قادرا على النفاذ إلى التفاصيل وبحث المشاكل التربوية في جزئياتها وطرح القضأيا بكل جرأة إعلاما حرا منفتحا على محيطه الخارجي قريبا من المشاغل ومن الأذهان صادقا ومنطلقا بالخصوص من رؤية واضحة وتوجيهات تربوية سليمة واستراتيجية فاعلة وأسلوب اتصالي مشوق ومضمون يلائم بين الهدف التثقيفي والعلمي والترفيهي وينمي بالخصوص جانب التذوق الفني والجمالي لدى المستقبل .

3-2- الإذاعة المدرسية كأداة للتربية:

تعتبر الإذاعة المدرسية بنوعيها الداخلي والخارجي لونا من ألوان التقارب بين الإعلاميين والتربويين، فهي نشاط إعلامي وثيق الصلة بالمنهج الدراسي وعظيم الجدوى في مواجهة تزايد الطلب على التعليم، وهي وسيلة تربوية حديثة تدفع أبناء المدارس إلى الإقبال على ينابيع العلم والمعرفة وتفتح لهم أبواب النشاط التلقائي والتنافس العلمي والتمرس بتقنيات الاتصال وفنونه [1].

وقد عمدت النظم التربوية المعاصرة في معظم أنحاء العالم إلى العناية بالإذاعة المدرسية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، وبذل المعنيون بالأمر في هذا المضمار قصارى جهدهم لاستثمار وسائل الإعلام في النشاط التربوي بأشكاله المختلفة، وكانت دائرة الاستعانة بالمذياع في شتى ميادين التربية محدودة بمدى كفاءة الإعلاميين والتربويين القائمين بمتابعة النشاط الإذاعي المدرسي ورعايته وتدبير أموره[2].

ففي اليابان على سبيل المثال توجد قناة إذاعية صوتية بموجة متوسطة مكرسة للتربية ويحظى المكفوفون ببث إذاعي سمعي مرسل إليهم عبر أمواج الأثير، وكان المذياع عام 1978م مستخدما في 20% من رياض الأطفال وفي 30% من المدارس الابتدائية وفي

1 – حسان بن عمر وطارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف عامر، الإعلام التربوي "مفهومه– فلسفته– أهدافه" (ط:1، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة، 2011) ص144.

2 – محمد عبد حسين أبو سمرة، الإعلام التربوي دور الإذاعة المدرسية في العملية التربوية. (ط:1، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2010 م)، ص 173.

38% من الثانويات، وفي السويد بدأ الاهتمام بالإذاعة التربوية منذ عام 1926م، وفي النرويج تطالب مناهج التعليم الابتدائي المعنيين بالأمر في النظام التعليمي بضرورة تمكين التلاميذ من تنمية استعدادهم لتكوين مواقف نقدية حيال المؤثرات الموحية، وفي بلجيكا لجأت القيادة التربوية العليا إلى إعادة هيكلة الإذاعة المدرسية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي كندا تأسست هيئة الاتصالات التربوية عام 1970م، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك بعض المؤسسات التعليمية محطات إذاعية خاصة، وفي أمريكا اللاتينية توجد مدارس إذاعية لمساعدة الكبار على دراسة مناهج المرحلة الابتدائية عبر أمواج الأثير، وفي مناطق كثيرة مترامية الأطراف بالقارات الخمس يقوم المذياع منذ أمد بعيد بأدوار تربوية جليلة لا يستهان بها في تطبيق برامج محو الأمية الوظيفي وفي رفع مردود التربية المستمرة والتكوين المتواصل وفي تعزيز مناشط التعليم الأساسي والثانوي والجامعي[1]، ولكي تتحقق الغايات التربوية والثقافية المنتظرة من الإذاعة المدرسية بنوعيها الداخلي والخارجي يتعين على ذوي المهام القيادية في البث الإذاعي المدرسي أن يكونوا على علم ودراية بالمعطيات النظرية الواردة في المحاور الأساسية الموالية:

3-2-1- مزايا الإذاعة المدرسية:

وللإذاعة المدرسية مزايا عديدة من شأنها أن ترفع من درجة الوعي نذكر منها[2]:

1- تتيح للتلاميذ إمكانية اكتساب مهارات التعبير اللغوي الشفوي والكتابي في مواقف طبيعية بعيدة عن التكلف وفي مجالات حيوية محببة إلى نفوسهم .

2 – ترفع معنويات التلاميذ المذيعين وتقوي شخصياتهم، وتشحذ ميولهم، وتصقل مواهبهم، وتربي فيهم الجرأة والإقدام والشجاعة والارتجال وسرعة البديهة .

1 – مصطفى نمر دعمس، الإعلام المدرسي.(ط:1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010 م)، ص 17-18.

2- حنان يوسف، الإعلام في المؤسسات التعليمية التربوية. (ط: 1، القاهرة: مطابع العبور الحديثة ، 2006 م)، ص 110 .

3 – تنمي مهارات الإصغاء لدى التلاميذ المستمعين، وتدرب آذانهم وعقولهم على السرعة والدقة في تلقي الرسائل الإعلامية وفك رموزها وفهمها ونقدها وإصدار الأحكام عليها .

4 – تصلح لجميع المراحل التعليمية، وتغذي التلاميذ بمعارف علمية وثقافية طريفة متنوعة تؤلف بين قلوبهم، وتنشر وتنشر الوعي المستنير بينهم، وتربط حياتهم المدرسية الداخلية بالرأي العام الخارجي .

5 – تخدم المقررات الدراسية المختلفة وتعين المعلمين على الإلمام بالأساليب التربوية المستجدة وتساهم بدور بالغ الأهمية في دعم الوحدة الفكرية بين التلاميذ وفي تكوين رأي عام مدرسي ناضج وموحد .

6 – تمكن المعلمين من معالجة التلاميذ الذين يسيطر عليهم الخجل، ويقودهم إلى العزلة والزهد والانطواء، فيعرضون عن الحياة الجماعية، ويعانون الشعور بالنقص والقصور والضعف والتخلف .

7 – تدفع التلاميذ إلى الاعتزاز بأنفسهم والثقة بها والاعتماد عليها وتحثهم على التنافس في جودة الإلقاء وجمال الأداء وانتقاء أساليب الكلام وتلمس الوسائل المعينة على إيقاظ انتباه السامع وإثارته واحتباسه .

8 – تكشف الحقول الثقافية لصالح التلاميذ، وتفتح لهم أبواب التعليم الذاتي، وتشجعهم على التخاطب باللغة الفصحى، وتعلمهم القراءة الجهرية المعبرة وآداب الحديث والحوار والمناقشة والاستماع .

9 – تبث الروائع العلمية والأدبية الحبيسة في بطون الكتب، وتجعل المعرفة في متناول جميع الفئات الاجتماعية بتكاليف زهيدة، وتبعث الاحساس بمشاكل البيئة، وتجلب العالم الخارجي إلى حجرة الدراسة لينتفع به التلاميذ في نشاطهم التعليمي بوجه عام .

10 – تثير خيال السامع وتطلق سراحه، وتفيد في إذاعة الدروس النموذجية وفي ترقية الذوق الفني والجمالي لدى الناشئين وفي تعويدهم تشغيل الأجهزة وفي تعليمهم ما لا يجيده المعلم في اللغة والأدب و الغناء والموسيقى .

3-2-2 – برامج الإذاعة المدرسية :

كما ينبغي للمشرفين على الإذاعة المدرسية تسطير برامج تناسب مستويات الأطفال حيث [1] :

1 – يمنح المعلم المشرف على الإذاعة المدرسية الداخلية تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي حرية اختيار ألوان البرامج الإذاعية الملائمة لميولهم ورغباتهم وأعمارهم الزمنية والعقلية الخاصة، وعليه أن يحرص في هذا المجال على توجيههم إلى الاهتمام بقواعد الإعلام والتربية المعهودة في الإنتاج الإذاعي المدرسي بوجه عام .

2 – يباشر تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي إعداد برامج إذاعتهم المدرسية بأنفسهم معتمدين على توجيهات المعلم القائم بتنشيطهم وعلى معطيات الكتب والصحف والجرائد والمجلات المتوفرة في مكتبتهم الإذاعية المدرسية .

3 – يتقيد تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي بتقديم مواد برامج إذاعتهم المدرسية مكتوبة بخط واضح إلى المعلم القائم بتنشيطهم، ويتقيدون في نفس الوقت بجمع كل المواد الإذاعية المبثوثة وبالمحافظة عليها مرتبة ومنظمة في مكان آمن طيلة عامهم الدراسي .

4 – يبذل المعلم المشرف على الإذاعة المدرسية الداخلية قصارى جهده في تصحيح مواد البرامج الإذاعية التي يقدمها إلى تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي، ويمكنه أن يستعين ببعض المعلمين الأكفاء في عملية التصحيح، ولا يجوز له في أي حال من الأحوال أن يوافق على بث مادة إذاعية مدرسية دون أن يقوم بتصحيحها[2] .

5 – يتم تصحيح المواد الإذاعية المدرسية بمساعدة تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي على معرفة أخطائهم اللغوية في تعبيرهم الإذاعي المكتوب وإعادة كتابته دون أخطاء، وأما تعبيرهم الإذاعي المنطوق فيتم تصحيحه بتدريبهم على إلقائه مرارا وتكرارا أمام المعلم القائم بعملية التصحيح .

---

1 – محمد عبد حسين أبو سمرة، مرجع سابق، ص221 .

2 – حنان يوسف، مرجع سابق، ص112 .

6 – يشجع المعلم القائم بتصحيح المواد الإذاعية المدرسية تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي على التخلص من الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها في تعبيرهم الإذاعي المكتوب والمنطوق على حد سواء، وهو مسؤول بالدرجة الأولى عن دفعهم إلى العناية بالتجديد والتنويع والابتكار والتوزيع في إعداد برامجهم الإذاعية المدرسية وفي تقديمها .

7 – يتوقف نجاح البرامج الإذاعية المدرسية على مدى جلاء أهدافها، ونجوع محتواها، وصدق وسائلها، ونزاهة تقويمها، وطرافة موضوعاتها، وسلامة أفكارها، وتماسك عباراتها، وحلاوة ألفاظها، وطلاوة معانيها، وسلاسة إيقاعها، ورخامة صوتها، ورنينه ومرونته، وجماله، ووضوحه ارتفاعا وانخفاضا، حسب ما يقتضيه الحال، و تستلزمه ظروف المقال.

8 – يحتاج تلاميذ النشاط الإذاعي المدرسي إلى تربية صوتية فنية تمكنهم من استيعاب أساليب الإثارة والتشويق الكفيلة بتحقيق الانسجام التام بين المعنى المراد واللفظ المنطوق في نسق صوتي فاتن جذاب هادئ ومريح يوقظ انتباه السامع ويحتفظ به أثناء الفترة الزمنية المكرسة لبث المواد الإذاعية المدرسية المقررة .

9 – يراعي المعنيون بالأمر في إعداد برامج الإذاعة المدرسية الداخلية أن القدرة على تركيز الانتباه محدودة لدى الصغار مقارنة بالكبار، وأن الأنغام الموسيقية الرفيعة تربي الشعور بالجودة والنوعية والجمال، وأن المواد الإذاعية المدرسية الناجحة تكون مسخرة مبدئيا لخدمة المناهج التربوية المعتمدة في صفوف التلاميذ المذيعين والتلاميذ المستمعين .

10 – يحصل التلاميذ المتفوقون في إمداد الإذاعة المدرسية الداخلية بالمواد الإذاعية القيمة على جوائز رمزية معتبرة لرفع معنوياتهم في وسطهم المدرسي الداخلي ولتحريض غيرهم على الإقتداء بهم واقتفاء أثرهم وانتهاج طريقهم في البحث والتنقيب والمشاركة .

يمكن الاعتماد على الإذاعة المدرسية الداخلية في إنعاش عملية التعليم وفي تنمية المواهب والمهارات اللغوية وفي توفير فرص تعليمية وظيفية جديدة لا يتسنى إدراكها بمعزل

عن نشاط إذاعي مدرسي رفيع تتكامل فيه معطيات علم النفس الحديث وعلوم الإعلام والتربية المعاصرة [1] .

3-2-3- النشاط الإذاعي المدرسي ودوره التربوي:

يزخر النشاط الإذاعي المدرسي بجملة من المواقف التعليمية الملائمة لتحقيق طائفة من الأهداف التربوية المنشودة، فهو وسيلة عملية مثمرة وفعالة في تنشيط المحيط المدرسي وفي تجديده، وهو حركة حيوية غنية بفرص التعليم الوظيفي ومفعمة بمظاهر الألفة والمودة والغبطة والسرور، وقد تطرقت أبحاث علمية عديدة إلى منزلة النشاط المدرسي في التربية الحديثة، وكشف المعنيون بالأمر في هذا المجال عن أوجه المناشط المدرسية غير الصفية وعن الغايات النفسية والتربوية والاجتماعية المنوطة بها، وأظهرت دراسة المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي أن جماعة النشاط الإذاعي المدرسي تحظى بوزن نسبي يجعلها في المرتبة الرابعة بعد جماعة الرياضة البدنية وجماعة الفنون وجماعة المصلى، وفي سياق إبراز أهمية النشاط الإذاعي المدرسي يمكن القول إن معظم الأهداف التربوية المنتظرة من ممارسة المناشط المدرسية المتنوعة يتيسر الوصول إليها بمزاولة النشاط الإذاعي المدرسي، وإذا كانت المناشط المدرسية بصورها المختلفة تسعى لرفع كفاية النظام التعليمي وترمي إلى إثراء دوافعهم في الاتجاه التربوي المرغوب فيه، فإن النشاط الإذاعي المدرسي برمته لا يحيد عن هذا المسلك ولا يعارضه، وربما كان به لائقا وله نافعا وعليه باعثا وفيه ناجعا، ولو قورنت تكاليف الإذاعة المدرسية الداخلية بمدى ما يجنيه تلاميذ المدرسة من مشاركتهم في النشاط الإذاعي المدرسي لكانت نتائج المقارنة وحدها كافية لدفع المعنيين بالأمر في قطاع التربية والتعليم إلى إمداد كل مؤسسة تعليمية بعتاد إذاعي صوتي ملائم [2].

ويلاحظ أن تكنولوجيا الاتصال تمر بعصرها الذهبي في المجتمع الحديث، وأن وسائل الإعلام تسير بخطى حثيثة نحو طي الأبعاد الزمانية والمكانية، وأن الرسائل

1- حسان بن عمر بصفر وطارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق، ص155.

2 -محمد عبد حسين أبو سمرة، مرجع سابق، ص182.

الإعلامية المغرضة تفتن قلوب الناشئين وتسلبهم عقولهم، وأن المؤثرات الاجتماعية المضللة يتزايد عددها ويستفحل داؤها وتتفاقم أضرارها ويستعصي على المصلحين علاجها، وفي مثل هذه الظروف الحضارية المتشابكة يختلط الحابل بالنابل، فتهتز الاهتمامات وتضطرب الميول وتتذبذب الاتجاهات وتتزعزع القيم، وحينئذ يتعين على المدرسة أن تساير ما يحدث خارج أسوارها وأن تأخذ بعين الاعتبار جميع المتغيرات الدخيلة، و أن تقوم بدورها في تمكين الصغار المقبلين عليها من الحصول على تعليم وظيفي متين يحميهم من الوقوع في المهالك، ويهيئهم لخوض معترك الحياة بحزم وعزم وقوة وثبات، وفي هذا المضمار يصبح النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي ركنا ركينا في أي نظام تعليمي معاصر يتوخى إحاطة أبنائه بتربية إعلامية وظيفية رشيدة[1].

وهناك عوامل عديدة تشترك في رفع مستوى فاعلية جماعة النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي وفي إعلاء درجة كفاءتها، ومجمل هذه العوامل يستلزم بالضرورة أن تتقيد برامج النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي باللغة الفصحى في الإعداد وفي التقديم، وأن نعتني بما يثير دوافع التلاميذ وبما يشبع حاجاتهم، وأن ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج التعليمي والوسط المدرسي والمحيط الاجتماعي، وأن تكون مسخرة لخدمة سائر المناشط الصفية وغير الصفية الموجودة بالمدرسة، وأن يتم تحضيرها خارج المواعيد العادية للدراسة، وأما بثها، فيكون في الصباح قبيل التحاق التلاميذ بفصولهم التعليمية، وفي فترة الاستراحة المسائية، وفي المواسم المعهودة وفي المناسبات الطارئة [2].

وخلاصة القول في النشاط الإذاعي المدرسي الداخلي أنه يتيح لأبناء المدارس تعليما وظيفيا مثمرا عن طريق العمل، وتربية إعلامية فاضلة بواسطة النشاط، وثروة لغوية مستمدة من المزاولة والممارسة، وترويحا منهجيا مساعدا على استثمار أوقات الفراغ، وتنشئة اجتماعية مثلى داخل جماعات صغيرة موجهة، وبذلك يكون النشاط الإذاعي المدرسي

1 – عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم.(ط:1، الاردن:دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006)، ص44–46.

2 – حسان بن عمر بصفر وطارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق، ص148.

الداخلي ميدانا تعليميا ملائما لتحقيق طائفة من الأهداف التربوية الغائية التي نادى بها كبار المربين القدامى والمعاصرين، وتعلقت بها الفلسفة التجريبية في التربية، وتوجهت إليها النظم التعليمية الراقية في شتى أنحاء العالم .

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الأهمية البالغة والدور الحساس الذي تلعبه الإذاعة في العملية التربوية حيث يتضح ذلك من خلال ظروف ظهورها وسرعة تطورها وانتشارها في العالم، وكذا الخطورة الكبيرة في استخداماتها الهدامة في ظروف الحروب، فهي سلاح ذو حدين شأنها شأن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، كما تبين من خلال هذا الفصل الدور الفعال للإذاعة المدرسية إذا ما وجدت الدعم والعناية من أجل صقل مواهب أطفالنا في المدارس واكتشاف مهاراتهم من خلال برامج إذاعية هادفة.

الفصـــل الثالث

الإذاعات الجهوية في الجزائر

الفصل الثالث

الإذاعات الجهوية في الجزائر

تمهيد

1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية وتوزيعها الجغرافي

1-1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية

1-2- التوزيع الجغرافي للإذاعات الجهوية بالجزائر

2- أسباب وأهداف تأسيس الإذاعات الجهوية في الجزائر

2-1-أسباب تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر

2-2- أهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر

3- خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر ومجالاتها

3-1- خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر

3-2- مجالات الإذاعات الجهوية بالجزائر

4- مهام ووظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر

4-1- مهام الإذاعات الجهوية بالجزائر

4-2- وظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر

الخلاصة

تمهيد:

إيمانا من الباحث لما للإذاعة من دور ضخم في نشر الوعي، وعملا على المساهمة ولو بالقدر اليسير لوضع دراسة تكون إضافة ولو بسيطة في ظل الندرة المسجلة في مجال دراسة البرامج الإذاعية خاصة الموجهة للأطفال فقد ارتأى الباحث تخصيص فصل كامل للتطرق إلى ظهور وتطور الإذاعات الجهوية بالجزائر والتي عرفت ازدهارا مع التعددية والانفتاح السياسي سنة 1989م، مما جعل الدولة تسارع في فتح إذاعات محلية حكومية لتكون منبرا للسلطات الرسمية، وتكون رافدا من روافد التنمية المحلية والتعريف بالبرامج التنموية لمناطقهم المسطرة من طرف الدولة، وأمام هذا الوضع، أراد الباحث من خلال هذه الدراسة النظرية تسليط الضوء على نشأة وتطور الإذاعات الجهوية التي وصلت إلى 48 إذاعة بعدد ولايات الوطن، ثم تطرق إلى أسباب وأهداف وخصائص الإذاعات الجهوية، وعرج على المجالات والمهام والوظائف المنوطة بها.

1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية وتوزيعها الجغرافي:

1-1- ظهور الإذاعات الجهوية الجزائرية :

في تاريخ 01 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم رقم 150/86 تم وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية(E.N. R. S)، المؤسسة الوطنية للتلفزة (E . N . T. V) والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (E. N. P. A) [1].

1- مرسوم رقم 86-150 المؤرخ في 24 شوال 1406هـ الموافق لـ 01 يوليو 1986م، يحول إلى مؤسسة الإذاعة الوطنية الهياكل والوسائل والأملاك والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيرهم الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، في إطار أعمالها في ميدان إنتاج البرامج الإذاعية وإنتاجها المشترك، واستيرادها، وبثها. (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد27، 2 يوليو 1986م)، صفحة 1114.

ومع إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية، حولت لها جزء من الهياكل والوسائل والأملاك والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيرهم الإذاعة والتلفزة الجزائرية في إطار أعمالها في ميدان إنتاج البرامج الإذاعية وإنتاجها المشترك، واستيرادها وبثها وهذا وفق مرسوم رقم 86-150 المؤرخ في 01 جويلية 1986 في الجريدة الرسمية، على هذا الأساس نصت المادة الأولى لقرار الإنشاء الوارد في الجريدة الرسمية المذكورة سابقا، وفي الباب الأول وتحت عنوان التسمية – الهدف – المقر نصت إذن المادة الأولى تلك :

تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسمى مؤسسة الإذاعة الوطنية وتدعى في صلب النص "المؤسسة".

وتنص المادة الثانية : توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام، واعتمادا على هذا ستتولى هذه المؤسسة الجديدة الخدمة العمومية للبث الإذاعي وتحتكر بث البرامج الإذاعية في كامل التراب الوطني، كما ستهتم هذه المؤسسة الجديدة بالإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك المتعلقة بقضايا الساعة ومواضيعها [1].

كما تتولى هذه المؤسسة على كاهلها تربية المواطنين وتعبئتهم ورفع مستواهم الثقافي قصد تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح الوطن والثورة.

بث الإذاعة الجزائرية كان يتوقف في منتصف الليل فإن هذا الوضع ينتج غيابا لصوت الإذاعة الجزائرية في الجزائر نفسها، وفي كل منطقة المغرب العربي، ولهذا كانت بداية البث الجهوي برامج "مغرب الشعوب" في الفترة ما بعد البث المركزي ولمدة ست ساعات من وهران وفي نفس الإطار أعطيت فترة بث جهوي لقسنطينة وبنفس الحجم الزمني وكان ذلك في نهاية 1975م.

1- نفس المرجع السابق.

ففي الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتمايز في العادات والتقاليد واللهجات وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات وذلك للتسهيلات التي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية، واللهجات المحلية، ولقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الإستعمار[1].

وكانت البداية من بشار، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل 1991م، ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991م والواحات (ورقلة) في 9 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر، ليصل عددها عام 2004 إلى 29 إذاعة 28 منها تبث برامجها فعليا، وواحدة مشروع جاهز مكتمل ينتظر إشارة الانطلاق (إذاعة سوق أهراس).

وتتوزع بمعدل 17 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب، إضافة إلى مشروعين خاصين بإذاعتي جيجل وسعيدة. وقد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي، مما جعلها تسعى إلى تأسيس إذاعات فرعية، قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن، كإعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة، ولملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى.

وتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص (الإنتاج، التنظيم،

[1] – نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر. (ط:1، الجزائر: دار الخلدونية، 2008 م)، ص138.

التسيير) إضافة إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية، وهي فروع وامتدادات لها [1].

1-2- التوزيع الجغرافي للإذاعات الجهوية بالجزائر :

دفعت التعددية الإعلامية في مجال الصحافة عام 1989م بالكثير من الخواص إلى التفكير في إنشاء إذاعات محلية. وتم في سبتمبر 1993م إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية، وقدم رئيس الحكومة في أكتوبر 1994م أول برنامج لإنشاء محطات إذاعية محلية واضعا الأولوية للمناطق الحدودية [2] .

والقراءة المتأنية لتطور الإذاعات المحلية خلال سنوات (1991-2012) تبين أن العشرية (1991-2001) عرفت ميلاد 21 إذاعة بالرغم من أن هناك أعواما لم تنشأ فيها إذاعة واحدة بسبب العنف الذي كان يسود الجزائر وخاصة سنوات (1993-1999). وأن العشرية الثانية (2001-2012) عرفت ركودا في بعض السنوات وارتفاعا في سنوات أخرى، حيث أنه من مجموع 28 إذاعة أنجزت خلال الفترة، كانت تسع إذاعات محلية قد أنشئت عام 2008م.

وفيما يلي جدول يضم أسماء الإذاعات المحلية الجزائرية وتاريخ نشأتها وحجم البث واللغات وربطها مع القنوات الوطنية والمتخصصة :

1 - نفس المرجع السابق، ص 139.

2 - أنظر عبد العالي رزاقي و عبد الرحمن رشاد ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية بعنوان: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي الجزائر، السودان ومصر مثالا، 2012 منشورة بموقع إتحاد إذاعات الدول العربية، http://www.asbu.net/article.php?lang=ar&artid=907. (تمت زيارته بتاريخ: 2015/04/10 على الساعة 21:10). و موقع لإذاعة سوف الجهوية ، http://govome.inspsearch.com/search/web?fcoid=417. .(تمت زيارته بتاريخ:2015/03/05 على الساعة 19:00)

جدول يبين حجم البث واللغات وربط الإذاعات الجهوية مع القنوات الوطنية المتخصصة[1]

الاسم الأصلي	الاسم المحلي	تاريخ الإذاعات	الحجم الساعي اليومي	بداية البث ونهاية البث	اللغات المستخدمة	الربط بالقنوات
بشار	الساورة	20/04/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
الجزائر	متيجة	08/03/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
ورقلة	الواحات	09/05/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ورقلية	1.ث.ق
الأغواط	السهوب	05/11/1991	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تمنراست	الأهقار	16/04/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+5لغات	1.ث.د.ق
تلمسان		07/10/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
سطيف	الهضاب	10/10/1992	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+قبائلية	1.ث.ق
باتنة	الأوراس	29/12/1994	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+أمازيغية	1.ث.ق
وهران	الباهية	26/01/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
قسنطينة		02/02/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تبسة		04/04/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
أدرار	توات	04/06/1995	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+زناتية+ ترقية	1.ث.ق
بجاية	الصومام	19/08/1996	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+أمازيغية	1.2.ث.ق
الوادي	سوف	21/11/1996	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
عنابة		13/01/1997	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
إليزي		27/01/1997	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ترقية	1.ث.د.ق
تيارت		25/10/1998	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تندوف		12/03/1999	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ حسانية	1.ث.د.ق
بسكرة	الزيبان	14/06/1999	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
غرداية	الميزاب	07/06/2001	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ميزابية	1+2.ث.ق
النعامة		19/06/2002	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
معسكر	ب.شقران	27/07/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق

[1] – الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على :دراسة عبد العالي رزاقي وآخرون، مرجع سابق والمواقع الرسمية للإذاعات الجهوية الجزائرية .

البيض	08/09/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
المسيلة الحضنة	07/10/2003	20د.13سا	6.40س- 20سا	العربية	1.ث.ق
سكيكدة	15/11/2003	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
الشلف	26/01/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ شنوية	1.ث.ق
مستغانم الظهرة	10/02/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.د.ق
سيدي بلعباس	17/02/2004	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سوق أهراس	23/02/2005	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	-
غليزان	05/07/2006	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
جيجل	01/11/2006	20د.13سا	6.40س- 20سا	العربية	1.ث.ق
الجلفة	09/09/2007	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
سعيدة	24/02/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	-
أم البواقي	19/03/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
عين تيموشنت	26/03/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
تيسيمسلت	06/04/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	-
برج بوعريريج	23/04/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	ع+ أمازيغية	1.ث.ق
عين الدفلى	05/05/2008	20د.13سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
خنشلة	25/12/2008	20د.7سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
قالمة	27/12/2008	20د.7سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
البويرة	29/12/2008	20د.7سا	6.40سا- 20سا	ع+ قبائلية	1.ث.ق
ميلة	29/03/2009	20د.7سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
تيبازة	2010	20د.7سا	6.40سا- 20سا	ع+ شاوية	1.ث.ق
المدية	2010	20د.7سا	6.40سا- 20سا	العربية	1.ث.ق
البليدة	2011	7سا	7سا-20سا	العربية	1.ث.ق
تيزي وزو	2011	7سا	7سا-20سا	ع+ قبائلية	1.ث.ق
الطارف	2011	7سا	7سا-20سا	العربية	1.ث.ق
بو مرداس	2012	7سا	7سا-20سا	العربية	1.ث.ق

المصطلحات:

ع=العربية - 1=قناةأولى - 2=قناة ثانية - ث=إذاعة ثقافية - د=إذاعة دولية- ق=إذاعة القرآن الكريم

2- أسباب وأهداف تأسيس الإذاعات الجهوية في الجزائر :

2-1-أسباب تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر:

هي عديدة الأسباب التي تفاعلت ليتبلور عنها مشروع إنشاء المحطات الجهوية ومن بين هذه الدوافع نذكر[1]:

- نظرا للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى، أن يقترب أكثر من المواطن وهكذا أصبح ضرورة فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي ومنح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى مكان هذه المناطق أمر ملح.

- ظهور الصحافة المستقلة فقد طبعت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989م بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي، وكانت أهم مظاهر هذه التغييرات التسريح القانوني لإمكانات إطلاق صحافة خاصة سواء كانت معارضة أو مستقلة.

- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن الناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة وهذا يعني محاولة تبني صبغة 'البرامج الجهوية' وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز.

2-2- أهداف تأسيس الإذاعات الجهوية بالجزائر:

في ظل تعقد الاتصال والغزو الثقافي الكبير وتعمق الصراع الحضاري وازدياد السكان في شكل غير محسوب بات من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة

1 - حفيظة سنوسي، مرجع سابق، ص 42-43.

المحلية وإبرازها وسط الزخم الثقافي الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات، وتتجلى أهدافها فيمايلي [1] :

– تقدم الإذاعة الجهوية كل ألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية وبرامج دينية وثقافية وإعلامية، وبرامج تعليمية وأخرى اقتصادية كما تقدم بعض الخدمات الإعلامية التجارية ضمن برامجها.

– خدمة مستمعي المجتمع المحلي وتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية بالنظر إلى القاعدة الشعبية العريضة للمستمعين بتقديم ما يحتاجونه، دون مضايقة الراغبين عن هذه المواد المقدمة.

– خدمة الثقافة الوطنية وتعمق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها.

– إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها، كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية، والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها، خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد.

– توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الإعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن ومواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها.

– تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي مستندين في ذلك إلى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم إلى الحياة والاقتراب منهم [2].

– الاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتمامهم ومعنى ذلك أن الإذاعة تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستمعين واقتراحهم وما يتوقعون

1 – نوال محمد عمر، الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية. (لا.ط، مصر: دار الفكر العربي القاهرة، 1992م)، ص 16.

2 – علي عجوة، دراسات في العلاقة العامة والإعلام. (ط:1، مصر: مطابع سجل العرب، 1985م)، ص 136.

منها. إن نجاح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك لهم وليس ملكا لسلطة أخرى.

– الإعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والتنموية العليا، وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطى وطنيا.

– تحقيق فرصة الإتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير ومنبر حر بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة، وكذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.

– وتهدف أيضا إلى المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية.

3– خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر ومجالاتها:

3–1– خصائص الإذاعات الجهوية بالجزائر:

صاحبت الإذاعة الجهوية عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات خاصة، وطبعت الجانب الشكلي والضمني لها ومن بين ما تتميز به الإذاعة الجهوية في الجزائر نذكر[1]:

1– تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها.

2– المحطات الجهوية مشروع من المشاريع التوسيعية للإذاعة الوطنية وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.

3– الإذاعة الجهوية قطاع عمومي، مع أن قانون الإعلام لعام 1990م يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة.

1 – نور الدين تواتي ، مرجع سابق، ص143–144.

4- سبقت المحطات الجهوية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية و التي مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993م في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان (05) محطات.

5- الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.

6- بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية.

7- تعتبر الإذاعة مصدرا هاما للثقافة وخلق الوعي وتوحيد المفاهيم وتبادل المعلومات العلمية والثقافية والأدبية [1] .

8- الرسالة المذاعة تكون أكثر فعالية من الرسالة التي تنقل بالاتصال الذاتي وأنه يسهل التذكر خاصة عند الفئات الأقل تعلما [2] .

3-2- مجالات الإذاعات الجهوية بالجزائر :

للإذاعات الجهوية العديد من المجالات يهدف مؤسسها سواء كانت سلطة عمومية أو قطاع خاص لإيصال أهداف ورسائل معينة ومن هذه المجالات[3] :

3-2-1-المجال السياسي:

- تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني.

- إعلام المواطن بكافة الأحداث.

1 - نعيم الطاهر وعبد الجابر تيم، وسائل الاتصال السياحي.(ط:1، الأردن: دار اليازودي للنشر والتوزيع، 2001)، ص 62.

2 - عزيز لعبان، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية، (لا.ط، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2003م)، ص 33.

3 -منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع. (ط:3، مصر: الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2010م)، ص 179-180

- تغطية المناسبات الجهوية.

- تغطية أنشطة المجالس الشعبية المحلية.

3-2-2- مجال التنمية الاقتصادية:

- الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية.

- إلقاء الضوء على المشروعات الكبيرة وتحفيز المشروعات الصغيرة.

- إعلام المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.

- تشجيع الشباب على الاستثمار وخوض مجالات العمل الحر.

- التوعية بترشيد الاستهلاك في مختلف النواحي.

3-2-3- مجال القضايا والمشكلات الاجتماعية [1] :

- التعريف بقضايا المجتمع والمشاكل الاجتماعية.

- غرس القيم والعادات الحميدة الاجتماعية .

- التعريف بالتراث المحلي والوطني والعربي.

- الاهتمام بقضايا كل شرائح المجتمع.

3-2-4- المجال التعليمي والعلمي:

- التعريف بأحدث المستجدات في المجالات العلمية والثقافية.

- توضيح ما تقوم به المراكز العلمية ودورها في خدمة البيئة.

- تقديم المعلومة المبسطة في كافة مجالات العلم والمعرفة.

1 - محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة. (ط:7، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م)،ص 248-249.

- حث الجمهور على القراءة والتعامل مع مصادر المعلومات وتكنولوجيا العصر.

- المشاركة في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.

3-2-5-المجال الثقافي:

- متابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة .

- اكتشاف وتشجيع المبدعين في كافة المجالات الأدبية والفنية.

- التعريف بالأنشطة والخدمات المتعددة التي تقدمها المكتبات العامة.

3-2-6- مجال المنوعات:

- تغطية كافة الأنشطة الفنية.

- اكتشاف المواهب الشابة وتبنيها.

- إلقاء الضوء على الفنانين المحليين وأعمالهم المتميزة.

- الحفاظ على التراث الأصيل.

- الاهتمام بالمسابقات التي تتخللها المعلومات الثقافية.

4- مهام ووظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر:

إن الإذاعة الجهوية تحظى بمكانة خاصة ضمن نسيج المؤسسات المحلية لما تضطلع به من دور أساسي في ترقية المجتمع المحلي، ويمكن أن نلخص مهامها ووظائفها فيما يلي:

4-1- مهام الإذاعات الجهوية بالجزائر:

تتمثل المهام المنوطة بالإذاعات المحلية باعتبارها وسيلة إعلامية جوارية فيما يلي[1]:

1- عبد العالي رزاقي و عبد الرحمان رشاد ، مرجع سابق.

1- غرس روح المواطنة لدى الفرد الجزائري وجعله متعلقا بوطنه، مدافعا عن خياراته ومكتسباته ومفتخرا بالانتماء إلى أمته ووطنه.

2- الدفاع عن الانجازات المحققة ميدانيا لفائدة المواطنين.

3- المشاركة في تثمين المكاسب الاجتماعية.

4- مساندة المبادرات المحلية للتنمية.

5- تفعيل الانسجام الاجتماعي وتشجيعه.

6- دعم الوحدة والمصالحة الوطنية.

7- المساهمة في ترقية العمل الديمقراطي وحرية التعبير، من خلال النقل الأمين لآراء المواطنين.

8- صقل الهوية المشتركة التي تدعم التضامن و التكامل الاجتماعي [1] .

9- إبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والثقافية والسياسية.

10- إبراز الموروث الحضاري والثقافي والتاريخي لكل منطقة يصلها البث الإذاعي.

11- الترويج والتعريف بالمعالم الأثرية والسياحية التي تزخر بها كل منطقة.

12- التعريف بعادات سكان المنطقة وتقاليدهم.

13- تشجيع المواهب وإبرازها في مجالات الإبداع المختلفة، العلمية، الثقافية، التربوية، الفنية والرياضية.

4-2- وظائف الإذاعات الجهوية بالجزائر:

لقد تعددت وظائف الإذاعة المحلية في المجتمع بتعدد مجالات الحياة ويمكن حصرها فيما يلي [1] :

1 - محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 250-251.

4-2-1- الوظيفة الإخبارية :

تقوم الإذاعة المحلية بدور الإعلام والإخبار وذلك بتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من الأخبار والمعلومات ومتابعة مجريات الأحداث المحلية والوطنية.

4-2-2- الوظيفة السياسية:

توظف الإذاعة المحلية لتوصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للوطن والشخصية الوطنية، إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي والوحدة الوطنية.

4-2-3- الوظيفة الاقتصادية:

تقدم الإذاعة المحلية بين برامجها الإعلانات وفقرات إشهارية من أجل ترويج السلع أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولاتها، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية، حيث عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح من أجل تحسين وضعيتهم.

4-2-4- الوظيفة الاجتماعية:

تلعب الإذاعة دورا مهما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية وهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده، كما تسعى إلى الإرتقاء بالفكر والسلوك.

4-2-5- الوظيفة التربوية والثقافية:

تشجع الإذاعة المحلية على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفكري والاجتماعي، فهي تقوم على تثقيف جمهورها وتلبية احتياجاته الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية.

---

1 - تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير، الجزائر 2011م، ص 112-113.

4-2-6- الوظيفة الترفيهية:

من خلال المستوى الحضاري والثقافي الذي يتميز به كل مجتمع فإن أسلوب الترفيه يختلف حسب ذلك المستوى، وقد تجمع الإذاعة بين الترفيه والتثقيف في آن واحد فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها غلى مجرد تسلية الجمهور، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة.

الخلاصة:

لقد تبين من خلال هذا الفصل مدى اهتمام الدولة الجزائرية بالرعاية والإشراف المباشر بفتح إذاعة محلية عبر كل ولاية من ولايات الوطن، إيمانا منها بالدور الذي تلعبه هذه الإذاعات الجوارية القريبة من المواطن واهتماماته، كما توضح من خلال هذا الفصل السياسة العامة التي وضعتها الدولة الجزائرية لهذه الإذاعات وفق اهداف ومجالات محددة ومقننة في الجريدة الرسمية الجزائرية، وضوابط لا ينبغي الزيغ عنها ولا الخروج عليها كونها تعبر على لسان حال السلطة على المستوى المحلي، كما تساهم الإذاعات المحلية بكل سهولة من التواصل مع الجمهور المحلي بسلاسة كون القائمين عليها من صحافيين ومذيعين قريبين من البيئة التي يعيشون فيها وقد يكونون من أبناء المنطقة مما يترك صدى إيجابيا بين الملقي والمتلقي.

الفصـل الرابــع

برامـج الأطفال الإذاعيـة

الفصل الرابع

برامج الأطفال الإذاعية

تمهيد

1- الأطفال والإذاعة

1-1-أهداف برامج الأطفال الإذاعية

1-2-الخصائص والمواصفات والسمات العامة لبرامج الأطفال الإذاعية

1-2-1- خصائص برامج الأطفال الإذاعية

1-2-2- مواصفات برامج الأطفال الإذاعية

1-2-3- السمات العامة لبرامج الأطفال الإذاعية

2- الأشكال الفنية لبرامج الأطفال الإذاعية

3- البرامج الإذاعية وأثرها على وعي الطفل

3-1- مفهوم الوعي لدى الطفل

3-2- أثر البرامج الإذاعية على وعي الطفل

الخلاصة

تمهيد:

إن الإعداد الجيد للبرامج يعتبر الركيزة الأساسية لنجاح أي عمل، وبالأخص البرامج الموجهة للجمهور مباشرة وفي مواضيع لها قيمة عالية وجد حساسة، ولفئة تعد من أهم شرائح المجتمع، ولهذا كان هذا الفصل المعد من طرف الباحث كدراسة نظرية لإعداد برنامج إذاعي ناجح من خلال إبراز أهداف البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال وعلاقتها الوطيدة بالعملية التربوية والتعليمية، والتعرض لخصائص ومواصفات والسمات العامة لبرنامج إذاعي ناجح موجه للأطفال معرجين على أثر هذه البرامج في تنمية الوعي لدى الطفل، دون إغفال الشكل الفني الذي يزيد البرنامج الإذاعي رونقا وجمالا لجذب الأطفال إليه وشد انتباههم ثم يحدث التماس والتفاعل الإيجابي المنشود لهذه البرامج.

1- الأطفال والإذاعة:

للإذاعة قوة رئيسية في التأثير على الرأي العام وجمهور الأطفال الذي هو جزء من هذا الرأي العام لا سيما أن شريحة الأطفال تشكل نسبة كبيرة في الوطن العربي الغني بموارده البشرية حيث يقدر حجم سكانه 5 % من سكان العالم، وبهذا يحتل الوطن العربي بهذا الحجم الضخم من السكان المرتبه الرابعة على مستوى العالم حيث لا يسبقه سوى الصين والهند والولايات المتحدة ومن خلال دراسة التركيب العمري للسكان على أساس المراحل العمرية المتتالية تتبين النتائج التالية [1] :

- نسبة الأطفال في مرحلة الطفولة الأولى أقل من سنة تبلغ نحو 2,8 % من إجمالى السكان للأقطار العربية مجتمعة.

- نسبة الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي من (1-5) سنوات 13,8%.

- مرحلة التعليم الابتدائي (6-12) سنة 15,7%

1 - أنظر هاني إبراهيم البطل، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. (ط: 1، القاهرة: عالم الكتب، 2011 م)، ص 259، وحنان يوسف، مرجع سابق، ص16 .

- مرحلة التعليم الثانوي (12-17) سنة 14,4 %.

- مرحلة ما بعد الطفولة 18 فأكثر 53,3%.

ويلاحظ أن الاهتمام بالطفل في البرامج الإذاعية والتليفزيونية على حد سواء متواضع علما أن دور الإذاعة بوصفها وسيلة إعلامية في تنشئة الطفل لا يقل أهمية عما تقوم به أية وسيلة إعلامية أخرى، وللإذاعة تأثير كبير في بناء شخصية الطفل العقلية والنفسية والانفعالية، خاصة وأن الإذاعة قادرة أن تصحب الاطفال أينما كانوا في منازلهم أوفي مدارسهم ونزهاتهم، وتشغل أوقات فراغهم واستراحاتهم بما يفيد إذا استطاعت أن تشدهم وتوثق صلاتها معهم [1] .

تبين من خلال دراسة عن واقع الطفل العربي لعام 2002 أن نسبة ساعات الإرسال الإذاعى الموجهة إلى الأطفال تتراوح بين 7% و30,7% بالنسبة إلى مجموعة الدول العربية التي استوفيت المعلومات حول برامجها وعددها (أحدى عشرة فقط).

وتأتي مصر في المرتبة الأولى في عدد برامج الأطفال المقدمة (74) برنامجا وتونس (39) برنامجا، أما باقي الدول فأقل بكثير.

بلغ عدد ساعات الإرسال لبرامج الأطفال في مصر(40,29%) وفي تونس (47,20%).

كما أشار تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي الصادر عن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم إلى أن ساعات الإذاعة الموجهة للأطفال تتراوح مابين (2,5-7ساعات) أسبوعيا في البلاد العربية وربما تناقصت الآن، بينما تصل إلى أضعاف ذلك في معظم بلدان العالم، وقلما نجد محطة إذاعية في بلدان العالم لا تعتني ببرامج الأطفال الترفيهية والتثقيفية والتعليمية، وتخصص جزءا من ساعات إرسالها لخدمة الأطفال، وعدد الساعات يختلف من بلد إلى آخر حسب الإمكانات والاهتمام [2] .

1 - هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل. (لا.ط، عمان: دار أسامة للنشر، 2011 م)، ص 21.

2 - ماجدة لطفي السيد، الإعلام التربوي والتعليمي. (ط: 1، الأردن: دار أسامة للنشر، 2011 م)، ص 155.

1-1- أهداف برامج الأطفال الإذاعية :

تسعى برامج الأطفال الإذاعية إلى تحقيق الأهداف الآتية [1]:

1-1-1- الأهداف اللغوية: وهي تسعى إلى تنمية المهارات والثروة اللغوية وإثراء خيال الطفل ومعرفة الأجناس الأدبية وإنماء القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة في الكلام.

1-1-2- الأهداف المعرفية العقلية: تسعى هذه البرامج إلى تنمية المعارف والمعلومات والقدرات العقلية المختلفة من إدراك للعلاقات ونقد وتحليل وربط الأسباب بالمسببات، وتنمية حب الاستطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف وتنمية ملكة الحفظ وتوسيع الوعاء الثقافي للطفل مما يجعله قادرا على الحوار ونقد آراء الآخرين واكتشاف مابها من قوة أو خلل.

1-1-3- الأهداف الخلقية والاجتماعية: هدف برامج الأطفال إمدادهم بالقيم النافعة وتخليصهم من القيم السلبية وغرس الفضائل في نفوسهم وتهذيب السلوك لديهم وتوجيههم إلى تبني الاتجاهات المختلفة التي يقبلها المجتمع ويرتضيها.

1-1-4- الأهداف النفسية والوجدانية: تسعى هذه البرامج إلى تمكين الطفل من التعبير وشحذ عواطفه واكتشاف الميول والمواهب الأدبية وتوجيهها وتنميتها وتنمية الميل إلى القراءة وحب الاطلاع والوقوف إلى المادة القرائية الجيدة وذلك من خلال توجيه الطفل لاستغلال وقت الفراغ واستثماره لقراءة الأعمال الأدبية الجيدة.

1-1-5- الأهداف التعليمية: تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها أداة توصيل جيدة للأفكار والمعلومات ويمكن لهذه الوسائل أن تجد في الموضوعات الدراسية معينا لها بحيث تختار من هذه الموضوعات مواد معينة تقدمها للطفل المستمع.

لكن هذا لا يعني أن تتحول الإذاعة وبرامجها المخصصة للأطفال إلى كتب مدرسية وإنما يمكن أن تحول بعض موضوعاتها إلى قصص ومسرحيات وخصوصا تلك الموضوعات التي تمثل حوادث تاريخية وتعرف الطفل بالعلم والعلماء[2].

1 – أنظر هاني إبراهيم البطل، مرجع سابق، ص 260 و محمد أبوسمرة ، مرجع سابق ، ص 143 .

2 – محمد أبوسمرة، مرجع سابق، ص 143.

1-1-6- الأهداف الجمالية: تتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

- تنمية الذوق الفني والجمالي القادر على التمييز مابين الجيد والرديء ورعاية المواهب وتطويرها واستثمارها .

- تهذيب نفس الطفل بحيث يصبح قادرا على التعامل بشكل إيجابي مع الآخرين.

1-1-7- الأهداف الترفيهية: تتمثل هذه الأهداف باستبعاد فكرة حشو ذهن الطفل بالمعلومات الجامدة وإبعاده عن جو الملل من خلال تزيين المادة الإذاعية بقالب ترفيهي خفيف يحوي الضحكة والابتسامة والتسلية.

1-2- الخصائص والمواصفات والسمات العامة لبرامج الأطفال الإذاعية:

1-2-1- خصائص برامج الأطفال الإذاعية:

إن للبرامج الإذاعية الخاصة بالأطفال بمراحلهم العمرية المختلفة تأثيرا كبيرا وفعالا في نفوس الأطفال وجوانب شخصيتهم الوجدانية والعقلية والاجتماعية [1].

ويحاول المسؤولون عن هذه البرامج أن يكون إعدادها على درجة عالية من الإتقان، في جوانبها المختلفة: الفنية والنفسية والثقافية والتربوية بحيث تتناسب مع كل أعمار الأطفال وتحقق التوازن بين أهداف المجتمع وحاجات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتكون أكثر جاذبية ومتعة وفائدة كلما اختير الوقت المناسب لإذاعتها [2].

لذلك يحتاج العمل في برامج الأطفال إلى إعداد الأسطر اللازمة لهذه البرامج وتأهيلها لتكون على مستوى عال من الخبرة في إعداد البرامج الإذاعية للأطفال وكيفية تقديمها ولتكون تلك الأسطر تتمتع بدرجة عالية من الثقافة النفسية والتربوية والقدرة على التحدث بلغة سليمة وجدانية تثير الأطفال وتشدهم إلى الاستماع وكذلك لإيجاد علاقة ودية وحميمة بين الأطفال ومقدمي ومعدي البرامج بحيث تكون متنوعة وشاملة وتلبي حاجات

1 - هاني إبراهيم البطل، مرجع سابق، ص 261.

2 - عبد الفتاح أبومعال، مرجع سابق، ص 126.

الأطفال واهتماماتهم وتحقيق التكامل لكل ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى الموجهة للأطفال وأن تكون رافدا أيضا للمنهاج المدرسي بطريقة غير مباشرة [1].

1-2-2- مواصفات برامج الأطفال الإذاعية :

عندما نضع المعلومة والطرفة والخبر والحكاية والمسابقة ضمن فكرة متكاملة ولغة بسيطة سهلة يتكون برنامج إذاعي يشد انتباه الطفل يؤثر فيه كما أن القدرة الأدبية والذوق العام واستخدام قوالب فنية مقبولة عوامل هامة لنجاح البرنامج الإذاعي الموجه للطفل والذي يتسم بوجود صفات هي:

1- الوضوح والإيجاز: حتى لا يصيب الطفل التعب الذهني والنفسي فعندما يستمع إلى مادة إعلامية صعبة الفهم وطويلة يتعب ذهنه.

2- استخدام موسيقى مميزة ومثيرة لا سيما في مقدمة البرنامج (الشارة) وأغنيات تخص الأطفال بمضمونها الهادف وقالبها البسيط.

3- وحدة البرنامج وتناسق فقراته.

4- التناسب بين مضمون البرنامج وشكله وحصيلة الطفل اللغوية ومستوى نموه العقلي والعاطفي والنفسي والاجتماعي.

5- تقديم معلومات دقيقة صحيحة بإمكانات فنية قادرة على بعث الحياة في النص وتقديمها في أوقات مناسبة لأكبر عدد من الأطفال.

6- استخدام شخصيات صادقة ومعبرة وواقعية لأن الطفل شديد القدرة على التمييز.

7- تقديم المتعة والترفيه إضافة إلى العلم والفكر والتجربة بصورة مقنعة وجذابة.

ومهما بلغت قيمة البرنامج الإذاعي الموجه للطفل وجودته لا ينبغي له الوقوف عند شكل أو قالب ما، يجب التطوير بشكل مستمر في المضمون والشكل لمرافقة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تجري في المجتمع [2] .

1 - هاني إبراهيم البطل، مرجع سابق، ص 262 .

2 - نفس المرجع السابق، ص 264.

1-2-3- السمات العامة لبرامج الأطفال من حيث الشكل والمضمون والإخراج:

إن شكل المادة المقدمة للأطفال ومحتواها هي مسؤولية جماعية تبدأ من المعد إلى المقدم فالمخرج [1] .

أ- **من حيث الشكل** : تتجلى هذه السمات في :

1-استخدام أسلوب الجذب والإثارة الموضوعية .

2-التوافق بين الأسلوب والأفكار من جهة وقدرات الطفل الأدبية والعقلية من جهة أخرى .

3-الإيجاز واستخدام الجمل القصيرة السهلة التركيب والقريبة المعنى .

4-أن تتلاءم المادة مع المرحلة العمرية التي يتوجه إليها البرنامج.

5-استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة لأنها جزء من شخصية الطفل القومية.

6- أن تكون الصور السمعية مشوقة ومنطقية في تسلسلها خالية من التناقضات .

ب- ومن حيث المضمون: تتجلى السمات العامة لبرامج الأطفال في الآتي [2] :

1- قصر المادة واستخدام أسلوب التشويق.

2- أن تكون الأهداف والقيم المتضمنة في المادة واضحة مما يسهل على الطفل استخلاصها من دون مساعدة من غيره.

3- أن تكون المادة بسيطة مشوقة واقعية متسلسلة.

4- البعد عن الخرافة والتهويل والخوارق.

5- تطعيم البرنامج بشيء من الطرافة.

ولابد من مراعاة الأمور الآتية :

1- مستوى الأطفال من النواحي العقلية والانفعالية.

1 - عبد الفتاح أبومعال، مرجع سابق، ص 137.

2 - نفس المرجع السابق، ص138.

2- الخبرات المكتسبة.

3- القدرات اللغوية والمعرفية.

4- الميول والرغبات وتعدد المواهب.

ويتم تقديم المضمون عبر اللغة التي هي وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى أذن الطفل ثم عقله فهي الأداة الرئيسية للتكيف الاجتماعي [1].

المضمون البسيط والواضح ينبغي أن ترافقه لغة بسيطة واضحة خالية من الألفاظ الغريبة والتراكيب المعقدة وطبعا لا بد من معرفة مراحل النمو اللغوي عند الطفل .

ج-من حيث الإخراج:

تحتاج برامج الأطفال الإذاعية إلى مخرج اختصاصي في هذا المجال يتمتع بقدر عال من الحس الإخراجي وبصبر للتعامل مع الطفل وخبرة عالية في اختيار الموسيقي والمؤثرات الصوتية فالمخرج يسعى إلى نقل المادة المكتوبة إلى كلمات وأصوات وهو بذلك الذي يبعث الحياة في النص المكتوب ويخوله إلى لوحة غنية تنبض بالقوة والإثارة والجذب، فالإخراج الفني يمكن أن يسيء إلى العمل بشكل مناسب واستخدام الموسيقى والمؤشرات الصوتية بشكل جيد يجعل الطفل يعيش في أجواء مليئة بالإثارة والجذب والاستمتاع.

كما أن توزيع فقرات البرنامج وتنشيطها بشكل منطقي وجذاب ومعرفة استخدام الموسيقى والأغاني خلال هذه الفقرات يريح ذهن الطفل لفترة قصيرة ليستطيع متابعة استقبال المعلومات، وتعمل المؤثرات الصوتية على إيضاح الحوار وتحريك خيال الطفل لكن دون مبالغة فقد تحول هذه المؤثرات انتباه الطفل عن مضمون الحوار الذي يهدف إليه المعد [2] .

إخراج البرنامج الإذاعي الموجه إلى الطفل يحتاج إلى إيجاد صورة، فالإذاعة تعتمد على حاسة السمع فقط وبالتالي يجب أن يخلق المخرج صورة ذهنية لدى الطفل" والإذاعة

1 - هاني إبراهيم البطل، مرجع سابق، ص 265.

2 - نفس المرجع السابق ص 266.

هي الوسيلة الإعلامية التي تفسح المجال للخيال والنقد والمعروف أن المذياع يسيطر ليس فقط على انتباه المستمعين بل على الخيال أيضا" وعن طريق الأغنية المذاعة عبر البرنامج يمكن أن يتعلم الطفل القيم الوطنية والاجتماعية والأخلاقية والبيئة والمفاهيم العلمية والرياضية والمعرفية وغيرها [1] .

2- الأشكال الفنية لبرامج الأطفال الإذاعية:

إن تنويع أشكال برامج الأطفال يعد من العوامل المساعدة على نجاح هذه البرامج وتتعدد الأشكال الفنية لهذه البرامج منها: البرنامج السردي الحواري الدرامي والحديث الإذاعي والمناظرة بين مجموعة من الأطفال .

وفي برامج الأطفال السردية لا بد من استخدام القوالب الفنية الإذاعية للطفل منها:

- استخدام الأغنية والموسيقى والإيقاعات في توصيل الفكرة والمعلومة للطفل وخاصة في البرامج المنوعة التي لها طابع سردي، فالطفل يحب الأغنية ويرددها ويتفاعل معها، ويتعامل مع كل كلماتها بشيء من المتعة والفهم.

- واستخدام القالب القصصي هو أحد القوالب الفنية التي تلقى صدى واسعا لدى الأطفال بحيث توضح المعلومات والأفكار في شكل حكاية مشوقة تشجع الطفل على متابعتها بشغف وينال العمل الدرامي الاهتمام من الأطفال في كل مراحلهم العمرية، فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة ما قبل الكتابة (3-5) سنوات يمين إلى الاستماع الشفوي وهنا تلعب البرامج الإذاعية وخاصة الدراما دورا هاما في مخاطبة الطفل، عن طريق الحكايات والقصص، وهنا يأتي الحرص في اختيار مضمون الحكايات أو القصة واستعمال مؤثرات صوتية مناسبة، ويميل الطفل إلى سماع القصص الخيالية.

1 - روبرت ل.هيليارد، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة مؤيد حسن فوزي.(ط:2، غزة: دار الكتاب الجامعي، 2008م)، ص 424.

وفي المرحلة التالية (الطفولة المتوسطة) من (6-8) سنوات وهي مرحلة يشكل فيها دخول الطفل الصف الأول الابتدائي حدثا هاما حيث يصله بجملة من النظم الاجتماعية الخارجية ومن خلال تمثيلية أو الحكايات يمكن التركيز طبيعة الطفل النفسية وذوقه الخاص" وينجذب الطفل إلى الاستماع للقصص الخيالية التي تمنحهم الكثير من المتعة على الرغم من أنهم سيدركون بعد قليل من التساؤلات بأنها قصص خيالية ولا أساس لها من الحقيقة والواقع" [1] .

أما المرحلة من (8-10) سنوات حيث تشهد الطفولة نموا من الجانب اللغوي والمعرفي وعلى كاتب الدراما أن يراعي مقدار هذا النمو لغوياً ومعرفياً واجتماعياً لتنمية الإدراك والنمو العقلي والخيال والنفسي ويمكن تقديم حكاية كاملة مع استخدام عبارات بسيطة واضحة سهلة الفهم والاستيعاب من قبل الأطفال.

وأخيرا تمثل مرحلة الكتابة المتقدمة من (10-12) سنة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة اتساعا في قاموس الطفل اللغوي والمعرفى بعد أن قطع شوطا في تعلم واكتساب الخبرات اللغوية والمعرفية ونمو الإدراك الذي يتضح بالتدريج بالتأثير التعليم من الناحية وتأثير التجربة الاجتماعية من ناحية أخرى وهنا علينا أن نقدم له أعمال البطولة والمغامرة والمسلسلات الاجتماعية التي تساعده في التعامل مع كل المحيط الاجتماعي.

ويتخذ الطفل من الأبطال في هذه الأعمال الدرامية نماذج يقلد سلوكه ويتوحد مع أفكارهم ويفضل أن يشارك الأطفال قي التمثيل وفي التقديم مختلف الأعمال الدرامية وينبغي على كاتب الدراما أن يكون ملما بعلم نفس طفولة وخصائص الموضوعات ليكتب للطفولة بشكل سليم، وذلك من خلال الموضوعات المختلفة (إنسانية –اجتماعية –علمية –وطنية– قومية ...) واختيار الشخصيات والبيئة الزمنية والمكانية والحدث[2] .

1 – محمد محمد علي هندي عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع. (ط: 1 ، القاهرة: دار العلوم للنشر، 2009 م) ص 73.

2 – هاني إبراهيم البطل، مرجع سابق، ص 268.

3- البرامج الإذاعية وأثرها على وعي الطفل:

3-1- مفهوم الوعي لدى الطفل:

إن أي محاولة لصياغة تصور حول مفهوم الوعي Consciousness والذي يعتبر الوعي أحد أشكاله تكاد تكون متواصلة ومستمرة مع الفكر الإنساني عبر مسيرته الطويلة، فلقد كان للمفكرين موقفا أساسيا من عملية الوعي، على الرغم من استخدام هذه الكلمة على لسان الساسة والمعنيين والعامة بشكل دارج واعتيادي، إلا أن مفهومه يكتنفه مستوى ما من الغموض، ومرده نتيجة لكثرة ماقيل عنه سواء كان معه أو ضده، وتأثر ذلك بالضرورة بمصالح وتوجيهات أيديولوجية لمن يتناوله بالبحث أو التعليق .

وفي إطار ذلك تعددت مفاهيم الوعي[1] : مابين اللغة، الفلسفة، علم النفس والعلوم الاجتماعية .

فكلمة الوعي لغويا تعني الفهم وسلامة الإدراك كما تشير كلمة وعي إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة وقالت العرب وعى فلان الشيء بمعنى : جمعه وحواه وقلبه وتدبيره وحفظه [2] .

ويعرف الوعي بأنه: أول معرفة للفرد بالشيء أو الأمر حيث يسمع عنه ولكن تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه أما العلامة محمد بن أبي بكر الرازي فقدم الوعي على أنه: الحفظ والمعرفة، فعندما يقال إن الفرد قد وعي الحديث أي حفظه، والوعي بقضية ما يعني معرفة هذه القضية .

أما المعنى الاصطلاحي للوعي يعني: إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعني يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه

1- إسماعيل سلمان أبوجلال، مرجع سابق، ص14.

2 – إبن منظور، لسان العرب. (لا.ط، القاهرة: دار الحديث، 2002م)، مجلد 09، ص 352.

العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة [1] .

ويعرف قاموس أكسفورد في طبعاته المختلفة الوعي بأنه: المعرفة المتبادلة بين الأشخاص، أو المعرفة والإيمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي إلى الإقناع بصحة شيء، أو مجموعة الأفكار والانطباعات والمشاعر الموجودة في الشخص الواعي والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير.

أما علماء الاجتماع فيرون أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ويرى ميد G.H.Mead انه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي، إذ تمكن عملية التواصل من أن يعني الفرد، لاغيره فقط أي الآخر، بل يرى نفسه أيضا منظور الآخر، أي يقوم بدور الآخر إزاء نفسه [2] .

مما عرض يمكن القول إن الوعي عبارة عن أسلوب إدراك أعضاء كل جماعة للواقع الاجتماعي بما يشتمل عليه من علاقات نظم ومدى فهمهم لما يدور فيه من أحداث، وتقيمهم لها، وردود أفعالهم تجاهها.

ويتضمن مثل هذا الفهم للوعي الابعاد التالية :

أ-الإدراك .Awarness

ب- الفهم .Conceptualization

ج- التقييم . Evolution

د- رد الفعل . Reaction

لهذا لم يعد النظر إلى الوعي على أنه مجرد معارف واتجاهات يعبر عنها الإنسان، وإنما يمثل علاقة بين الإنسان والوسط الاجتماعي المحيط به، وتعبر هذه العلاقة التبادلية

1 - إسماعيل سلمان أبوجلال، مرجع سابق، ص 15.

2 - عصام محمد منصور، المدخل إلى علم الإجتماع. (ط:1، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2012م)، ص 107.

عن الظروف التي يعيش فيها الإنسان، وتحدد ملامح علاقاته الاجتماعية، بما يتضمن من أساليب لإدراك وإشكال للفهم، والأنماط للتقييم ثم تظهر أساليب ردود فعل في المواقف المختلفة [1] .

3-2- أثر البرامج الإذاعية على وعي الطفل:

1- تساهم برامج الإذاعة المقدمة للأطفال في بناء شخصية الطفل وزيادة قدرته اللغوية وثقافته وتوسيع مداركه، كما أنها تزيد من علاقته الاجتماعية وتعمق القدرة الأدبية للأطفال .

2- تؤدى الإذاعة من خلال مضمون برامجها دورا هاما وأساسيا إلى جانب الأسرة والمدرسة في التربية الشاملة والتنشئة الاجتماعية في إكساب الطفل الكثير من القيم والاتجاهات فتكون المرشد والموجه نحو كل القيم الاجتماعية الايجابية المتمثلة في الصدق والشجاعة والتعاون والإقبال على العلم والمعرفة وغيرها من القيم وذلك عن طريق التقمص (أثناء تجاوب الطفل مع الأحداث والأطفال) [2] .

3- تؤثر الإذاعة على الطفل من خلال إثارة نشاطه العقلي وتنمية تفكيره وحب الاستطلاع لديه.

4- تنمية حواس الطفل وقدرته على الإصغاء و الانتباه والتركيز .

5- إكساب الطفل الجرأة وقوة الشخصية والانفتاح على مجتمعه.

6- تعزيز الانتماء للوطن والأمة العربية الواحدة .

7- تحقيق فرص العمل الجماعي وتعويد الطفل على تحمل المسؤولية في برامج الأطفال.

8- تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الطفل.

---

1 – قدرية محمد البشري وسماح عبد الله الخالدي و ناريمان يونس الهلوب، أدب الأطفال وثقافتهم. (ط:1، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2011م)، ص 24.

2 – صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية. (ط:1، عمان: دار أسامة للنشر عمان ، 2012 م)، ص 190.

9- تشكيل وجدانية والترويح عن نفسه وإدخال البهجة والأمل والسرور على حياته.

10- تنمي ذوقه وترهف حسه وتوسع خياله وتصوره للحياة.

11- تنمى ميوله واتجاهاته الإيجابية وتوسع آفاقه الاجتماعية حول بيئته المحلية والعربية والعالمية.

12- تثقف الطفل موسيقيا وتنمى لديه الميل إلى الاستماع للموسيقى وتسهم في خلق رغبة الأطفال في اكتساب مهارات العزف على مختلف الآلات الموسيقية من خلال اللقاءات مع الأطفال الموهوبين[1].

الخلاصة:

لقد تعرض الباحث من خلال هذا الفصل إلى كيفية إعداد برنامج إذاعي ناجح موجه للأطفال، وأوضح العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية والتي ينبغي على مجتمعاتنا استغلالها استغلالا جيدا من أجل بعث روح جديدة عبر هذه الوسائل التي تتسارع في تطورها وفي متناول جميع أفراد المجتمع خاصة الأطفال منهم موضوع دراستنا، وفي الأخير أبرزنا أثر هذه البرامج على وعي الطفل حيث تجعله فردا صالحا بالمجتمع.

1 – نفس المرجع السابق، ص 194

الفصـل الخامس

الدراسة التحليلية

الفصل الخامس

الدراسة التحليلية

التحليل الكمي والكيفي لبرامج الأطفال الإذاعية

تمهيد

1- دراسة فئة ماذا قيل؟

1-1- محتوى المواضيع الأساسية لبرامج الأطفال

1-2- محتوى المواضيع الفرعية لبرامج الأطفال

1-2-1- المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية

1-2-2- المواضيع الصحية الفرعية

1-2-3- المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية

1-2-4- المواضيع البيئية الفرعية

1-2-5- المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية

1-2-6- المواضيع التربوية والثقافية الفرعية

1-2-7- المواضيع الرياضية الفرعية

2- دراسة فئة كيف قيل؟

2-1- التفاعل مع الجمهور ببرامج الأطفال الإذاعية

2-2- اللغة المستخدمة ببرامج الأطفال الإذاعية

2-3- القوالب الفنية المستعملة ببرامج الأطفال الإذاعية

2-4- المؤثرات الفنية ببرامج الأطفال الإذاعية

نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد:

يعتبر الجانب التحليلي لأي بحث أو دراسة المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما جاء في الجانب النظري لدراسته، من خلال اعتماده على المنهج المناسب في دراسة عينة البحث مع وضع النسب الملائمة في دراسته وتفريغ البيانات في الجداول المناسبة لتسهل على الباحث القراءة المتفحصة لاستخلاص النتائج الملائمة ومناقشتها مناقشة علمية لعرضها في الأخير على شكل النتائج النهائية للدراسة التحليلية.

1- دراسة فئة ماذا قيل؟:

1-1- محتوى المواضيع الأساسية ببرامج الأطفال الإذاعية:

إن الجدول التالي يوضح نسب وتكرار المواضيع الأساسية والتي بلغ عددها سبعة (07) موضوعات، حيث بلغ تكرارها مجتمعة 190 مرة من إجمالي عدد حصص عينة الدراسة بعدد (12) حصة :

جدول رقم (01) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأساسية الخاصة بالدراسة.

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
دينية وأخلاقية	77	%40.53
صحية	30	%15.79
أسرية و اجتماعية	12	%6.32
بيئية	17	%8.95
وطنية ومدنية	25	%13.15
تربوية وثقافية	24	%12.63
رياضية	05	%2.63
المجموع	**190**	**%100**

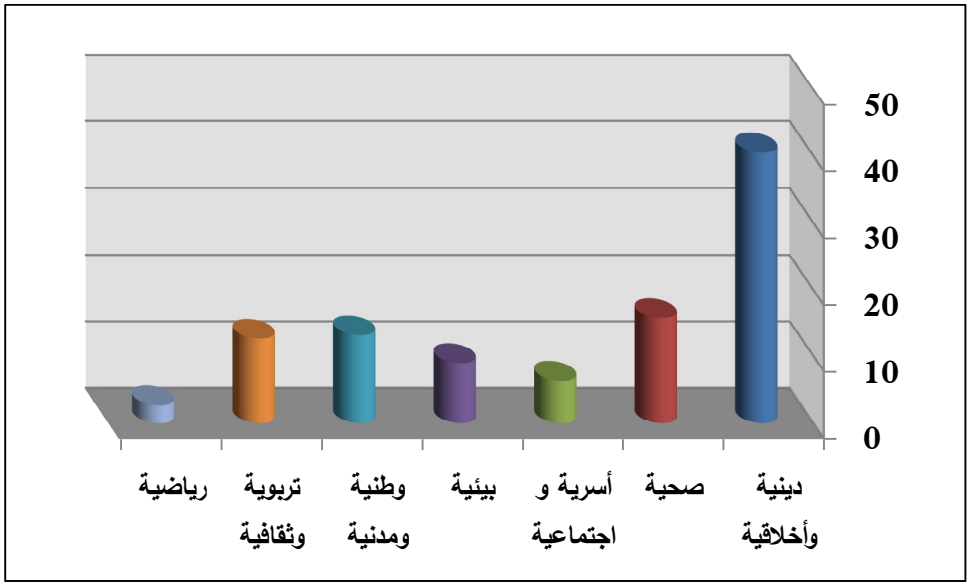

شكل بياني رقم (01) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأساسية الخاصة بالدراسة

من خلال ما أبرزه الجدول الإجمالي الخاص بالموضوعات الأساسية التي تتناولها إذاعة الوادي كنموذج إعلامي موجه لفئة البراءة والطفولة لعدد من الحصص المتتالية، والتي تم فرز موضوعاتها حسب الهدف الموجه لهذه الفئة، باعتبارها تلقينية أكثر، تعتمد على الأركان والتداول والتكرار والتواتر لتعزيز القيم والتأثير في المخرجات السلوكية لهذه الفئة محل التنشئة الإجتماعية، لتعزيزها لقيم دينية وأخلاقية وصحية وتهتم بالجانب الصحي والأسري والإجتماعي، وتعمل على إرساء التطبيع الاجتماعي إعلاميا وبيئيا، وترمي إلى إرساء ثقافة الحفاظ على البيئة، والوطنية ترمي إلى حب الوطن وتعزيز الانتماء له والتعرف على ماضي الأجداد ومدنية، وأخرى تربوية وثقافية ورياضية تتماشى مع سن التلميذ أو البرعم الصغير من حيث التصرفات الصحيحة والآداب اللازمة والسلامة الجسمية والخلقية.

كل هذه الموضوعات التي تم استخراجها وتقصيها عن طريق منهج تحليل المحتوى لهذه الحصص الإذاعية الهادفة، برزت نسب متفاوتة حسب أهميتها وقربها لهذه الفئة العمرية التي لن يتأتى لها أن تمثل مجتمعا صالحا، إلا من خلال التنميط الفكري والجسمي والثقافي بكل ما تحمله أهداف الإعلام من معنى لإرساء هذه الموضوعات، التي تشتمل محتوياتها عن مجمل المخرجات السلوكية المنتظرة لاحقا لهذه الفئة.

حيث جاءت نسبة 40.53% من مجموع 12 حصة مذاعة حاملة موضوعات دينية وأخلاقية، لما لهذه الموضوعات من أثر إيجابي يعمل على هيكلة شخصية هؤلاء البراعم باعتبار هذه الموضوعات أساسية، وعليها تبنى بقية الموضوعات، لأن المولود يولد على الفطرة من حيث الديانة والأخلاق، فجاءت هذه الموضوعات الأكثر لإرسائها للقيم الإنسانية التي لا وطن لها ولا عنوان، بل هي ذات صبغة كونية لذلك احتلت نسبة الصدارة في مختلف الحصص المذاعة من طرف إذاعة الوادي، لما لها من قواسم مشتركة وقواعد إنسانية ترمي إلى أن الدين والأخلاق هما أهم الموضوعات التي من شأنها أن تبنى عليها بقية الموضوعات الأخرى، فجاءت متعددة ومتواترة وهذا كدليل على أن هذه الحصص موجهة وهادفة، يلي ذلك القيم والموضوعات الصحية التي احتلت نسبة 15.79% أي ما تكرر ب 30 تكرارا لغرس الثقافة الصحية، مبرزة دور الصحة والجانب الجسماني السليم في ممارسة الحياة الطبيعية للأطفال، حيث إنه كلما كان الجانب الصحي مصانا ومهتما به كلما سهل على الطفل أداء مهامه وواجباته وممارسة أدواره الاجتماعية والتربوية والعلمية والرياضية، لأن سلامة العقل من سلامة الجسم، وكانت هذه الموضوعات متواترة ومتكررة على غرار الوطنية والمدنية والتربوية والثقافية التي احتلت نسبة 13.15% و12.63% من أصل 12 حصة مذاعة لامست مجمل المواضيع ذات العلاقة بالبراعم والأطفال، ونسب متفاوتة تصدرتها الدينية والأخلاقية وخلصت إلى الموضوعات البيئية والأسرية والاجتماعية بنسب على التوالي8.95% و6.32% والرياضية التي لم تتعد نسبتها 2.63% باعتبارها ركنا للعب له علاقة بالجانب الصحي والأخلاقي للطفل، ومنه نستطيع من خلال تحليلنا لأهم الموضوعات التي تطرحها هذه الحصة يغلب عليها الجانب الديني والصحي ثم الوطني بدرجة أقل، رغم الأهمية التي تكتسيها، على حساب الجوانب الأخرى المدروسة، كما أن الحصة تعد مبرمجة مسبقا وفق أهداف نابعة من احتياجات الطفل ذاته .

رغم ذلك فإننا سجلنا من خلال دراستنا عدم اهتمام هذا البرنامج الإذاعي الموجه للأطفال بجانب مهم في حياة الطفل أثناء هذه المرحلة وهي الموضوعات التربوية والثقافية وكذا الرياضية والبيئية والاجتماعية والأسرية التي لم تنل نصيبها من الاهتمام بالبرنامج.

وفي مقابلة [1] بمقر إذاعة الوادي الجهوية مع رئيس قسم الإنتاج لإذاعة الوادي الجهوية أين استفسرنا عن هذا الخلل صرح لنا بأن موضوعات البرنامج تختلف إن كانت مباشرة فنحاول أن يكون هناك توازن في الموضوعات المذاعة من خلال الشخصيات والفرق والتلاميذ المستضافين بالأستوديو، أما إذا كانت مسجلة من إحدى المؤسسات التربوية فيتحكم فيها ما هو موجود بهذه المؤسسة ويغلب عليها عادة الجانب الديني والوطني، وهذا ما أشرنا إليه في دراستنا.

1-2- محتوى المواضيع الفرعية لبرامج الأطفال الإذاعية:

إن الجداول والأشكال البيانية التالية توضح نسب وتكرار المواضيع الفرعية، التي تم استنباطها من مضمون محتوى حصص عينة الدراسة والمقدرة بعدد (12) حصة :

1-2-1- المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية:

جدول رقم (02) يوضح نسب وتكرار المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
الصلاة	21	%27.27
الوضوء	17	%22.08
التعامل مع الناس	12	%15.59
حسن الخلق	10	%12.98
احترام الوالدين	11	%14.28
عمل الخير	6	%7.80
المجموع	**77**	**%100**

1 – مقابلة مع رئيس قسم الإنتاج بإذاعة الوادي الجهوية السيد: عادل عازب الشيخ، يوم 2015/04/07 على الساعة 9:30 صباحا.

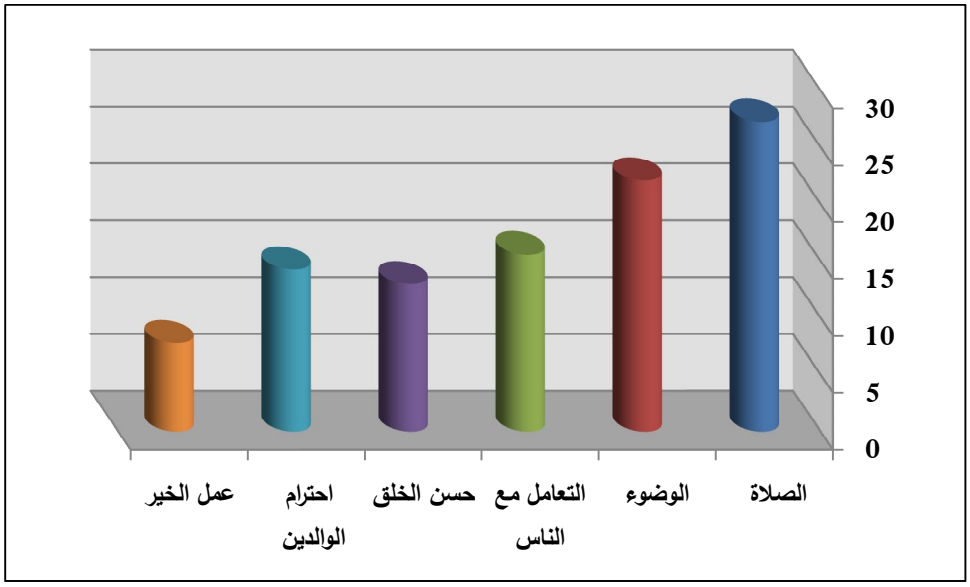

شكل بياني رقم (02) يوضح نسب وتكرار المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية

يتبين من خلال الجدول رقم (02) والشكل البياني (02) الموضحين أعلاه، بأننا قد اخترنا المصطلحات الأكثر تداولا في الموضوعات الدينية والأخلاقية، فوجدنا أن الصلاة والوضوء قد نالا النصيب الأكبر في التكرار حيث كانا على التوالي 27.27% للصلاة و22.08% للوضوء، ونعتبرها كبادرة إحصائية مرتفعة لما لهذه المواضيع من أهمية لمثل هذه السن وما وضع لها من أهداف إعلامية مؤثرة لغرس تعاليم وأركان الدين الإسلامي الحنيف ومدى ما تحمله الصلاة والوضوء من أهمية كبرى والتي هي بدون شك ستؤثر فيه بالتردد على المساجد وخلق السلوك الاجتماعي، ويليها المعاملة مع الناس والتي بلغت نسبة تكرارها 15.89% في حين نجد حسن الخلق قد نال 12.98 % من التكرار واحترام الوالدين 14.28% وعمل الخير 7.80%.

وهنا نستنتج بأن عمل الخير وحسن الخلق واحترام الوالدين غير مهمين بالنسبة لمعدي البرنامج وهذا خلل كبير قد يصيب الطفل فتعلم الصلاة والوضوء أثناء هذه الفترة يتم عن طريق الوالدين وحسن معاملتهم وكذا فعل الخير والمعاملة الحسنة مع الغير حتى يكون محببا لديهم فيتعلم من خلالهم كل الأخلاق الحميدة ويدرك بأن الصلاة والوضوء من الفرائض لا ينبغي التهاون عليها.

1-2-2- المواضيع الصحية الفرعية:

جدول رقم (03) يوضح نسب وتكرار المواضيع الصحية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
العناية بالأسنان	7	%23.34
نظافة البدن	14	%46.66
زيارة الطبيب	9	%30.00
المجموع	**30**	**%100**

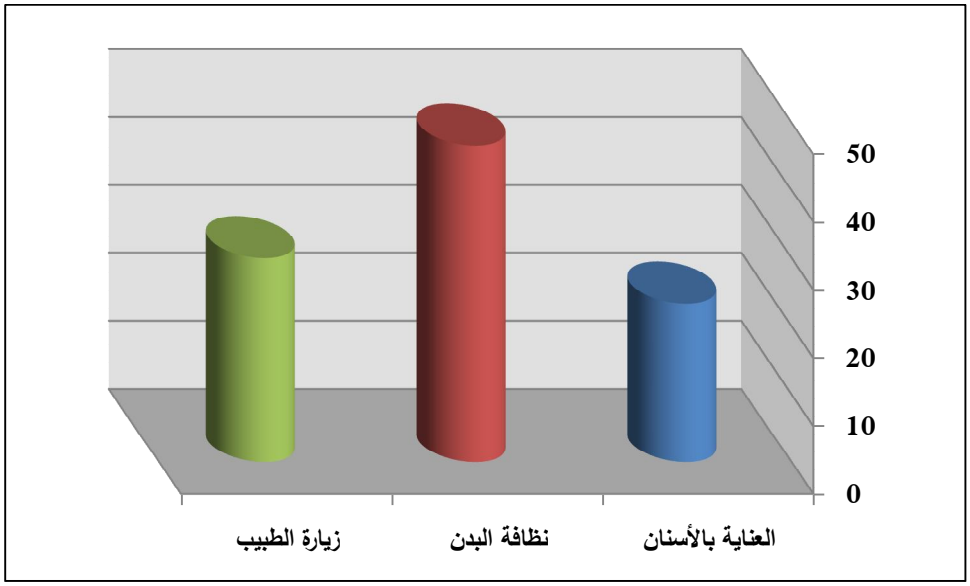

شكل بياني رقم (03) يوضح نسب وتكرار المواضيع الصحية الفرعية

لقد احتلت المواضيع الصحية مكانة هامة لما لها من دور رئيس في الجانب الصحي والجسماني للطفل في بداية حياته ومحطات نموه الأولية وباعتبار ضعفها وانعدامها يؤدي إلى مخرجات سلوكية يتم تطبيع الطفل بها تعرضه لمشكلات صحية وأزمات في النمو. وذلك ما يتضح من خلال الجدول رقم (03) والشكل البياني (03) بأن المواضيع الصحية لعينات الدراسة قد نالت حظها الأوفر من الاهتمام حيث نجدها ركزت على نظافة البدن

الذي وصلت نسبته إلى 46.66% تليها زيارة الطبيب 30% ثم العناية بالأسنان بنسبة 23.34%.

وهذه نتيجة منطقية حسب دراستنا فنظافة البدن هي أساس الصحة كما أن زيارة الطبيب دوريا مهمة، وذلك هو الدور التوعوي والإرشادي الصحي الذي أنيطت به الإذاعة المحلية للابتعاد عن المشاكل الصحية للجيل الصاعد من جهة وإرساء الثقافة الصحية عند الطفل والتلميذ من جهة أخرى. أما العناية بنظافة الأسنان فهي من أهم الموضوعات الصحية أيضا ونجد بأن البرامج الإذاعة موضوع دارستنا لم تعطيها حقها كما ينبغي.

1-2-3- المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية:

جدول (04) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
العلاقة مع الوالدين	08	**%66.66**
صلة الرحم	01	**%8.34**
احترام الجار	03	**%25.00**
المجموع	**12**	**%100**

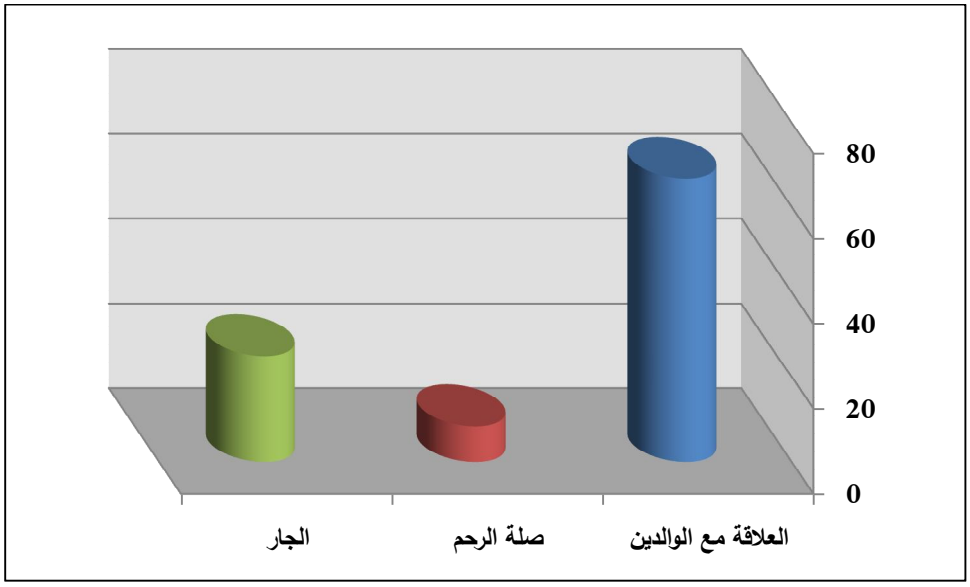

شكل بياني رقم (04) يوضح نسب وتكرار المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية

إن العلاقات الأسرية والترابط والتماسك الاجتماعي تشكل الرافد الأساسي في سيرورة الحياة اليومية دون مشاكل، وهما مطلبان هامان ضمن المواضيع المستهدفة لتحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي وخلق الفرد الصالح، وهذا من مرامي الإعلام عموما لما تبرزه الحصة من نوايا حسنة في التكييف وتثقيف شخصية البراعم لخلق فضاء أسري اجتماعي وربط أواصر القرابة والصداقة وحسن الجوار.

والمتمعن في الجدول رقم (40) والشكل البياني (04) يلاحظ بأن البرنامج الإذاعي الموجه للأطفال قد خصص ما نسبته 66.66% من إجمالي العينات المدروسة من البرنامج للجانب الأسري نظرا لقرب الطفل وتنشئته الأولية بين أحضان الوالدين وما لهذه العلاقة من أهمية، ثم يلي ذلك العلاقة مع الجيران ووصلت إلى 25.00% ولم يركز على صلة الرحم التي أخذت أقل نسبة والمقدرة بـ 8.34% غير آبه بأهمية هذه العلاقة، ورغم أن هذه الروابط والعلاقات تتأتى بعد قرارات الوالدين إلا أن هذا يعد خللا في البرنامج.

1-2-4- المواضيع البيئية الفرعية:

جدول رقم (05) يوضح نسب وتكرار المواضيع البيئية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نظافة الغرفة	2	%11.76
نظافة البيئة	6	%35.30
نظافة المدرسة	4	%23.52
التشجير	3	%17.64
المياه	1	%5.89
رمي القمامة	1	%5.89
المجموع	**17**	**%100**

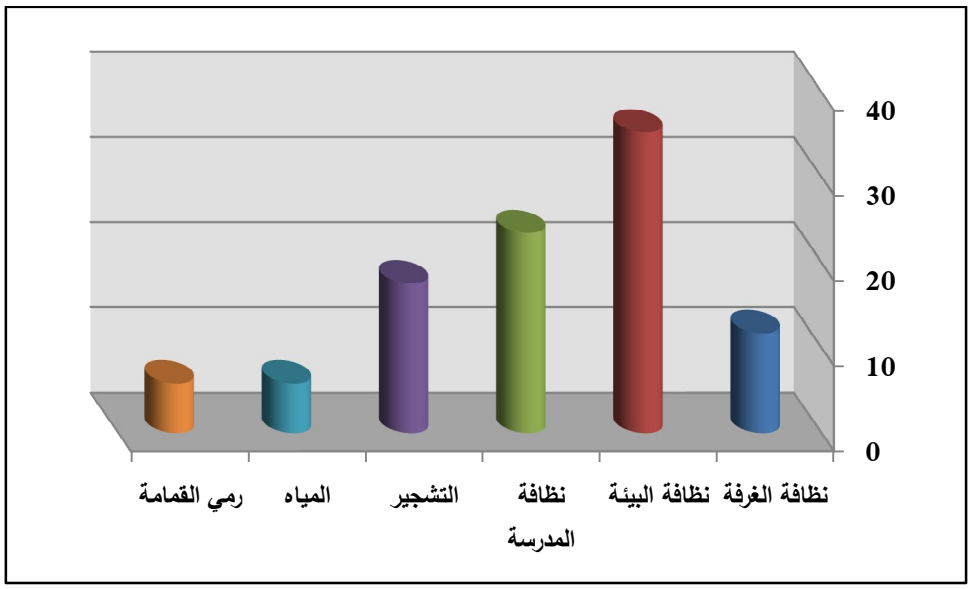

شكل بياني رقم (05) يوضح نسب وتكرار المواضيع البيئية الفرعية

لقد أصبحت البيئة موضوع اهتمام عالمي وعبر مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ولعل المواضيع المذاعة من طرف إذاعة الوادي والتي تجسدت من خلال هذا

البرنامج من أهم مرامي الإعلام في تحسين الظروف البيئية والتنمية المستدامة عموما حيث نرى جليا من خلال نظرتنا للجدول رقم (05) والشكل البياني (05) الموضحين أعلاه، يسجل بأن المصطلحات الأكثر تكرارا وتواترا هي نظافة البيئة من أجل خلق الصداقة البيئية والتي كانت نسبتها 35.30% ثم تلتها نظافة المدرسة 23.52% ثم تشجيع التشجير والحفاظ عليه بنسبة 17.64% ثم نظافة الغرفة بنسبة 11.76% ثم المحافظة على الثروة المائية ورمي القمامة في مواضعها المخصصة لها في المرتبة الأخيرة وكانت بنسبة 5.89% بالتساوي.

وهذا يدل على عدم وجود توازن في البرمجة ورغم أن الحصة لها ركن يسمى الركن الأخضر الذي يهتم بشؤون البيئة وما به من محتويات ضمنية وفعالة في التثقيف البيئي وغرسه في البراعم المتابعة الإذاعية، إلا أن الخرجات الميدانية للبرنامج والتي كان عددها 11 خرجة من العينات موضوع دراستنا كلها تتناول هذا الجانب حسب المؤسسة التي يزورونها إذا كانت بها حديقة وأشجار وتتوفر على نظافة ملحوظة، فإنه يتم الإسهاب في هذا الجانب وإن كان العكس فلا يتطرق إليه إلا بنسبة قليلة.

1-2-5- المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية:

جدول رقم (6) يوضح نسب وتكرار المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
حب الوطن	14	%56
أناشيد دينية	6	%24
تاريخ الثورة	5	%20
المجموع	**25**	**%100**

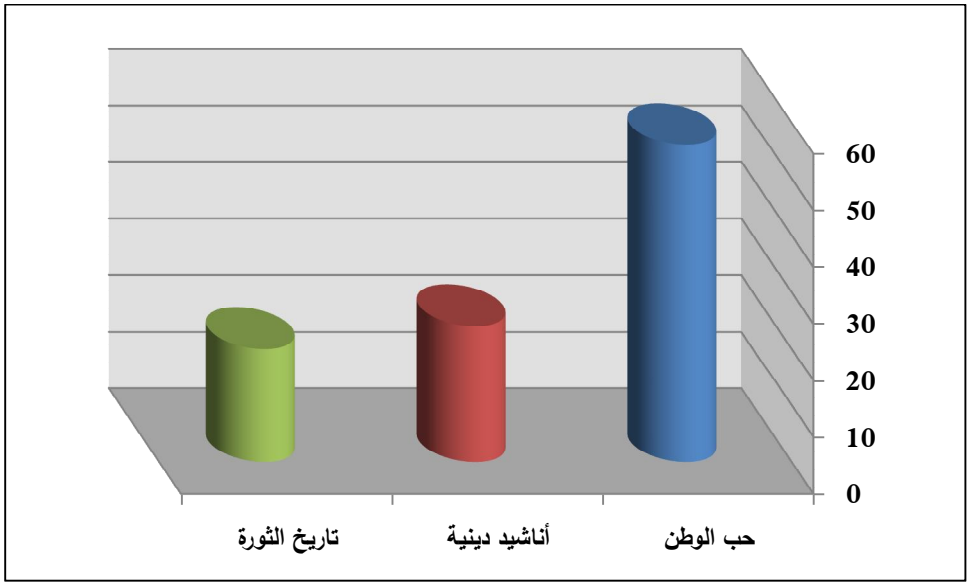

شكل بياني رقم (06) يوضح نسب وتكرار المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية

يتبين من خلال الجدول رقم (06) والشكل البياني (06) الموضحين أعلاه، ومن تحليل مضمون العينة المعروضة موضوع دراستنا بأن الاهتمام بالمواضيع الوطنية والمدنية احتل المرتبة الثالثة بنسبة 13.15% بعد المواضيع الدينية والأخلاقية وكذا الصحية حيث تم تكرارها في 25 موضع خلال 12 حصة مدروسة، ويتجلى هنا الدور الهام للإذاعة في إرساء قيم الانتماء الوطني وحب الوطن وغرس القيم الوطنية عن طريق استرجاع الجانب المضيء في تاريخ الجزائر.

ويتضح بأن المصطلحات الأكثر تكرارا خلال الحصة الإذاعية هي حب الوطن التي وصلت نسبة تكرارها إلى 56% باعتباره ارتباط وجداني يرسي جميع القيم الوطنية الأولى من خلال الأناشيد الدينية والوطنية بنسبة 24%، وما لهذه المؤثرات والدلالات من صدى يرمي إلى نتائج سلوكية سليمة تجاه الوطن تزرع روح الانتماء والوطنية والالتفاف حول التاريخ المجيد وتعظيمه في قلوب الناشئة وفي المرتبة الأخيرة تاريخ الثورة بنسبة 20% أين يتم عادة إحياء ذكرى أو قراءة في تاريخ الشهيد الذي سميت عليه المؤسسة التربوية المزارة، وهذا دون شك دور إعلامي واضح لا يجب التخلي عنه في مثل هذه البرامج الهادفة لإذاعة الوادي المحلية .

1-2-6- المواضيع التربوية والثقافية الفرعية:

جدول رقم (7) يوضح نسب وتكرار المواضيع التربوية والثقافية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
السلامة المرورية	4	%16.67
العلاقة مع المعلم	5	%20.83
المراجعة	8	%33.33
التفوق الدراسي	4	%16.67
المسابقات الثقافية والعلمية	0	%00
العلاقة مع الزملاء	1	%4.17
المطالعة	2	%8.33
المجموع	**24**	**%100**

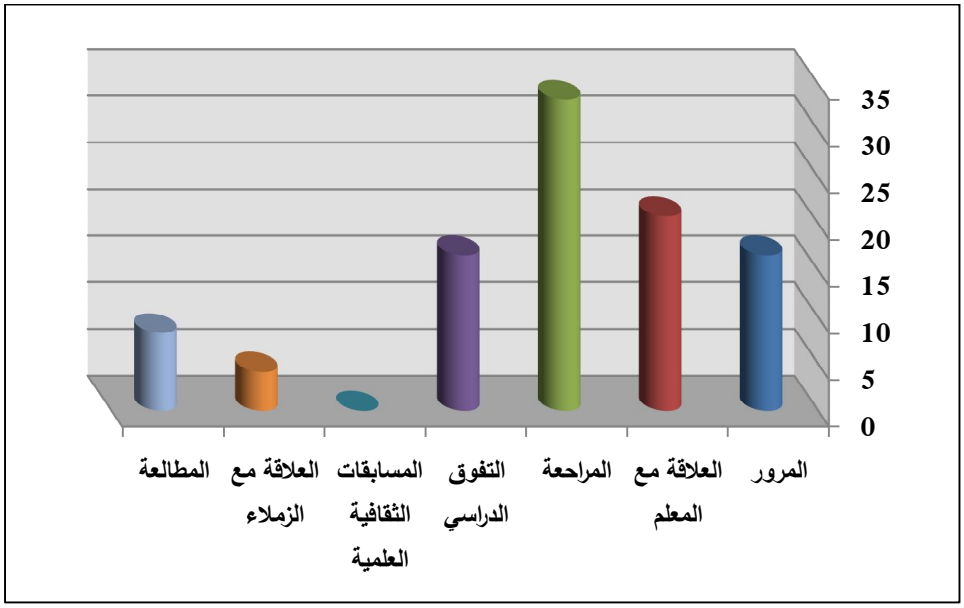

شكل بياني رقم (07) يوضح نسب وتكرار المواضيع التربوية والثقافية الفرعية

إن الدور الإعلامي المحلي في غرس ثقافة المرور والتأدب الخارجي خارج المؤسسات المحافظة على النظام والداخلي للمؤسسات التربوية باعتبارها رحم المجتمع عموما لذا وجب قيس السلوك والتصرف مع شرطي المرور والمعلم وغيرهم. وذلك ما يتضح من خلال الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (07) الموضحين أعلاه، حيث تبين بأن أعلى نسبة تحصلت عليها المصطلحات هي المراجعة حيث بلغت 33.33 % والعلاقة مع المعلم بنسبة 20.83% ثم تلتهما السلامة المرورية والتفوق الدراسي الذين تحصلا على نفس النسبة المقدرة بـ 16.67 % في حين نجد البرنامج خال تماما من المسابقات الثقافية والعلمية 0 % التي تنمي في الطفل روح المنافسة العلمية وتشجعه على تنميه الروح العلمية والتفوق الدراسي، ثم تأتي المطالعة بنسبة 8.33%، كما لاحظنا عدم الاهتمام بالعلاقة مع الزملاء التي كانت نسبتها أقل حيث بلغت 4.97 % رغم أن هذه العلاقة تعبر عن جزء كبير من علاقة الطفل بمحيطه الخارجي.

جاءت هذه النسب متفاوتة في الأهمية حسب دلالاتها وأدوارها، إلا أننا سجلنا نقصا كبيرا في الاهتمام بالجانب التربوي والثقافي رغم أن البرنامج يذاع من المؤسسات التربوية.

1-2-7- المواضيع الرياضية الفرعية:

جدول رقم (08) يوضح نسب وتكرار المواضيع الرياضية الفرعية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
الفريق الوطني لكرة القدم	02	%40
الفرق المحلية الرياضية	01	%20
ممارسة الرياضة بالمدرسة	01	%20
التحدث عن الرياضات بصفة عامة	01	%20
المجموع	**05**	**%100**

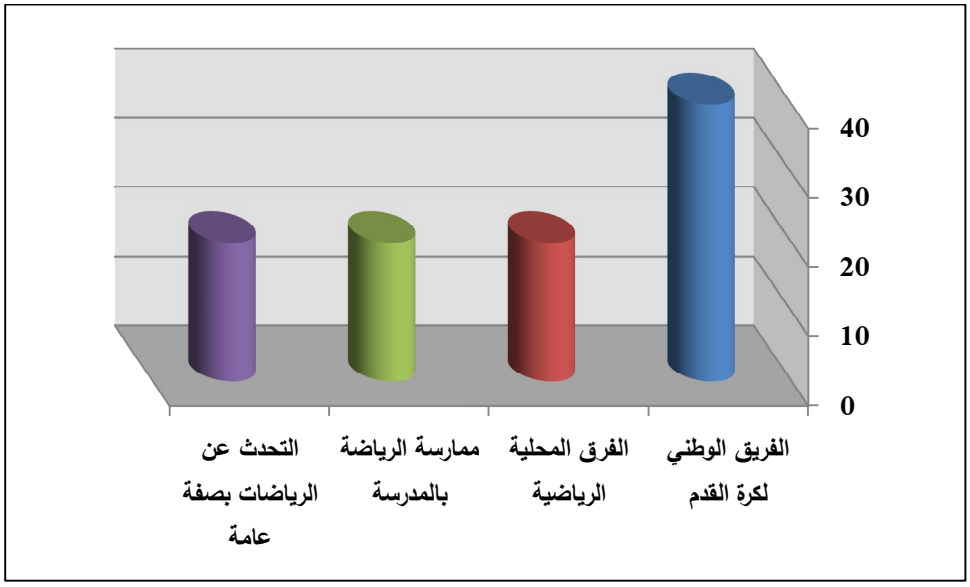

شكل بياني رقم (08) يوضح نسب وتكرار المواضيع الرياضية الفرعية

يشير الجدول رقم (08) والشكل البياني رقم (08) يتأكد بأن الجانب الرياضي مهمل عموما بالعينة المدروسة (البرامج الإذاعية) التي بلغت نسبتها الإجمالية 2.63% ، حيث نجد بأن الكلام عن الفريق الوطني لم يتكرر إلا مرتين طيلة الحصص 12 الموزعة عبر ثلاثة أشهر أي بنسبة 40% من النسبة العامة للعينة، أما التحدث عن الفرق المحلية الرياضية أو ممارسة الرياضة المدرسية أو الرياضة بصفة عامة يكاد يكون معدوما حيث تكرر سوى مرة واحدة خلال الحصص المدروسة وقد شكل من هذه النسبة الضعيفة كل واحد على حدى ما نسبته 20% .

وعند مقابلتنا [1] لرئيس قسم الإنتاج وطرحنا عليه هذا التساؤل بين لنا بأن معد البرنامج وليس لديه ميولا للرياضة إلا في المناسبات الرياضية الكبيرة وأوضح لنا بأننا سنتدارك هذا النقص مستقبلا.

1- مقابلة مع رئيس قسم الانتاج لإذاعة الوادي السيد: عادل عازب الشيخ، يوم 2015/05/07 على الساعة 11:20 صباحا.

2- دراسة فئة كيف قيل؟:

إن الجداول والأشكال البيانية التالية توضح نسب وتكرار المؤثرات الفنية والتي تم حصرها بستة عشرة مؤثرا تدخل ضمن فئة المؤثرات المستخدمة بالبرنامج الإذاعي من إجمالي عدد حصص عينة الدراسة بعدد (12) حصة وتم تصنيفها كما يلي:

2-1- التفاعل مع الجمهور ببرامج الأطفال الإذاعية:

جدول رقم (09) يوضح نسب وتكرار طرق التفاعل مع الجمهور

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
الهاتف	04	%13.35
الرسائل	03	%10
الحضور	12	%40
وسائل الاتصال الحديثة	00	%00
زيارة المدارس	11	%36.65
المجموع	**30**	**%100**

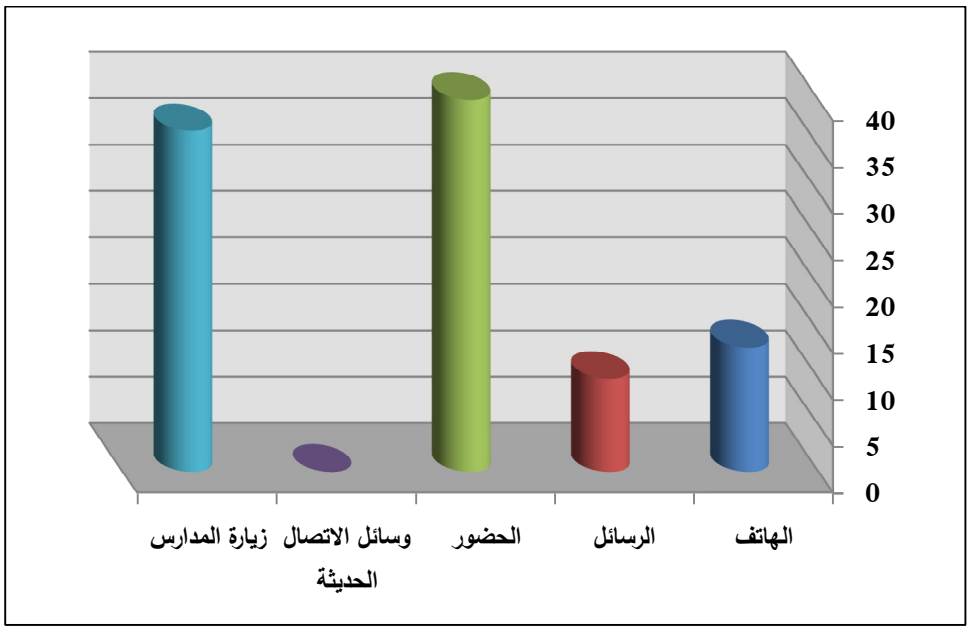

شكل بياني رقم (09) يوضح التفاعل مع الجمهور

ما يلاحظ من خلال الجدول رقم (09) والشكل البياني رقم (09) هي عبارة عن زيارات ميدانية للمؤسسات التربوية التي بلغت نسبة تكرارها إلى 36.65% أي 11 زيارة من مجموع الموضوعات التفاعلية المقدرة بـ 30 موضوعا تفاعليا في حين الحضور تكرر 12 مرة بنسبة 40%، ونجد عدم الاهتمام بوسائل الاتصال الحديثة فكانت نسبتها 0%، أما الاتصالات الهاتفية فحصلت على نسبة 13.35% والرسائل أي البريد العادي بنسبة10 %.

فنجد عدم الاهتمام تماما بوسائل الاتصال الحديثة وكذا غياب التفاعلية في الحصة ما يجعلها مملة ولا تؤدي دورها كما ينبغي.

وتمت مقابلة [1] مدير الإنتاج وأكد لنا بأنه يسعى من أجل تدارك هذا النقص في القريب العاجل .

1- مقابلة مع رئيس قسم الإنتاج لإذاعة الوادي السيد: عادل عازب الشيخ يوم 2015/05/09 على الساعة 10:30 صباحا.

2-2- اللغة المستخدمة ببرامج الأطفال الإذاعية:

جدول رقم (10) يوضح نسب وتكرار اللغة المستخدمة

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
عامية	42	%22.10
فصحى	65	%34.21
مختلطة	83	%43.69
المجموع	**190**	**%100**

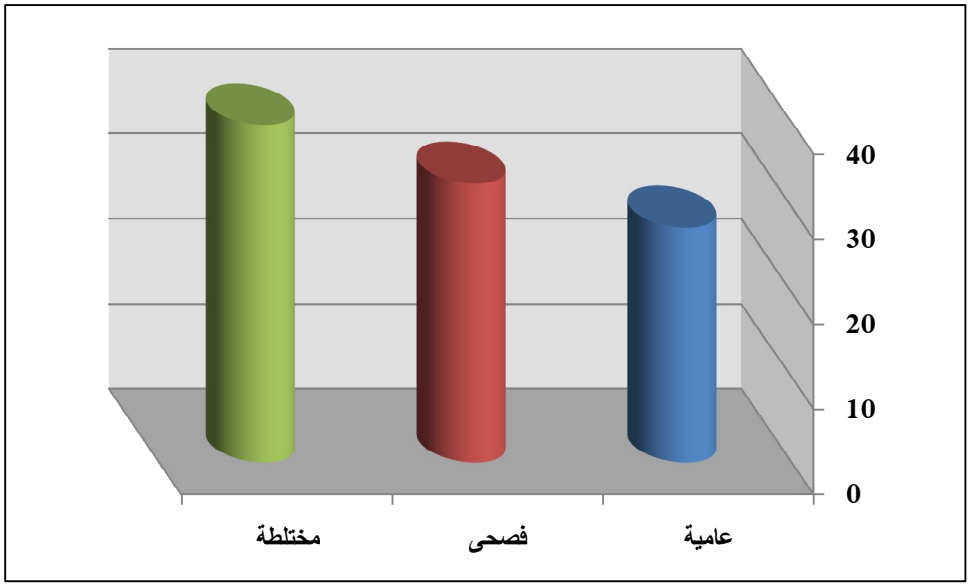

شكل بياني رقم (10) يوضح اللغة المستخدمة

من خلال الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (10) الموضح أعلاه، فإن اللغة المختلطة بين العامية والفصحى هي السائدة في البرنامج الإذاعي (موضوع الدراسة)، حيث وصلت نسبتها إلى 43.69%، ثم تلتها مباشرة اللغة الفصحى بنسبة 34.21% ثم العامية 22.10 %.

وهذا مايدل على أن المنطقة تدعم بشكل واضح التكلم باللغة العربية الفصحى ويتم مزجها أحيانا بالعامية من أجل إيصال المعلومة بشكل أبسط.

2-3- القوالب الفنية المستعملة ببرامج الأطفال الإذاعية:

جدول رقم (11) يوضح نسب وتكرار القوالب الفنية المستعملة

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
ربورتاج	04	%28.57
الحوار الاذاعي	09	%64.29
تحقيقات	00	%00
المباشر	01	%7.14
المجموع	**14**	**%100**

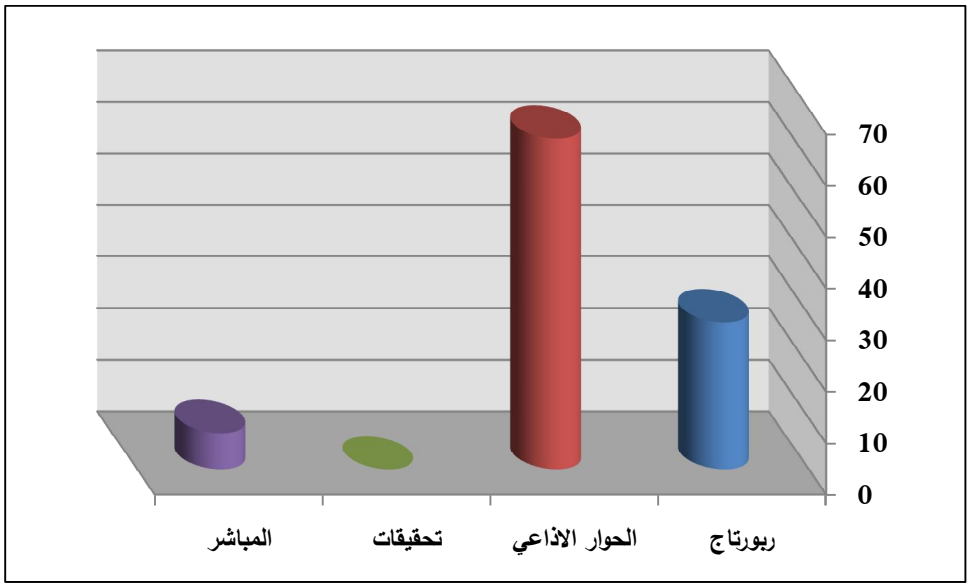

شكل بياني رقم (11) يوضح القوالب الفنية المستعملة

يتبين من خلال الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (11) بأن الحوار الإذاعي الأكثر تناولا كقالب فني للبرنامج والذي بلغت نسبته 64.29% ثم القيام ببعض الربورتاجات

التي نالت 28.57%، أما البث المباشر فكان تكراره مرة واحدة أي بنسبة 07.14%، والغياب الكلي للتحقيقات .

ويرجع عدم الاهتمام بالتحقيقات والبث المباشر إلى طبيعة البرنامج الذي يعد ميدانيا ولا يكون من الأستديو الإذاعي.

2-4- المؤثرات الفنية ببرامج الأطفال الإذاعية:

جدول رقم (12) يوضح نسب وتكرار المؤثرات الفنية

النسبة و التكرار / الموضوعات	التكـــــرار	النسبة المئوية
دون ايقاع	33	%37.92
موسيقى	42	%48.28
أناشيد	06	%06.90
أغاني	06	%06.90
المجموع	**87**	**%100**

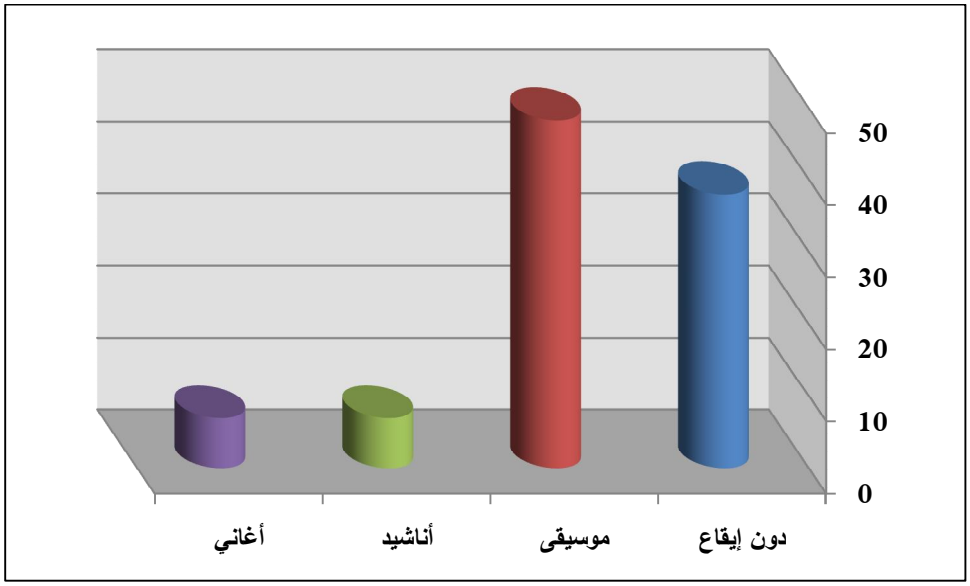

شكل بياني رقم (12) يوضح المؤثرات الفنية

يبين الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (12) المشار إليه أعلاه، بأن أكثر المؤثرات الفنية استعمالا في البرنامج هي الموسيقى وقد بلغت ما نسبته 48.28% وتأتي بعدها دون إيقاع بنسبة 37.92% بحكم أن هناك حوارات وروبرتاجات وبعض الاتصالات المباشرة التي لا يكون فيها عادة الإيقاع، أما الأناشيد والأغاني فقد حصلا بالتساوي على 06.90% وهذا نظرا للوقت القصير للحصة البالغ في الأغلب الأعم 55 دقيقة خلال أسبوع، مما يجعل معد الحصة ينقص من الأغاني والأناشيد اللذين يمتازان بالطول عادة ويستهلكان وقتا كبيرا.

وبعد مقابلة [1] رئيس قسم الإنتاج ومناقشته في هذا الموضوع أكد بأن هناك دراسة فعلية من أجل توسعة فضاء الحصة ليشمل وقتا أطول وإضافة برامج أخرى تبين مواهب أطفالنا.

1- مقابلة مع رئيس قسم الانتاج لإذاعة الوادي السيد: عادل عازب الشيخ يوم 2015/05/09 على الساعة 15:30 صباحا.

نتائج الدراسة التحليلية:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- **المواضيع التي عرضتها برامج الأطفال:**

– ركزت برامج الأطفال في إذاعة الوادي على المواضيع الدينية والأخلاقية وتمثلت في تكرار مواضيعها الفرعية كالصلاة التي تم التركيز عليها بنسبة 27.27% ثم الوضوء وحسن التعامل مع الغير، وهذا يدل على الأهمية البالغة التي توليها إذاعة الوادي للمواضيع الدينية خاصة وأن الأطفال في مثل هذه السن في أمس الحاجة لغرس تعاليم وأركان الاسلام وتعد الصلاة هي عماده ومن خلال غرسها في نفوسهم فيسهل غرس باقي التعاليم الدينية والأخلاقية.

– لم تركز البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال بإذاعة الوادي، من خلال تحليل الباحث للبيانات في الجدول، على احترام الوالدين الذي يعد الرافد الأساسي لغرس تعاليم الدين الصحيحة والتخلق بآدابه، فكان من باب أولى التركيز على هذا الجانب خاصة في هذا السن المعروف بتعلق الأطفال وولعهم بتقليد آبائهم.

– شكل الجانب الصحي الدرجة الثانية من اهتمامات البرنامج الإذاعي موضوع الدراسة وهو أمر منطقي كون نظافة البدن نالت أعلى نسبة من التكرار حيث وصلت إلى 46.66% أي تكرر المصطلح 14 مرة من مجموع 30، وتعد أساس الصحة وباعتبار إهمالها يؤدي بالطفل إلى أزمات صحية ويتأثر نموه.

– سجل الباحث عدم توازن بين الموضوعات الوطنية والمدنية الفرعية وبين باقي الموضوعات التي نالت إهتماما أكبرا، حيث لم تنل الإهتمام اللازم فللإذاعة دور مهم في غرس قيم الانتماء للوطن من خلال إحياء الأعياد الوطنية وإبراز تاريخ الثورة المجيدة

والتذكير ببطولات المجاهدين والشهداء، واستضافة المجاهدين في هذه الحصص الإذاعية وغيرها...

– احتلت المواضيع التربوية والثقافية الفرعية الرتبة الرابعة من اهتمامات البرامج الإذاعية حيث بلغ تكرارها 24 مرة مجملة من إجمالي المواضيع الأساسية الأخرى البالغ عددها 190 مرة أي بنسبة 12.63% وهذا يدل على المساحة البسيطة المخصصة لهذه الموضوعات التي لها أهمية كبرى في حياة البراءة خاصة ماتعلق بالسلامة المرورية رغم وجود هيئات وجمعيات تهتم بهذا الجانب الحيوي في حياة الناس والأطفال خصوصا، كما سجل الباحث انعدام المسابقات الثقافية والعلمية في البرنامج والتي من شأنها تولد روح التفوق والتميز والتنافس بين الأطفال.

– حضيت البيئة في هذا البرنامج الإذاعي على اهتمام متواضع حيث نجد بان الحث على التشجير ونظافة الأماكن كالمدرسة والغرفة ضعيف جدا مقارنة بعدد الحصص موضوع الدراسة فلم تتكرر هذه المواضيع مجتمعة سوى 17 مرة من مجموع 190 مرة، كما لم ينل الحث على المحافظة عن ثروة الماء ورمي القمامة أي اهتمام رغم أن الحصة لها ركن يسمى الركن الأخضر الذي يعنى بشؤون البيئة، وهذا خلل يجعل من الأطفال المشاركين غير مبالين بهذا الجانب الهام من حياة الناس اليوم وخاصة بالمناطق الصحراوية التي تنقص فيها الثقافة البيئية.

– إن العلاقات الأسرية والترابط والتماسك الاجتماعي يشكل الرافد الأساسي في سيرورة الحياة اليومية دون مشاكل، فنجد البرنامج لا يركز على هذا الجانب كثيرا كونه متداخل في الجانب الديني والأخلاقي وهو أمر منطقي كون الطفل في هذه السن لا يفقه صلة الرحم والمعنى الحقيقي لإحترام الجار، حيث أن الباحث لاحظ بأن البرنامج ركز أكثر على إحترام الوالدين وهو الأساس.

– أهملت البرامج الإذاعية الجانب الرياضي على الرغم من أهميته الكبرى في تحفيز الأطفال في مثل هذه السن وتنمية مهاراتهم الإبداعية واكتشافها مبكرا وهذا خلل كبير في البرمجة، حيث تمت مقابلة مسؤول البرمجة من طرف الباحث وتم التأكيد على هذا الخلل الذي سوف يتدارك في قادم الأيام.

- **المؤثرات الفنية واللغوية المستخدمة في برامج الأطفال:**

– ركزت البرامج على الحوار الإذاعي وهو ما يتوافق وطبيعة هذا البرنامج الذي يحضره الأطفال، ولزيادة التفاعل مع الجمهور الحاضر فإن مقدم البرنامج ومعده لجأ إلى هذا الاسلوب الإذاعي، في حين نجده أهمل وسائل التفاعل الأخرى مثل: الاتصال المباشر عن طريق الهاتف أو الرسائل البريدية أو الإلكترونية أو عبر شبكة التواصل الحديثة وغيرها، التي تزيد من إقبال الجمهور وتجعله يتفاعل ويتجاوب مع الرسالة المقدمة من طرف معد البرنامج.

– لغة التواصل بين المرسل والمستقبل ينبغي ان تكون وفق متطلبات البرنامج وهذا ما اعتمدته الإذاعة من خلال هذا البرنامج، فكانت اللغة مزيجا بين العامية (اللغة المحلية) والفصحى والمختلطة بينهما والتي أخذت القسط الأكبر في الدراسة من حيث التكرار لمفرداتها وهو يعد إضافة للبرنامج الموجه لفئة يافعة تحتاج إلى مساعدة لتبسيط المفاهيم والمصطلحات وفي نفس الوقت إثراءا لقاموسه اللغوي بمفردات جديدة من خلال التبسيط والشرح.

– وظفت الإذاعة في برنامج الأطفال الموسيقى فنيا خلال بث البرنامج كمؤثر صوتي لزيادة التأثير في الحضور.

وفي الأخير تم الوصول إلى مجموعة من القواعد التي تم الاعتماد عليها والاستفادة منها لما يقدمه المنهج المسحي من دلالات إحصائية بنسب مئوية تؤدي إلى استنباطات قريبة جدا من الواقع، وهو ما التمسناه من خلال هذه الدراسة وأثبتته المقابلات والملاحظات التي قمنا بها أثناء إعداد الدراسة الميدانية لعينة البحث، وهو ما يجعلنا نرتاح لهذه النتائج والتي ستكون ربما خارطة طريق لإصلاح البرامج الإذاعية الموجهة للطفل بإذاعة الوادي المحلية.

الخـــاتمـــــة

الخاتمة

لقد انصبت دراسة الباحث على البرامج الإذاعية الموجهة لفئة الأطفال كمجتمع بحث أساسي للتعرف على مدى تأثيرها في تنمية وعيهم في عملية تعرضهم للإذاعة، وانشغال الباحث بدراسة فئة الأطفال كان مرده إلى ما تحظى به هذه الفئة من اهتمام داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ولما يمثلونه من طاقة وحركية وفعالية واندفاع لتلقي كل ما هو جديد بجموح ونشاط ورغبة في التعبير عن ذواتهم واستقلاليتهم.

لجأ الباحث إلى صياغة إشكالية الدراسة، وعمد إلى توضيح وظائف الإذاعة وعلاقة الإعلام بالعملية التربوية، ووضع مخططا عمليا منهجيا مكرسا لدراسة مدى تأثير البرامج الإذاعية على وعي الطفل.

وأثناء قيام الباحث بتنفيذ مخطط بحثه، حاول في حدود الإمكان أن يعرض ما توفر لديه من دراسات سابقة متصلة بموضوع دراسته، للكشف عن ظروف ظهور الإذاعات الجهوية ودورها في التنشئة الاجتماعية، وكيفية إعداد برامج إذاعية للأطفال ناجحة من خلال تسليط الضوء عن خصائص وسمات هذه البرامج، والتعرض للدور الفعال الذي تقوم به الإذاعة المدرسية لإبراز نشاطات التلاميذ بالمدرسة إذا مالاقت العناية من طرف مسؤولي المؤسسات التربوية.

في الجانب التطبيقي فقد تبين للباحث من خلال تحليل مضمون البرامج الإذاعية الإثنا عشر (12) المختارة عشوائيا من إذاعة الوادي الجهوية بأنه برنامج تعتريه الكثير من النقائص والاختلالات المنهجية العلمية وهو ما يصدقه واقع الحال لقلة التفاعل والتواصل بالبرنامج من طرف الأطفال أثناء زمن بثه والمقدر بـ 55 دقيقة أسبوعيا .

وعليه فإن الباحث يرى بأن النهوض والرقي بالبرامج الإذاعية الموجهة للأطفال ضروري لما توفره الإذاعة من مزايا لا تتوفر في باقي وسائل الإعلام الأخرى ومن أجل تحقيق ذلك نقدم الاقتراحات الآتية:

1-التعاون والتنسيق بين مديرية التربية والثقافة والإذاعة والنشاط الإجتماعي والتكوين المهني بوضع خطة سنوية للبرامج الموجهة إلى الأطفال ومتابعاتها من خلال لجان متخصصة في

علم النفس والاجتماع والتربية واللغة العربية وخبير في إعلام الطفل ومشرفة على سير البرامج.

2-زيادة ساعات البث الإذاعي الموجه إلى الأطفال.

3-تنويع البرامج بحيث تتناسب ومراحل الطفولة، وتتنوع بتنوع الموضوعات والأشكال التي يهتم بها الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية.

4-التأكيد على ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المفهومة من قبل الطفل في مراحله المختلفة (في البرامج والمسلسلات).

5-الإعلان عن البرامج الإذاعية الموجهة إلى الطفل من خلال التلفزيون.

6-الاهتمام بمشاركة الأطفال في إعداد برامجهم وتقديمهم لها.

7- تشجيع الكتاب والأدباء والتربويون للمساهمة في إعداد برامج أطفال وكتابة المسلسلات الإذاعية الهادفة .

8- تشجيع الملحنين وكتاب الأغنية للنهوض بأغنية الطفل وموسيقاه إذ أن أكثر الإذاعات مازالت متواضعة في إنتاجها.

9- تدريب العاملين في إعداد البرامج تدريبا جيدا وتعريفهم بخطورة دورهم وقدراتهم على قيام بهذا العمل عن رضي وقناعة.

10- إجراء دراسة استطلاعية بإشراف مختصين تبين واقع البرامج الموجهة إلى الأطفال من خلال برمجة ملتقى حول قضايا الطفل.

11- القيام باستطلاع آراء الآباء والأمهات ذوي الشأن في المجتمع بهدف رفع المستوى البرامج وحسن إخراجها.

12- الاهتمام بالإذاعة المدرسية والعمل على التنسيق مابين الإعلام والمدارس وإعادة دور الإذاعة المدرسية لتعويد الطفل على الاستماع.

13- الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والعمل على مشاركتهم في البرامج.

بشكل عام نقول أن نتائج هذه الدراسة سمحت لنا بالوقوف على واقع البرامج الإذاعية الموجهة للأطفال في ظل البيئة الاتصالية الحالية التي تتميز بالتنوع الكبير والمنافسة الحادة بين مختلف وسائطها وهو ما يشكل تحديا كبيرا للقائمين على هذه البرامج لولوج هذه المنافسة والظفر بأكبر عدد من المتتبعين لها وأكدت نتائج الدراسة بأن نجاح الرسالة الإذاعية مرهون بمدى قابلية الجمهور على الوسيلة أولا ثم مضمون الرسالة الذي يشد السامع إليه ويجعله في شوق لسماع البرنامج .

إن النتائج التي توصلنا إليها تحتاج إلى مزيد من البحث لاستكمال الجوانب الناقصة فيها ونأمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات أخرى أكثر شمولية ودقة وتفتح المجال أمام باحثين آخرين في الجزائر المهتمين بجمهور الإذاعة وكذا بدراسة علاقة الطفل بمختلف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والتي تحتاج إلى مزيد من البحث لتحقيق تراكم معرفي يمكن من فهم أحسن لمختلف الجوانب المرتبطة بها.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن منظور، لسان العرب. المجلد: 02،08،07،11، ط:3؛ بيروت: دار صادر، 1994م.

2- ابن منظور، لسان العرب. المجلد:09، لا.ط؛ القاهرة: دار الحديث، 2002م.

3- إمام: إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. ط:2؛ القاهرة: دار الفكر العربي،1985م.

4- رحماني: إبراهيم، خطوط رئيسية في كتابة البحوث الجامعية "العلوم الإسلامية". ط:1؛ الجزائر: مطبعة سخري، 2013م.

5- أحمد: أحمد اسماعيل، الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم. ط:1؛ عمان: دار كنوز المعرفة، 2008م.

6- شاهين: أحمد وآخرون، الإعلام والتنمية. ط:1؛ القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2011م .

7- حافظ: أسماء، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي الرقمي. ط:1؛ القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2005م.

8- أبو جلال: اسماعبل سلمان، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. ط:1؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2012م.

9- عبد الفتاح: اسماعيل، تحديات الإعلام التربوي العربي. لا.ط؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011م.

10- أحمد: حافظ فرج، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية. لا.ط؛ القاهرة: عالم الكتب، 2009م.

11- بصفر: حسان بن عمر وآخرون، الإعلام التربوي "مفهومه – فلسفته – أهدافه". ط:1؛ القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،2011م.

12- يوسف: حنان، الإعلام في المؤسسات التعليمية التربوية. ط:1؛ القاهرة: مطابع العبور الحديثة، 2006م.

13- طعيمة: رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "مفهومه – أسسه –

استخداماته". لا.ط؛ القاهرة دار الفكر العربي، 2004م.
14- روبرت ل.هيليارد، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة مؤيد حسن فوزي. ط:2؛ غزة: دار الكتاب الجامعي، 2008م.
15- الصقور: صالح خليل، الإعلام والتنشئة الاجتماعية. ط:1؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2012م.
16- عبد الحميد: صلاح محمد، الإعلام والطفل العربي. ط:1؛ القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012م.
17- الشاري: طارق، الإعلام الإذاعي. ط:1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م.
18- العبد: عاطف عدلي، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. ط:1؛ القاهرة: دار الفكر العربي،2006م.
19- صادق: عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات. لا.ط؛ عمان: دار الشروق، 2008م.
20- سلامة: عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. ط:2؛ عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م.
21- العساوي: عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. لا.ط؛ بيروت: دار الراتب الجامعية، 2012م.
22- شرف: عبد العزيز، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال. لا.ط؛ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م.
23- أبو معال: عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم. ط:1؛ عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م.
24- عدس: عبد الرحمن وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط:16؛ عمان: دار الفكر، 2014 م.
25- لعبان: عزيز، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية. لا.ط؛ الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، 2003م.
26- منصور: عصام محمد، المدخل إلى علم الإجتماع. ط:1؛ عمان: دار الخليج للنشر

والتوزيع، 2012م.

27 – عقيل: عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي. لا.ط؛ القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999م.

28– عجوة: علي، دراسات في العلاقة العامة والإعلام. ط:1؛ القاهرة: مطابع سجل العرب، 1985م.

29– غازي: عناية، منهجية إعداد البحث العلمي. لا.ط؛ عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008م.

30– بن دليو: فضيل وآخرون، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية. لا.ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001م.

31– الساري: فؤاد أحمد، وسائل الإعلام" النشأة والتطور". ط:1؛ عمان: دار أسامة، 2011م.

32– محمد البشري: قدرية وآخرون، أدب الأطفال وثقافتهم. ط:1؛ عمان دار الخليج للنشر والتوزيع، 2011م.

33– أحمد الصرايرة: ماجدة، الإعلام التربوي. ط:1؛ القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012م.

34– لطفي السيد: ماجدة، الإعلام التربوي والتعليمي. ط:1؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2011م.

35– الحلواني حسين: ماجي وآخرون، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية. لا.ط؛ القاهرة: مطبعة مركز جامعة القاهرة، 1999م.

36– أبو سمرة: محمد، إستراتيجيات الإعلام التربوي. ط:1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.

37- محمد زيبان عمر، البحث العلمي، مناهجه، تقنياته. لا.ط؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002 م.

38– عبد الحميد: محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط:2؛ القاهرة: عالم الكتب، 2004م.

39- أبو سمرة: محمد عبد حسين، الإعلام التربوي دور الإذاعة المدرسية في العملية التربوية. ط:1؛ عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2010م.

40- مكتبي: محمد غيات، الإعلام الاسلامي بين الأصالة والمعاصرة. ط:1؛ دمشق: دار المكتبي، 2010م.

41- عمارة: محمد محمد علي هندي، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع. ط:1؛ القاهرة: دار العلوم للنشر، 2009م.

42 - الذنيبات: محمد محمود وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط:2؛ بيروت: دار وائل للنشر، 1999م.

43- حجاب: محمد منير، المعجم الإعلامي. ط:1؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004م.

44- حجاب: محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة. ط:7؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010م.

45- موسى: محمود أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر. ط:2؛ العين: دار الكتاب الجامعي، 2009م.

46- الطائي: مصطفى حميد كاظم، الفنون الإذاعية والتلفزيونية. ط:1؛ الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007م.

47- دعمس: مصطفى نمر، الإعلام المدرسي. ط:1؛ عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010م.

48- سعيد الحديدي: منى وآخرون، الإعلام والمجتمع. ط:3؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010م.

49- شهيب: نجم، المدخل إلى السينما والراديو والتلفزيون. ط:1؛ عمان: دار المعتز، 2012م.

50- الطاهر: نعيم وآخرون، وسائل الاتصال السياحي. ط:1؛ عمان: دار اليازودي للنشر والتوزيع، 2001م.

51- محمد عمر: نوال، الإذاعات الإقليمية دراسة نظرية تطبيقية. لا.ط؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1992م.

52- تواتي: نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر. ط:1؛ الجزائر: دار الخلدونية، 2008م.
53- الهيتي: هادي نعمان، الإعلام والطفل. لا.ط؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2011م.
54- البطل: هاني إبراهيم، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. ط:1؛ القاهرة: عالم الكتب، 2011م.

المجلات

1- عبد الجواد: نور الدين، الإعلام والرسالة التربوية، الرياض: مجلة رسالة الخليج العربي، العدد السابع، السنة الثانية، 1983م.

المذكرات:

1- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام – قسم علوم الإعلام والإتصال جامعة الجزائر،2013م.
2- تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير، الجزائر، 2011م.
3- حفيظة سنوسي، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،1997م.
4- عبد القادر قندوز، متابعة برامج الإذاعة الأجنبية من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلامية – معهد علوم الإعلام والإتصال–، جوان 2013م.
5- محمد قرفي، أثر النشاط الإذاعي المدرسي في تنمية مهارات التعبير اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ديسمبر 2000م.
6- محمد محمود مرسي، دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة، رسالة دكتوراه، قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1984م.

الجرائد:

1-مرسوم رقم 86-150 المؤرخ في 24 شوال 1406هـ الموافق لـ 01 يوليو 1986م، يحول إلى مؤسسة الإذاعة الوطنية الهياكل والوسائل والأملاك والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم **أو** تسيرهم الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، في إطار أعمالها في ميدان إنتاج البرامج الإذاعية وإنتاجها المشترك، واستيرادها، وبثها. (الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد27، 2 يوليو 1986م)، صفحة 1114.

المواقع الالكترونية:

1- موقع لإذاعة سوف الجهوية ضمن العنوان الاتي:
.http://govome.inspsearch.com/search/web?fcoid=417
(تمت زيارته بتاريخ: 2015/03/05 على الساعة 19:00).

2- عبد العالي رزاقي وعبد الرحمن رشاد، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية بعنوان: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي الجزائر، السودان ومصر مثالا، 2012 منشورة بموقع إتحاد إذاعات الدول العربية،
.http://www.asbu.net/article.php?lang=ar&artid=907
(تمت زيارته بتاريخ:2015/04/10 على الساعة 21:10).

المقابلات:

1 - مقابلة مع رئيس قسم الأخبار لإذاعة الوادي الجهوية بتاريخ : 2015/02/09على الساعة14:00 بعد الزوال.

2 - مقابلة مع رئيس قسم الإنتاج لإذاعة الوادي الجهوية بتاريخ : 2015/04/07 على الساعة 9:30 صباحا.

3- مقابلة مع قسم الإنتاج لإذاعة الوادي الجهوية بتاريخ : 2015/05/07 على الساعة

11:20 صباحا.

4- مقابلة مع قسم الإنتاج لإذاعة الوادي الجهوية بتاريخ 2015/05/09 على الساعة 10:30 صباحا.

5- مقابلة مع قسم الإنتاج لإذاعة الوادي الجهوية بتاريخ 2015/05/09 على الساعة 15:30 صباحا.

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلــوم الاجتماعية والانسانيـــة
قسم العلـــــوم الإنســـانيـــــة
شعبـة العلـــوم الإســـلاميـــة

استمارة تحليل محتوى برنامج "للبراءة نصيب"

بإذاعة الوادي

أولا: فئة ماذا قيل؟:

1- دراسة المواضيع الأساسية لبرامج الأطفال الإذاعية:

1-1- المواضيع الدينية والأخلاقية: ☐

1-2- المواضيع الصحية: ☐

1-3- المواضيع الأسرية والاجتماعية: ☐

1-4- المواضيع البيئية: ☐

1-5- المواضيع الوطنية والمدنية: ☐

1-6- المواضيع التربوية والثقافية: ☐

1-7- المواضيع الرياضية: ☐

2- دراسة المواضيع الفرعية لبرامج الأطفال الإذاعية:

2-1-المواضيع الدينية والأخلاقية الفرعية:

- الصلاة:
- الوضوء:
- التعامل مع الناس:
- حسن الخلق:
- احترام الوالدين:
- عمل الخير:

2-2- المواضيع الصحية الفرعية:

- العناية بالأسنان:
- نظافة البدن:
- زيارة الطبيب:

2-3- المواضيع الأسرية والاجتماعية الفرعية:

- العلاقة مع الوالدين:
- صلة الرحم:
- احترام الجار:

2-4- المواضيع البيئية الفرعية:

- نظافة الغرفة:
- نظافة البيئة:

–نظافة المدرسة: 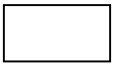

– التشجير: 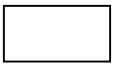

– المحافظة على المياه: 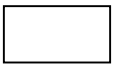

– رمي القمامة: 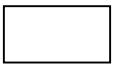

2-5- المواضيع الوطنية والمدنية الفرعية:

– حب الوطن: 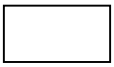

– أناشيد دينية: 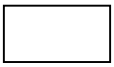

– تاريخ الثورة: 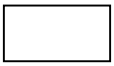

2-6- المواضيع التربوية والثقافية الفرعية:

– السلامة المرورية: 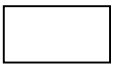

– العلاقة مع المعلم: 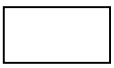

– المراجعة: 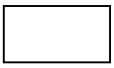

– التفوق الدراسي: 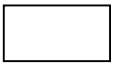

– المسابقات الثقافية العلمية: 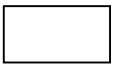

– العلاقة مع الزملاء: 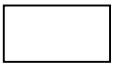

– المطالعة: 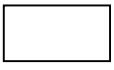

2-7- المواضيع الرياضية الفرعية:

– الفريق الوطني لكرة القدم: 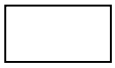

– ممارسة الرياضة بالمدرسة: 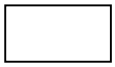

- التحدث عن الرياضات بصفة عامة: ☐

ثانيا: فئة كيف قيل؟:

- دراسة المؤثرات الفنية واللغوية:

1- التفاعل مع الجمهور:

- الهاتف: ☐
- الرسائل: ☐
- الحضور: ☐
- وسائل الاتصال الحديثة: ☐
- زيارة المدارس: ☐

2- اللغة:

- عامية: ☐
- فصحى: ☐
- مختلطة: ☐

3- القوالب الفنية:

- ريبورتاج: ☐
- الحوار الإذاعي: ☐
- تحقيقات: ☐
- المباشر: ☐

4- دراسة المؤثرات المستخدمة:

- دون إيقاع: ☐
- موسيقى: ☐
- أناشيد: ☐
- أغاني: ☐